

منتخبات الاسكندرانيين - ٣

كتاب جالينوس إلى طوثرن
في
النبيض للمتفككين

نقل

أبي زهير بن اسحق العبادي المصطفي

تحقيق

دكتور محمد سليم سالم



المركز المصري للدراسات التراثية

١٩٨٦

منتخبات الإسكندرايين (٣)

كتاب جالينوس إلى طوثرن

في

النبض للمتعمكين

مندی سور الأربكية
نقل

WWW.BOOKS4ALL.NET

أبي زيد حنين بن اسحق العبدي الطبيب

تحقيق

دكتور محمد سليم سالم



المركز القومي للكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

كتاب النبض للتعلمين الذى أهداه جالينوس إلى صديقه طوثرن هو الكتاب الثالث من الكتب التى كان على طالب الطب أن يلم بها قبل أن يسمح له بممارسة مهنته . وهو كتيب صغير يحوى اثنى عشر فصلا ، كلها قصيرة ما عدا الفصل الأخير ، وقد شرح فيه جالينوس أسس علم النبض التى لاغنى عنها للتدئين . أما كتاب النبض الكبير فهو مقسم إلى أربعة أقسام : وصف جالينوس فى قسمه الأول أصناف النبض ، وذكر فى الثانى كيف تعرف تلك الأصناف ، ووصف فى القسم الثالث أسباب تلك الأصناف . وختم كتابه هذا بذكر مقدمة المعرفة التى تكون من تلك الأصناف .

وقد بدأ جالينوس كتابه النبض الصغير بذكر حقيقة هامة وهى أن العروق الضوارب كلها والقلب تنبض على مثال واحد . ولكن هناك عروقا جمعها أسهل من جس عروق أخرى . ولازال الأطباء فى القديم والحديث يفضلون جس العروق التى فى رضى البدن .

وإذا كان لكل جسم ثلاثة أقطار ، فلكل عرق ضارب ثلاثة أقطار : طول ، وعرض ، وعمق .

وإذا كان الجسم على حال طبيعية ، كان العرق ينسط فى جميع أقطاره إنبساطا معتدلا .

ولكن إذا اعتل الجسد ، فقد يصبح النبض عريضا ، أو طويلا ،
أو شاهقا .

وإذا نقص عن النبض الطبيعي ، فقد يصير النبض دقيقا ، أو قصيرا ،
أو منخفضا .

وهذه هي أصناف النبض التي تكون في مقدار الإنبساط . وقد أشار إليها
ابن سينا في أرجوزته ، فقال :

أجناسها إذا مدت عشرة ماعدها عن حفظ إلا المهرة
أولها في قدر الإنبساط دل على إفراط أو إفساط
وفي كيفية صدمة العرق تكون قوة النبض ، وضعفه . أما اللين والصلابة
فهما حالان لجسم العرق .

ومن عادة الأطباء أن يسموا الزمان الذي بين قرعتين الذي ينقبض فيه
العرق ، فترة . ولا فرق بين أن تقول : فترة ، أو سكون ، أو لبث بين قرعتين ،
أو إنقباض .

وقد يوجد في النبض استواء ، واختلاف . والاستواء أن تكون النبضات
منساوية . والاختلاف هو فساد الاستواء . وربما وجدت فترة مخالفة بين
نبضات منساوية . ويشير ابن سينا إلى ذلك بقوله :

وجنس ما يجري على اختلاف في النبض أو يجري على اختلاف
فما جرى على قوام مؤتلف وما جرى على اهوجاج مختلف
والنبض الثابت $\epsilon\chi\tau\iota\chi\acute{o}\varsigma$ هو الذي يبقى على حال واحدة ، فهو لا يتغير أصلا ،
لكنه يبقى على مثال واحد دائما .

والنبض يختلف باختلاف الأسنان ، أى الأعمار ، كما يختلف باختلاف الفصول ، والبلدان . وهو يختلف إذا نام المرء ، وإذا استيقظ . وتؤثر عوارض النفس كالغضب ، واللذة على النبض . ويحدث جالينوس عن النبض فى الأمراض المختلفة ، كالذبول ، والسل ، وذات الرئة ، والشوصة . كما يوجه الأنظار إلى مرض لم يكن له اسم خاص . ولهذا أفاض جالينوس فى شرح أعراضه ، وهو داء أشبه بمرض النوم sleeping sickness . ويتسبب مرض النوم من فيروس تحمله ذبابة منتشرة فى أواسط افريقية تسمى تسمى .

ويفيض جالينوس فى وصف النبض فى مرض الجمود ، والتشنج ، والاستسقاء ، والصرع ، والجذام ، واليرقان ، وما يصيب النساء من اختناق الأرحام ، وما يترزى بمن يشرب الخمر ، وهو مادة سامة كان يجبر من يحكم عليه بالموت فى أثينة على تناولها . وقد أشار إليها شوقى فى شعره :

سقراط أعطى الكأس وهى منية

شفى حب يشهى التقبيل

وكان استعمالها فى زمن جالينوس محفوفاً بالأخطار . ولكن لما عرف الأطباء طريقة تجهيزها ، والمقدار الذى يعطى منها ، أصبح استعمالها مأمون العاقبة .

تحقيق كتاب جالينوس إلى طوثرن فى النبض للتعليمين .

أتبع لى عند تحقيق هذا الكتيب مخطوطات ثلاثة كلها معروفة سبق لى وصفها عند استخدامها فى تحقيق كتاب الفرق لجالينوس ، وكتاب إلى خلوقن لجالينوس ، وهى :

١ - مخطوط محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ٢٨٦٠ عربي .
وقد نسخ سنة ٦٩٦ هـ . وبهامشه تعليقات باللغة العبرية . ومنه مكرويلم وصور
بدار الكتب والوثائق بالقاهرة .

وكتاب النبض يبدأ من ورقة ٤٨ ب ، وينتهي في ورقة ٦٠ ب .

٢ - مجموعة كتب لجالينوس ، منها كتاب النبض ، مخطوط مجلس
شوراي مل طهران من أعمال إيران ، رقم ٥٢١ . وهو مخطوط ثمين نسخ في عام
٦٩٢ هـ ، وقد ذكر في آثره أنه قوبل على أصول صحيحة موثوق بها .

ويبدأ كتاب النبض من ٧٦ ب ، وينتهي في ١٩٦ .

٣ - مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول ا رقم ٤٧١٢ . وهو يرجع إلى سنة

٥٦١١ هـ .

ويبدأ كتاب النبض من ١٦٠ ، وينتهي في ١٧٥ .

وقد قابلت الترجمة العربية التي قام بها حنين بن إسحق بالنص اليوناني الذي
وقف على طبعه كين في المجلد الثامن ، من ص ٤٥٣ ، إلى ص ٤٩٢ ، سطر ٤ .
ومعه ترجمة إلى اللغة اللاتينية :

Γαληνού περὶ τῶν σφυγμῶν τοῖς εἰσαγομένοις

Galenī de pulsibus libellus ad tirones .

وقد شرح حنين بن إسحق هذا الكتيب ، وبقى شرحه محفوظا في عدة
مخطوطات ، استطعت أن اطلع على ثلاث منها . وأهمية شرح حنين تتلخص
في توضيح كثير من الأمور الغامضة ، وفي زيادات استفادها حنين من كتاب
النبض الكبير .

وهذه المخطوطات هي :

١ - مخطوط مكتبة أياصوفيا بالاستانة من أعمال تركيا ، رقم ٣٥٨٨
طب عربي . وليس به اسم الناصح ، ولا تاريخ النسخ ، ولكن من الراجع أنه
يرجع إلى القرن السابع الهجري .

ومنه بدار الكتب والوثائق بالقاهرة ميكروفيلم وصور . وهذا الميكروفيلم
مأخوذ من ميكروفيلم موجود بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية بالقاهرة .

ويبدأ كتاب النبض من ٣٥ ب ، وينتهي في ٥٣ ب .

٢ - مخطوط المتحف البريطاني إضافات رقم ٢٣٤٠٧ طب عربي .
وقد ذكر في آخر المخطوط أن ناصحه ومالكه هو حكيم خليل الرحمن . وليس به
تاريخ النسخ .

ويبدأ كتاب النبض من ٤٧ ب ، وينتهي في ١٧٢ .

٣ - مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول رقم ٣٥٥٩ طب عربي .
وقد وافق الفراغ من نسخه في اليوم التاسع من شهر شعبان سنة ١١٦٨ هـ .
ويبدأ كتاب النبض من ص ٥٠ ، وينتهي في ص ١٠٢ .

والإشارات إلى النبض كثيرة متفرقة في كتب الطب القديم . وقد لخص
ابن سينا أهم مبادئ النبض في أرجوزته التي شرحها ابن رشد ، والمحفظة في
مخطوط موجود بمكتبة الاسكوريال بأسبانيا تحت رقم ٨٠٣ طب عربي .

وإني أوجه شكرى إلى كل من عاوننى على تحقيق هذا الكتاب . وأسأل
الله العمل القدير أن يجزيهم أحسن الجزاء .

محمد سليم سالم

حلوان

فى ٦ / ٤ / ١٩٨٥

رموز الكتاب

- ب مخطوط باريس ٢٨٦٠
م مخطوط مجلس شورای ملی طهران ٥٢١
س مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول ٤٧١٢١
ت.ع. الترجمة العربية القديمة
ش.ح. شرح حنين بن اسحق
٤٨ ب في الهامش . ترقيم مخطوط باريس ٢٨٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب جالينوس

في النبض للتعليم

نقل حنين بن اسحق

قال جالينوس :

إني ذا كركك ، أيها الحبيب طوثرن^(١) ، في كتابي هذا^(٢) ما ينتفع بمعرفته
المتعلمون من أمر النبض .

١ — الرحم : + و عليه توكلت م : + عونك اللهم ب

٢ — ٤ — كتاب ... اسحق : سقطت من ب ، ص

٦ — أيها : إيه ب // ما : بما م // يخضع : + ٤ م

٧ — من : في ب ، ص

(١) أيها الحبيب طوثرن φίλτατε Τεῦθρα

(٢) جالينوس ، ١ ، طهمة كين ، ٨ ، ص ٤٥٣ ، سطر ١ — ٢ :

δοσα τοῖς εἰσαγομένοις, φίλτατε Τεῦθρα, χρήσιμον ἐπίστασθαι περὶ
σφυγμῶν, ἐνταῦθα λαχθήσεται.

أشار جالينوس إلى كتابه هذا في كتاب الصناعة الصغيرة ، ت . ع . مخطوط باريس ،
٢٨٦٠ ، ٤٧ ، ١٠ : ويدخل في هذا الجنس مقالة للتعليم في النبض .

فأما جميع علم النبض فقد كتبته في كتاب غير هذا^(١) . فأقول :

إن العروق الضوارب كلها والقلب تنبض على مثال واحد . ولذلك قد يمكن أن تقيس بواحد منها على جميعها^(٢) ، إلا أنه ليس يمكن أن نحس بحركة جميعها . لكن الحس بحركة ما كان من العروق الضوارب في عضو معرى من اللحم أصهل . والحس بحركة ما كان منها في أعضاء كثيرة اللحم أخفى . وما كان منها مغطى بلحم غليظ ، أو كان من وراء عظم ، أو كان يستتره جسم آخر من الأجسام ، فليس يمكنك أن تحس بحركته ما دام البدن على الحال الطبيعية . وإن فلب

-
- ١ - فأما : وأما م
 - ٢ - كلها والقلب : ولقلب كلها م
 - ٣ - ٤ - لكن الحس بحركة : سقطت من ب
 - ٤ - الضوارب : سقطت من ب
 - ٥ - بحركة : بما م // أعضاء كثيرة : عضو كثير م
 - // في أعضاء كثيرة ... وما كان منها : سقطت من ب
 - ٧ - وإن : فإن م ، ب
-

(١) جالينوس ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٣ ، سطر ٣ :

τὴν δ' ὀλην ὑπὲρ αὐτῶν τέχνην ἐτέρωθι γεγραμμένην ἔχεις .

أشار جالينوس إلى كتابه هذا المسمى بالنبض الكبير في كتاب الصناعة الصغيرة ، ت . ح . مخطوط باريس ٢٨٦٠ ، ٤٧ ، ٦١ - ١٠ : وأما كتابنا في النبض فيقسم إلى أربعة أقسام : وصفنا في القدم الأول منه أصناف النبض ، ووصفنا في الثاني كيف تعرف تلك الأصناف ، ووصفنا في القسم الثالث الأسباب الفاعلة لتلك الأصناف ، ووصفنا في القدم الرابع مقدمة المعرفة إلى تكون من تلك الأصناف .

(٢) جالينوس ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٣ ، سطر ٧ - ٩ :

παῖσαι μὲν οὖν αἱ ἀρτηρίαι τὸν αὐτὸν τρόπον σφύζουσιν ἀλλήλαις τε καὶ τῇ καρδίᾳ , ὥστ' ἐκ μιᾶς αὐτῶν δύνασθαι περὶ πασῶν συλλογιῆσθαι .

عليه القصف والمزال ظلية قوية ، فربما أحسسته . فإن حركة العرق المستبطن لعظم الصلب قد يحسها من وضع يده على البطن . وكذلك حركة عروق أخرى في اليدين والرجلين لم يكن قبل ذلك تحس . فأما العروق التي في الصدفين ، والعروق التي في باطن الأرساغ^(١) من اليدين والرجلين فحركاتها محسوسة دائما . فأما العروق التي في الرأس من وراء الأذنين ، والعروق التي في الجانب الأيسر من العضد وغيرها مما ليس هو مغطى بلحم كثير فنبضها أقل بيانا من نبض تلك . إلا أنه على حال قد تحس . والأسهل والأجمل والأوفى لما يحتاج إليه أن يقصد لجس العرقين اللذين في باطن رصفي اليدين دون سائر العروق الضوارب ، لأن هذين العرقين أظهر من غيرها ، لفلة اللحم في مواضعهما . وليس يضطرنا الأمر فيهما إلى كشف شيء من البدن ، كما قد يضطرنا في عروق كثيرة غيرها . ووضعهما أيضا وضع مستقيم . وذلك من أجود الأشياء وأبلغها

٢ - أخرى ، آخر ب // فأما : وأما س

٤ - الأرساغ : الأرساغ ب

٥ - فأما : وأما س

٦ - الجانب : سقطت من ب // من : + الجانب ب

٨ - رصفي : رصفي ب

٩ - مواضعهما : موضعها ب : موضعها س

١١ - مستقيم : + بجزاء القلب م

(١) الرصغ بالضم الرسخ (القاموس المحيط ، فصل الرءاء باب الرصغ) .

في إدراك حركتها على الاستقصاء^(١).

وإذا أنت جسست العرق فلنك تحسه ينهسط في جميع أقطاره .

الفصل الثاني

وكل جسم فله ثلاثة أقطار : طول ، وعرض ، وعمق^(٢).

٢ — العرق : المروق ب

(١) جالينوس ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٤ ، سطر ١٤ — ٢٠ :

ἄλλ' οὕτε ἐτοιμότερον οὕτε εὐσχημονέστερον οὕτε τῇ χρεῖα συμφε-
ρώτερον ἄλλης ἢν ἄπτοι, τὰς ἐν τοῖς καρποῖς παρεῖς· αὐταὶ γὰρ
ἐπιφανεῖς μάλιστα ὑπάρχονσι τῷ τ' ἀσίρκῳ τοῦ χωρίου καὶ οὐδὲν δ'
αὐτὰς γυμνοῦν τοῦ σώματος ἀναγκαῖον, ὥσπερ δι' ἄλλας πολλὰς, καὶ
ὅτι κατ' εὐθὺν τεταγμέναι εἰσὶν· οὐ μικρὸν δὲ τοῦτο εἰς ἀκρίβειαν
διαγνώσεως.

ش . ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٥ ب ١٠ - ١٦ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات
٧٠٣٤٠٧ ، ٤٧ ب ٧ - ١٣ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٠٥٩١ ، ٤٠ ، ١٤ - ٢٣ :
وإنما صار الأطباء يحسون المروق الضوارب التي في رضى الودين دون غيرها لثلاثة أسباب : أحدها :
أن بحجة هذه المروق أملل أمرا ، وأقرب مأخذا من غيرها . والثاني : أن بحجة هذه المروق أحسن
وأمثل من بحجة غيرها من المروق الضوارب التي في المواضع الأخر ، وخاصة إن كان الذى يحس
الطبيب مروق امرأة ، أو إنسانا مستحيا . والثالث : أنها أصح وأوفق لما يحتاج إليه ، إذ كان
موضعها بمجاء القلب على الاستقامة ، قريبة الموضع منه .

(٢) جالينوس ، ٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٥ ، سطر ١ — ٢ :

ἀπτομένῳ δέ σοι φανεῖται διαστελλομένη κατὰ πᾶσαν διάστασιν
ἡ ἀρτηρία. τρεῖς δ' εἰσὶ διαστάσεις παντὸς τοῦ σώματος, εἰς μήκος,
βάθος καὶ πλάτος.

ش . ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٦ ب ١٩ - ٢٣ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات
٧٠٣٤٠٧ ، ٤٠ ، ٢ - ٧ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٠٥٩١ ، ٥٣ ، سطر ٢٢ — ٥٤ ،
سطر ٥ : وذلك أن النبض الذى هو أزيد في الأصناف في الأقطار الثلاثة يقال له عظيم وهو الزائد
في الطول والعرض والعمق . والمتدل في الأقطار الثلاثة يقال له متدل وهو الذى يجمع الاعتدال في الطول
والعرض والعمق . والنالض من الأقطار الثلاثة يقال له صغير وهو القصير ، الضيق ، المنخفض .

إلا أنه متى كان البدن / على الحال الطبيعية ، وجدت العرق ينهبط في جميع
أقطاره انبساطا معتدلا .

وإذا كانت حال البدن حالا خارجة عن الطبيعة ، فكثيرا ما ينقص النبض
في كل واحد من هذه الأقطار ، ويزيد في آخر .

وينبغي لك عند ذلك أن تكون ذا كرا كيف كان النبض الطبيعي .

فإن وجدت النبض الخارج من الطبيعي قد زاد في العرض سميت ذلك النبض
مريضا . وإن وجدته قد زاد في الطول سميته طويلا . وإن وجدته قد زاد في
العمق سميته شاهقا .

ونسمى أصناف النبض المضادة لهذه التي هي أقل من النبض الطبيعي :

دقيقا ، وقصيرا ، ومنخفضا ، على قياس تلك .

فاما النبض الذي قد زال من الحال الطبيعية في جميع الأقطار ، فإنه إن كان
قد نقص فيها كلها سمى صغيرا . وإن كان قد زاد فيها كلها فإنه يسمى عظيما .

٢ - أقطاره : الأقطار م

٣ - كانت : كان م // حالا : حال م ولكن هذا خطأ نحوى ، لأن
الكلمة خبر كان // من : من م

٥ - كان ، سقطت من م

٧ - سمته (طويلا) : سميت ذلك م

٨ - العمق : السمك م // شاهقا : شاهقا م

١٠ - قصيرا : - ومتطائلا م

١٢ - فإنه يسمى : سمى م

- الرأى ، الفصل ، ص ٧١ ، نبذة ٢١١ : النبض العظيم هو الزائد في الطول والعرض والسمك ،
إما على الإطلاق ، وإما بالإضافة إلى نبض البدن المعتدل في مزاجه وسمته وعظم جته ... والنبض
الصغير هو الناقص في هذه الأقطار الثلاثة .

وهذه هي أصناف النبض التي تكون في مقدار الانبساط^(١) .

الفصل الثالث

ومن خواص الحركة : السرعة ، والإبطاء .

(١) ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكور بال ٨٠٣ ، ٥٣ ب ٢ - ١٥٤

١٤ : أجناس النبض وأولها جنس مقدار الانبساط :

أجناسها إذا عدت عشرة ما دها من حفظ إلا المهرة

أولها في قدر الانبساط دل على إفراط أو إنقاص

يقول : ان النبض تنحصر أجناسه الأول الى عشرة مل ما دها المهرة العلاء ، فأولها ، الجنس الذي يوجد في قدر انبساط العروق . وذلك أن الانبساط قد يكون مفرطاً ، وقد يكون مقسطاً ، أي معتدلاً .

إن الكبير اتخدت أقطاره دل على قوته أقطاره

لما ذكر أن منها الجنس الذي يوجد في قدر انبساط العروق ، أخذ يمدد الأنواع الموجودة في هذا الجنس ، أعنى التي ينقسم اليها ، فقال إن أحدها هو الذي يعرف بالنبض الكبير وهو الساحم ، أي المرتفع في جميع أقطاره ، أعنى الطول ، والمرض ، والعمق ، أي يمتد في الطول ، والمرض أكثر مما ينبغي من العضو الذي هو فيه .

وضده في القسوة الصغير منه الطويل النبض والقصير

يريد : ضد النبض الكبير في هذا الجنس هو الذي يسمى الصغير ، وهو المنخفض في جميع أقطاره . ثم ذكر صنفين اثنين آخرين ، وهو الذي يسمى الطويل ، والقصير . والطويل هو المتزايد في الطول على الطول الطبيعي ، والقصير ضده ، أعنى الناقص في طوله من الطول الطبيعي .

ومنه ما ضاق ، ومنه ما مرض ومنه شاخص ومنه منخفض

هذه أيضاً أربعة أخرى ، أحدها : الضيق ، وهو ما مرضه أقل من المرض الطبيعي . والثاني : الذي يسمى المريض ، وهو ما مرضه ... الشاخص ، وهو الكثير الارتفاع . والرابع ضد هذا ، وهو المنخفض . والمتدل في هذه الأصناف كلها هو الطبيعي .

مقط من نص ابن رشد في مخطوط الاسكور بال مكمل الثاني ، وأول الثالث .

والسرعة هي حركة حثيثة . والإبطاء حركة متراخية .
وينبغي أن تحكم على هذه الحركات أيضا بمقايستك إياها بالحركة الطبيعية^(١) .
وفي كيفية صدمة العرق تكون قوة النبض ، وضعفه .
وقوة النبض تكون إذا دافع النبض اليد مدافعة قوية . وضعف النبض إذا
كانت مدافعته مدافعة ضعيفة^(٢) .

-
- ١ — والسرعة ... متراخية : سقطت ن م
٢ — بالحركة الطبيعية : بالحركة الطبيعية ب
٤ — تكون : هي م // دافع : دفع م
// النبض : + هو م
-

(١) جالينوس ، ٣ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٥ ، سطر ١٧ — ص ٤٥٦ ، سطر ٢ :
τῶν δὲ τῆς κινήσεως ἰδίων ἢ τε ταχύτης ἔστι καὶ ἡ βραδύτης , ἡ
μὲν ἡπιωμένη τις οὖσα κινήσεις , ἡ δὲ ἐκλελυμένη . κριτέον δὲ καὶ
ταύτας τῷ κατὰ φύσιν παραβάλλοντας .

(٢) جالينوس ، ٣ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٦ ، سطر ٢ — ٤ :
ἐν δὲ τῷ ποιῷ τῆς προσβολῆς ἢ τε σφοδρότης καὶ ἀμυδροότης
συνίστανται , βιαίως μὲν ὠθουμένης τῆς ἀφῆς ἡ σφοδρότης , ἀρρώστως
δὲ ἡ ἀμυδροότης .

ش . ح . مخطوط ألما صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٦٥ ب ٢٤ — ١٣٧ — مخطوط جامعة اسطنبول
٣٥٥٩ ، ١٠٦٥٤ — ١٣ — مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ٧ — ١١ :
وأما الجنس الذي ينسب إلى كيفية قرعة العرق للأصابع فيقسم إلى ثلاثة أنواع : وهي النبض
القوى ، والنبض المعتدل ، والنبض الضعيف .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكندرية ٨٠٣ ، ٥٤ ب ١٤ — ١٠٥ :
جنس مقدار القوى .

وجنس مقدار القوى مقسوم إلى قوى قرعة عظيم
وما على الضد هو الضعيف وقرعه منخفض لطيف

يقول ، والجنس الرابع هو الجنس المأخوذ من مقدار القوة المحركة للنبض . فهذا ينقسم إلى
قسمين : إلى قوى قرعة للأصابع ، وإلى ضعيف .

وأما اللين والصلابة فهما حالان لجسم العرق .
 وأما اللين فهو أن ملمس العرق إذا لمسته كأنه إلى ملمسة اللحم أقرب .
 وأما الصلابة فهو أن يحس العرق أجسا وأشبه بطبيعة ملمسة الجلد المدبوغ^(١) .
 وهذا الصنف من أصناف النبض يوجد ويعرف مع حركة العرق . وليس
 هو للحركة خاصة كالأصناف الثلاثة التي ذكرتها قبل .

-
- ١ - جسم : لرم م
 ٢ - وأما : اما م
 ٣ - فهو : فهو م ، م
 ٥ - ذكرتها : ذكرناها م
- // ملمس : يحس م ، م
 // بطبيعة : سقطت من م
-

(١) جالينوس ، ٣ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٦ ، سطر ٤ - ٨ :

μαλακότης δὲ καὶ σκληρότης, αὐτοῦ τοῦ χιτῶνος τῆς ἄρτηρίας
 ποιότητές εἰσιν· ἡ μὲν μαλακότης, ὅταν οἶον σαρκωδεστέρα καὶ κατὰ
 τὴν προσβολὴν ἡ ἄρτηρία φαίνεται· ἡ δὲ σκληρότης, ὅταν οἶον ξηροτέρα
 τε καὶ βυρσωδεστέρα .

ش . ح . مخطوط أباصوفيا ، ٣٥٨٨ ، ٢٧ - ٤ - ٥ = مخطوط جامعة اسطنبول ١٣٥٥٩ ،
 ١٨ ، ٥٤ - ٢٠ = مخطوط المتحف البرطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ١٤ - ١٦ :

وأما الجنس الذي ينسب إلى حال قوام العرق فينقسم إلى ثلاثة أنواع ، وهي : النبض الصلب ،
 والنبض اللين ، والنبض المعتدل بينهما .

ابن رشه ، فخر أوجوزة ابن صينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٥٠ - ٢ - ٨ : جنس
 قوام جرم الشريان .

وجنس جرم العرق عند الجسم فنه صلب مخبر من ليس
 ومنه رطب لين في جسمه دل هل رطوبة بحمه

يقول : والجنس المأخوذ من قوام الشريان ، أي من كيفية جسد العرق ، ينقسم إلى قسمين :
 أحدهما : أن يحس الطيب جسد العرق صلبا ، وذلك يدل على ليس مزاج جسم الطيب . والثاني :
 أن يحس الشريان رطبا ، وهو يدل على رطوبة مزاج الطيب .

فإن أحد تلك الأصناف ، وهو صنف السرعة والإبطاء ، يكون في كيفية الحركة .

والصنف الثاني : وهو صنف القوة والضعف ، يكون في كيفية القرعة .
والصنف الثالث : وهو صنف الكبر والصغر ، يكون في مقدار الانبساط والانقباض . والانبساط لا يكون إلا بحركة .

ب ٤٩ / وأما الصنف الرابع : وهو الجرم اللين والصلب فلم يحتاج إلى الحركة في أن يكون لنا ، أو صلبا .

وهذه الأربعة الأصناف تجدها في نفس قرعة النبض .
ونجد صنفا آخر خامسا من الفترة التي بين القرعتين ^(١) .

الفصل الرابع

ومن عادة الأطباء أن يسموا الزمان الذي بين قرعتين الذي ينقبض فيه العرق : فترة .

وأنا أرى أنه ينبغي للتعلم أن يرتاض في النبض ، على أن انقباض العرق لا يحس .

٧ - الثاني : الآخر م ٤ - وهو : هو م

٦ - أما : سقطت من ب

٩ - خامسا : + مأخوذ م

١٠ - الذي : التي م // قرعتين : القرعتين م

١١ - العرق : العروق ب

١٢ - لتعلم : + أولا م

(١) جالينوس ، ٤٤ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٦ ، سطر ١٩ - ص ٤٥٧ ، سطر ١١

πέμπτῃν δὲ ὄλην κατὰ τὸ τῶν πληγῶν διαλείμμα.

ويسمى بعض النبض قرعة ، وبعضه فترة .

أما القرعة فصدمة العرق لليد التي تجسه إذا تحرك .

وأما الفترة : فالسكون الذي يكون بين قرعتين الذي يكون النبض فيه

متواترا ، ومتفاوتا ، ومتوسطا بين الحالين ، وهو النبض الطبيعي .

وتعرف هذه الأصناف أيضا من النبض بمقدار الزمان ، لأن النبض المتواتر

هو الذي زمان السكون فيه يسير ، والمتفاوت هو الذي زمان السكون فيه كثير .

ولا فرق في هذا القول بين أن أقول : سكون ، أو فترة ، أو لبث بين

قرعتين ، أو انقباض^(١) .

١ — ويسمى : ولنسمى م // بعضه : بعضها ب ، م

٢ — أما : فاما م : واما ب // لليد : اليد م

// التي : الذي م

٣ — يكون : سقطت من م // النبض فيه : فيه النبض م

٤ — الحالين : الحالين م : الحالين وهو بمقدار الزمان كُتبت في هامش ب

٥ — وتعرف ... أيضا : وهذه الأصناف أيضا تعرف م

// لأن : ان م

٦ — يسير : يسيرا م وهو خطأ نحوي

// كثير : كثيرا م وهو خطأ نحوي

(١) جالينوس ، ٤٤ ، طيبة كين ، ٨ ، ص ٤٥٧ ، سطر ١١ — ١٢ :

ἡ συσχίαν δὲ λέγειν , ἢ διαλείμματα πληγῶν , ἢ συστολήν , οὗ διοίσει .

ش . ح . مخطوط المتحف البرطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ٤٩٠ ب ١٦ — ١٨ = مخطوط

جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٢٠ ، ٢٢ = مخطوط أبا صوفيا ٣٧٠٣٧٠ ٧ — ٥ :

فأما الجنس الذي ينسب إلى وقت الفترة بين الحركتين فيقدم إلى ثلاثة أنواع ، وهي :

النبض المتواتر ، والنبض المتفاوت . والنبض المتعدل بينهما .

ابن رشد ، شرح أوجوزة ابن مينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٤ ب ٥ — ١٣ :

جنس زمان السكون :

وأما الاستواء ، والاختلاف فيكونان في جميع هذه الأصناف التي ذكرنا .
والاستواء : هو أن تكون النبضات مساويا بعضها لبعض في هذه الأصناف .
مثال ذلك : أن عظم النبضات إذا كان مساويا ، قيل إن ذلك النبض
متساو في العظم .

وإذا كانت سرعة النبضات متساوية ، قيل إن ذلك النبض متساو في السرعة .
وعلى هذا المثال يكون النبض متساويا في القوة ، وفي التواتر .

فأما الاختلاف فهو فساد الاستواء في صنف ، صنف من أصناف النبض .
لأن من النبض ما هو مختلف في العظم ، ومنه مختلف في السرعة ، ومنه مختلف
في التواتر ، ومنه مختلف في القوة .

٣ — مساويا : مساوى م : متساويا م

٤ — متساو : مساوى م

٥ — متساو : متساوى م : مساو م

٦ — متساويا : مساويا م // في (التواتر) : سقطت من م

٧ — صنف : سقطت من ب

= وجنس مقدار زمان السكته مقسم إلى ضرب ممكنه

مواتر ليس له من قتر دل على ضعف القوى والحرق

وما له تفاوت بالفسد دل على رخاوة ويرد

يقول : وجنس مقدار السكون في النبض ينقسم إلى التواتر وهو القليل السكون ، وهو يدل على
ضعف القوى والحرق ، وذلك أن القوة لضعفها تمجز عن أن ينشط الحرق أكثر مما ينبغي ، أو تسرع
بحركته أكثر مما ينبغي لقرط الحرارة ، فغلا في ذلك بأن تقلل من السكون . وإلى التفاوت الذي
هو ضده وبدل على رخوة الحرق ، ويرد المزاج .

وكذلك الحال في سائر الأصناف .^(١)

(١) جالينوس ، ٥ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٨ ، سطر ٢ — ٥ :

ἔσται γὰρ ὁ μὲν τις κατὰ τὸ μέγεθος ἀνώμαλος, ὁ δὲ τις κατὰ τὸ
τάχος, ὁ δὲ κατὰ σφοδρότητα καὶ ἀμυδροότητα καὶ πυκνότητα, καὶ ἐπὶ
τῶν ἄλλων ὁμοίως.

ش . ح . مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ١٨ — ٩١ ٥٠ — مخطوط
جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٥٤ ، ٢٣ — ٥٥ ، ١٤ — مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ ب ٧
— ١٦ :

وأما الجنس الذي ينسب إلى استواء النبض واختلافه فينقسم أولاً إلى نوعين ، وهما : نوع النبض
المستوى ، ونوع النبض المختلف . ثم إن كل واحد من هذين النوعين ينقسم أقساماً أخرى . وذلك أن
النبض المستوى إما أن يكون مستوياً في جميع الأصناف التي ذكرناها وهو الذي يقال له المستوى
قولاً حقيقياً ، وإما أن يكون مستوياً في واحد من الأجناس . وهذا لا يقال له مستوياً قولاً مطلقاً ،
لكن يقال له نبض مستو في العظم ، أو في السرعة ، أو في الصلابة ، أو في القوة ، أو في التواتر .
وكذلك النبض المختلف إما أن يكون مختلفاً في الأصناف التي ذكرناها ، وإما في واحد منها .
وهذا هو بعينه نظير ذلك النبض المستوى في صنف واحد .

واختلافه يكون على ما وصفنا : إما في العظم ، أو في السرعة ، وإما في القوة ، وإما في التواتر ،
وإما في الصلابة .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٦ ب ١٦ — ٥٦ ب ٧ :
جنس خاصة الكمية .

وجنس ما يجري على اختلاف في النبض أو يجري على اختلاف

يقول : وجنس النبض الذي يسمى المؤتلف ، ونقيضه المختلف ، فينقسم إلى هذين القسمين :

فما جرى على قسوام مؤتلف وما جرى على اعوجاج مختلف

يريد بالمؤتلف ما اتفقت بضاة في الوزن ، وفي جنس الانبساط ، وفي جنس زمان الحركة ،
وفي جنس زمان السكون ، وفي جنس القوة والضعف ، أي فإما كان على اعتدال في هذه فهو مؤتلف ،
وهذه الأجناس كلها لما كانت تحت الكمية ، وكانت خاصتها أن يوجد فيها الاختلاف والاتفاق
ترجم عليه بجنس خاصة الكمية .

وربما وقع بين عدد محدود من الفرع نبضة مخالفة لها فيما بين نبضات متساوية . وذلك يكون على أنحاء كثيرة . وذلك أنه ربما جاءت بعد ثلث نبضات متساوية نبضة رابعة مخالفة لها . وربما كانت بعد أربع نبضات متساوية نبضة خامسة مخالفة لها ، ثم يدوم ذلك على هذا النظام . ويعرض ذلك على هذا المثال في سائر جميع الأعداد . فإنه قد يكون / بعد خمس نبضات متساوية نبضة سادسة مخالفة لها . وبعد ست نبضات متساوية نبضة سابعة مخالفة لها .

١٥٠

وفي هذا النبض الاستواء ليس بمحفوظ . ولذلك هو مختلف . إلا أنه يحفظ نظاما ما . ولذلك هو منظوم . وذلك أنه لما كان يقع دائما فيما بين أعداد محدودة من نبضات متساوية نبضة واحدة مخالفة لها ، فإن ذلك النبض — وإن كان قد بطل استوائه أو فسد ، إلا أنه يحفظ نظاما ما في مناحبة الأدوار .

فإن لم يحفظ النبض دورا بته في اختلافه ، قيل إنه غير منظوم .

١٠

وقد يكون اختلاف ما في نبضة واحدة . وذلك يكون إما في أجزاء من العرق إذا كانت الأجزاء مخالفة بعضها لبعض في الوضع ، أو في الحركة . وإما في حركة جزء واحد من أجزاء العرق على انفراده .

الفصل السابع

٢ — جاءت : كانت م ، م

٦ — متساوية : سقطت من ب

٧ — وفي هذا ... بمحفوظ : وهذا النبض ليس بمستو ب

// بمحفوظ : محفوظ م : بمستو ب

// ولذلك : لذلك ب : وكذلك م

٨ — ولذلك : وكذلك م

٩ — أعداد : اصداد ب

١٠ — أوفسد إلا أنه : فقد ب // ما : سقطت من ب

١٣ — مخالفة : مخالفا م // لبعض : بعضا م

١٤ — جزء واحد : واحد م // جزء : كل م

والاختلاف يكون في وضع أجزاء العرق ، عندما ينجبل إليك أن تلك الأجزاء قد زالت إلى فوق ، أو إلى أسفل ، أو يمينه ، أو يسرة .

والاختلاف يكون في حركة الأجزاء إذا كان جزء منها يتحرك حركة سريعة ، وجزء آخر يتحرك حركة بطيئة ، وجزء يسبق ، وآخر يتأخر ، وجزء يتحرك حركة قوية ، وآخر يتحرك حركة ضعيفة ، وجزء يتحرك مسافة كبيرة ، وآخر يتحرك مسافة يسيرة ، أو لا يتحرك بته .

فعلى هذا المثال يكون الاختلاف في أجزاء العرق .^(١)

-
- ٣ — جزء : + مه ب
٤ — وآخر : وجزء م
٥ — وآخر : وجزء م
٧ — فعلى هذا المثال ... للعرق : سقطت من ب
-

(١) جالينوس ، ٦ ، طهمة كين ، ٨ ، ص ٤٥٨ ، سطر ٦ — ٨ :

ἔστι δὲ ὅτε καὶ διὰ τίνος τάξεως ἀριθμοῦ πληγῶν ὠρισμένου τοῖς ἴσοις σφυγμοῖς εἰς ἄνισος παρεμπίπτει .

ش . ح . مخطوط أما صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ | ١٦ — ٣٧ ب ٣ = مخطوط المتحف البريطاني
إضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٠ | ١٠ — ٥٠ ب ١ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٥٥ ، ١٤ — ٤٥٦ : اختلاف النبض إما أن يكون في نبضات كثيرة ، وإما في نبضة واحدة . وإذا كان في نبضة واحدة ، فلا يخلو أن يكون في أجزاء من العروق كثيرة ، أو في جزء واحد . وإذا كان في أجزاء كثيرة ، فإما أن يكون اختلافه في وضع تلك الأجزاء ، وإما في حركتها . فإن كان اختلافه في وضع الأجزاء فهو ستة أصناف : وذلك أن الوضع يختلف في ست جهات ، وهي : فوق ، وأسفل ، ويمين ، وشمال ، وقدام ، وخلف . وإن كان في حركة الأجزاء فهو أربعة أصناف : أحدها : الاختلاف في السرعة ، والإبطاء . والآخر : الاختلاف في التقدم ، والتأخر . والثالث : الاختلاف في القوة ، والضعف . والرابع : الاختلاف في الزيادة ، والنقصان فيما يقين من الحركة ، أو لا يقين منها في أصلها . وهذا الصنف من الاختلاف داخل في الجنس المنسوب إلى عظم النبض .

وأما الاختلاف الذى يكون فى الجزء الواحد من أجزاء العرق فربما كان والحركة تنبتر وتنقطع انقطاعا بيّنا . ومن هذا الصنف من الاختلاف يكون النبض الغزالى . وربما كان والحركة تنقضى ، ثم تعود . ومن هذا الصنف من الاختلاف يكون النبض المسمى ذا قرعتين ، وهو المطرق . وربما كان والحركة غير متساوية السرعة . وذلك يكون إذا ابتدأت الحركة وهى سريعة ، ثم نقصت سرعتها قليلا قليلا حتى تنقضى وهى بطيئة . أو على ضد ذلك تبدئى وهى بطيئة ثم تنقضى وهى سريعة .

وكذلك نوهم فى القوة ، والضعف ، والصغير ، والعظم .

وليس تنقسم الحركة بقسمين فقط ، لكن قد تنقسم بأقسام أكثر بقدر ما يدرك بالحس .

وهذه هى أصناف الاختلاف المفرد فى نبضة واحدة^(١) .

٢ — يكون : م

٦ — نقصت : تنقصت ب ، م

٨ — وكذلك : وكذلك م // نوهم : فنوهم م

// والصغير والعظم : والصغير والعظم ب ١١ — المفرد : المفردة م

(١) جالينوس ، ٧ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٩ ، سطر ١ — ٤ :

γίνεται δὲ καὶ καθ' ἓνα σφυγμὸν ἀνωμαλία, περὶ τε τὰ μέρη τῆς ἀρτηρίας διαφερόντως ἔχοντα πρὸς ἀλλήλα, θίσει τε καὶ κινήσει, καὶ παρὰ τὴν ἐνθὺς ἐκάστου σφυγμοῦ καθ' αὐτὸ κίνησιν .

ش . ح . مخطوط المتحف لبريطاني انعامات ٢٣٤٠٧ ، ٥٠ ب ١ — ٢١ = مخطوط جامعة

اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٥٦ ، ٤ — ١٧ = مخطوط أبا صونيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ ب ٤ — ١٢ :

وأما النبض المختلف فى جزء واحد من أجزاء العرق فيكون على ثلاث جهات : أحدها : أن تكون

الحركة تنقطع . والنبض المعروف بالغزالى هو من هذا الصنف من الاختلاف وهو الذى يكون فى -

/ وأما في الأصناف المركبة فبقدر ما يمكن أن يتركب صنف مع صنف ،
وصنف مع أصناف ، وأصناف مع أصناف من هذه الاختلافات .

ومنها ما قد وضع له اسم خاص ، مثل النبض الدودى ، والنمل ، والثابت .
والنبض الدودى هو الذى إذا جسسته ، توهمت كأنه دود يدب في العرق ،
ووجدت العرق يستقبل استقلالاً موجياً ، وليس ينبسط العرق كله في وقت
واحد . إلا أنه إن كان ذلك مع صفر من النبض ، سمي ذلك النبض دودياً .
وإن كان مع عظم من النبض سمي ذلك النبض موجياً بقول مطلق .

وتبين أن النبض الدودى مع ذلك ضعيف ، متواتر .
ومتى صار النبض إلى الغاية القصوى من الضعف والصغر ، والنواتر سمي نملياً .
وقد يظن بهذا النبض أنه سريع ، وليس هو بصريع .
وأما النبض الذى يسمى اقطيقوس ، وتفسير هذا الاسم « الثابت » ،

٣ - وضع : وقع م

٤ - الذى : سقطت من ب ، م // جسسته : سقطت من ب ، م

٧ - ذلك النبض : سقطت من م

١١ - وتفسير هذا الاسم : وتفسيره م

= ابتدائه بطيئاً ، فإذا كان بأثرة وانقطع ، صار سريعاً . والصنف الآخر من الاختلاف في جزء واحد
هو أن تكون الحركة تعود . والنبض الذى يقال له ديقروطس ، وتفسيره المنى ، داخل في هذا
الصنف ، وهو الذى تكون حركته عظيمة ، ثم ترجع ، فتتحرك حركة أخرى صغيرة . والصنف
الثالث من هذا الاختلاف : أن تكون حركة النبض تبقى متصلة ، لا تنقطع ، إلا أن تكون مخلفة
السرعة . وإذا كان ذلك كذلك ، فليس يحلوم أن تكون الأنامل تدرك فيه حركتين ... أو تكون
تدرك ثلث حركات ...

ديقروطس : δίκροτος : double beating

كما سميت الحمى التي تسمى بهذا الاسم ، فهو الذي لا يعرض فيه كثرة اختلاف
بنة ، لكنه يبقى على حالة واحدة دائما ، ولا يتغير ^(١) .

وذلك يكون لأن جوهر البدن كله قد استحال إلى حال المرض في حال
كون هذه الحميات عند حدوث هذا النبض ^(٢) .

وقد يكتفى المتعلمون فيما أرى بهذا الذي وصفنا من أمر النبض .

لأن من أراد استقصاء علم أصناف النبض فهو قادر عليه من مقالة أفردناها
لذكر أصناف النبض . ولذلك ليس بنا في هذا الكتاب حاجة إلى ذكر النبض
الممتلئ ، والخالى ، ولا إلى ذكر وزن النبض ، لأننا قد وصفنا هذه الأشياء في

١ — كما سميت الحمى التي : مثل الحمى الذي م // كثرة : كبير م

٢ — حالة : حال م // دائما : + أبدا م

// ولا يتغير ، ولا ينقص ولا يتغير م ٤ — عند : وعند م

٦ — علم : سقطت من ب // علم أصناف : أصناف علم م

// أفردناها : أفردتها ب

٧ — وذلك : وكذلك م

٨ — الخالي : الفارغ م ، م

(١) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٠ ، سطر ١٣ — ١٥ :

ἐκτικὸς δὲ , ὥσπερ πυρετὸς , οὕτως καὶ σφυγμὸς καλεῖται , ὁ μὴ ἐ-
μίαν τροπὴν μεγάλην ποιούμενος , ἀλλ' αἰεὶ παραπλήσιος μένων .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩١ ، ١٠٤٥٨ — ١٢ =

مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٥١٦٣٤٠٧ ب ٨ — ١٠ = مخطوط أما صوفيا ٣٥٨٨ ،

٣٨ ب ١ — ٢ :

وأما النبض الثابت لم حال واحد فهو لا يتغير أصلا ، لكن يبقى على مثال واحد دائما .

(٢) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٠ ، سطر ١٥ — ١٧ :

συμπλεκόμενός τε καὶ μηδέποτε λυόμενος ὅλης τῆς ἔξωθεν τετραμ-
μένης νοσοδῶς , ἐν τοῖς τοιοῦτοις πυρετοῖς τε καὶ σφυγμοῖς .

كتاب أصناف النبض على الاستقصاء^(١) . وليس الكلام فيها ينبتا للتعليمين .

(١) جالينوس ٨٤ ، طبعة كين ٨٤ ، ص ٤٦٠ ، سطر ١٨ — ص ٤٦١ ، سطر ٤ :

εἰ γάρ τις ἐπὶ τὸ ἀκριβέστερον αὐτὸ ἐργεσθαι βούλοιοτο, βιβλίον
ὅλον ἔχει περὶ τῆς τῶν σφυγμῶν διαφορᾶς ὅφ' ἡμῶν γεγραμμένον.
οὐκ οὐκ οὐτε περὶ πλήρους καὶ κενοῦ σφυγμοῦ νῦν λέγειν ἀναγκαῖον,
οὐτε περὶ ὁσμῶν, ἐν ἐκείνῳ γὰρ εἴρηται ἀκριβῶς περὶ αὐτῶν.

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ص ١٠٩ ، سطر ٧ —

مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ص ٣٨ ، ب ١٠ — ١٥ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات

٧٢٤٠٧ ، ص ٢١ — ٧ :

والجنس المنسوب إلى الامتلاء . والخلل . يتقدم إلى ثلاثة أنواع : أحدها : النبض المتلى . وهو الذى
إذا غمرت عليه الأصابع ، أحسنت فيه رطوبة ينخفض تحتها . والثانى : الخالى وهو الذى إذا غمرت
عليه الأصابع ، أحسنت به كأنه فارغ . والثالث : الوسط بينهما وهو الذى إذا غمرت عليه الأصابع ،
أحسنت منه بأمر وسط بين الأمرين .

ابن رشد ، شرح أرسوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكور بال ٨٠٣ ، ص ٩٠ ، ب ١٢ —

وكل جسم حامل بخلط فنفضه منتل . بفسرط

يقول : وكل جسم منتل . من الأخلاط ، فنفضه يكون منتلًا بإفراط .

وكل جسم فارغ من مد فالنبض منه فارغ ذو شد

يقول : وكل جسم فارغ من مواد الأخلاط ، فالنبض فيه يكون فارغًا .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ص ٩٠ ، ب ١٨ —

مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٢٤٠٧ ، ص ١٠٩ ، ب ١٦ — مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ،

٣٨ ، ب ١٥ — ٢١ : والجنس المنسوب إلى الوزن يتقدم إلى نوعين : وذلك أنه إما أن يكون
جسد الوزن ، وإما ردى . الوزن . والردى . الوزن يكون على ثلاثة أنواع : أحدها يقال له الهباز
الوزن ، بمنزلة ما إذا كان نبض الصبي ما تلا إلى نبض الشباب . والآخر : يقال له نبض مخالف
الوزن ، بمنزلة ، إذا كان النبض الشباب . والثالث : يقال له الخارج من الوزن ، بمنزلة
إذا كان النبض ليس هو طبيعى لشيء من الأسنان .

الوزن معناه في النبض المقايضة إما بين حركة وحركة ، بمنزلة المقايضة بين الانقباض والانقباض ، =

فأنا مذكر بجمل ما تقدم مما وصفت ، ثم آخذ فيما يتلوه ، فأقول :
إن النبض العظيم هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا في الطول ، والمرض ،
والعمق .

والنبض الطويل هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا في الطول فقط .

والنبض المريض هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا في المرض .

والنبض الشاخص المشرف هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا في السمك .

والنبض القوى هو الذى يقرع المحسة بشدة ، وقوة .

١٥١ / والنبض اللين هو إذا كان جرم العرق لنا ناعما .

والنبض السريع هو إذا انبسط العرق في زمان يسير .

٢ - هو : + هذا ب ٦ - الشاخص : الشاخص م

٨ - لنا ناعما : ناعما لنا م

= وإما بين سكون وسكون ، بمنزلة المقايضة بين السكون الخارج والسكون الداخل ، وإما بين حركة
وسكون .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٥ ب ٦ - ١٥٩٥٦ :
جنس زمان الحركات والفترات .

ولفتور والحراك جنس يكشف عن أنواع ذاك الحس

فنه نوع مستقيم الوزن يلزم في السن لنبض السن

وفي فصول العام والبلاد يكون جاريا على المعناه

ابن رشد ، المرجع نفسه ، ١٥٩ - ١٥ :

ومنه غير لازم للوزن فصد ما ذكرته من فن

يريد : والغير موزون هو الذى يلقى فيه نسبة الحركة إلى السكون خاوجة من النسبة الطبيعية .

والأطباء يزعمون أن فترة النسبة الطبيعية هو أن تكون الحركة من السكون مثلا وربما فيها أحسب

الآن . وجالينوس يقول إنه يدرك السكونين الداخل والخارج . والرازي ينكر أن يدرك السكون الداخل .

والنبض المتواتر هو إذا انبسط العرق بعد زمان يسير .

والنبض المستوى هو إذا كانت النبضات مساويا بعضها لبعض دائما .

والنبض المنتظم هو الذى أدواره متساوية .

وأما النبض الذى هو مختلف فى نبضة واحدة فيقال إنه مختلف فى قرمة

واحدة .

.

ومن هذه الأصناف التى ذكرنا يبين أمر الأصناف التى هى أضدادها ،

أعنى القصير ، والصغير ، والدقيق ، والمنخفض ، والضعيف ، والصلب ،
والبطيء ، والمتفاوت ، والمختلف ، والذى ليس بالمنتظم ^(١) .

وبين أن بين كل صنفين متضادين من هذه الأصناف صنفا متوسطا ، خلا

المستوى والمختلف والمنتظم وخلافه . فإنه ليس بين المستوى والمختلف متوسط ،

١٠

ولا بين المنتظم وخلافه . وأن فى جميع تلك الأصناف الأول الأصناف المتوسطة

من النبض هى الطبيعية .

٢ — مساويا : سارية ب // دائما : سقطت من ب

٦ — يبين : تبين ب ، م : يفهم م

٧ — القصير والصغير : الصغير والقصير م

// المنخفض : المتطامن م

٩ — صفا متوسطا : صنف متوسط ب ه م // خلا ، جدا م

(١) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦١ ، سطر ١٦ — ١٨ ،

ἐλεν δ' ἂν σαφεῖς καὶ οἱ ἐναντιοὶ αὐτῶν μικρὸς καὶ βραχὺς καὶ
στενὸς καὶ ταπεινὸς καὶ ἀμυδρὸς καὶ σκληρὸς καὶ βραδὺς καὶ ἀραιὸς
καὶ ἀνώμαλος καὶ ἀτακτος.

وأما في هذه الأصناف الأخيرة فإن النبض المستوى وحده هو الطبيعي .
والأصناف الباقية خارجة عن الطبيعة ، أعني المختلف ، والمتنظم ، وخلافه .^(١)

والنبض يتغير على أنحاء كثيرة مختلفة ، وليس نجد سببا من الأسباب إلا وهو
في المثل قد يغير النبض .

فرايت أن أقسم أولاً الأسباب المغيرة للنبض إلى ثلاثة أصناف أول كلية ،
ثم أتكلم في كل واحد من تلك الأصناف على تلخيص شيء من الأشياء
المفردة .

والتغير الأول الذي يحدث في النبض هو التغير الطبيعي .

٣ — سببا : شيا م ٣ — ٤ — إلا وهو في المثل : في المثل الآخر م

٥ — أولا : سقطت من م // المغيرة : التي تغير م

٦ — تلخيص : سقطت من م

٨ — التغير : التغير ب ، م

(١) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦١ ، سطر ١٩ — ص ٤٦٢ ، سطر ٥ :

οὐκ ἄδηλον δὲ καὶ ὅτι τῶν μὲν ἄλλων ἐναντίων ἐστὶν ἕκαστου μέσος ὁμαλοῦ καὶ ἀνωμάλου μέσος οὐδεὶς ἐστίν, οὐδὲ τεταγμένου καὶ ἀτάκτου καὶ ὅτι τῶν μὲν ἄλλων ἀπάντων οἱ μέσοι κατὰ φύσιν. ἐν τούτοις δὲ ὁ μὲν ὁμαλὸς κατὰ φύσιν μόνος, οἱ ἄλλοι οὐ κατὰ φύσιν, ὃ τε ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος.

ش . ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ ، ١ — ٤ — مخطوط المتحف البريطاني اضافات

٣٣٤٠٧ ، ٤٩٠ ب ١١ — ١٤ — مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٥٤ ،

: ١٢ — ١٧

النبض الطبيعي من جميع هذه الأجناس هو النبض المعتدل ، خلا هذا الجنس المنسوب إلى حال
القوة ، فإن النبض الطبيعي منه ليس هو النبض الوسط بين الطرفين على ما في سائر الأجناس ، بل النبض
القوى وهو أحد الطرفين .

والتغير الثانى : هو التغير الذى ليس بطبيعى ، ولا هو أيضا خارج عن الطبيعى .

والتغير الثالث : هو التغير الخارج عن الطبيعى .

وهذه الأصناف من التغير تحدث فى جميع الأصناف الطبيعية .^(١)

فإن المروق تتحرك فى الأبدان المختلفة على حالات مختلفة .^(٢)

فينبى أولا أن يعلم أصناف اختلاف الأبدان من أراد أن يعلم من أى شىء يتغير النبض ، وكم مقدار تغيره .

١ — التغير : التغير ب ، م // عن : من م

٢ — الطبيعى : الأمر الطبيعى م

٣ — التغير : التغير ب ، م // التغير : التغير م

// عن : من م // الطبيعى : الأمر الطبيعى م

٤ — ينبى : ينبى م // يعلم : + أمر م

// شىء : سبب م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٢ ، سطر ١٠ — ١٢ :

πρώτη μὲν οὖν ἡ κατὰ φύσιν αὐτῶν ἐστὶ τροπή . δευτέρα δὲ ἡ οὐ κατὰ φύσιν μὲν , οὐ μὴν ἥδη παρὰ φύσιν . τρίτη δὲ ἡ παρὰ φύσιν .

ش . ح مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٥٩ ، ١٩ — ٦٠ ، ٥ = مخطوط أباصوفيا ٣٥٨٨ ، ٢٩ ، ٢ — ٨ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٢ ، ١٦ — ٥٢ ب :
الأسباب المتغيرة للنبض ثلاثة أصناف : فنها ما هو موجود فى الطبيعى ، ومنها ما هو خارج عن الطبيعى .
ومنها بين ذلك

(٢) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٢ ، سطر ١٣ — ١٤ :

ἄλλω γὰρ ἄλλως αἱ ἀρτηρίαι φύσει κινουῦνται .

وليس يمكنك أن تعرف النبض الخاص بكل واحد من الناس على حقيقته

٥١ ب إلا بالتجربة / فقط . ولذلك قد ينبغي لك أن تجس عرق الإنسان الواحد مرارا كثيرة ، ولا سيما في وقت صحته وسلامته من الآفات ، وسكونه من كل حركة قوية ، ثم تجسه إذا خالفت حاله هذه الحال .

• إلا أنه لما كان لا يمكن المتطبيب أن يعرف بالتجربة نبض جميع الناس ، لأن كثيرا من الناس مرارا كثيرة قد احتاجوا إلى أطباء لم يلقوهم وهم في صحته ، فالأجود أن يكون في هذا الباب أيضا للعالم فضل على الجاهل .
وفضل العالم على الجاهل في هذا الباب أن تكون عنده معرفة الأمور التي هي لأكثر الناس على حال واحدة .

١٥ فإن للرجال في المثل طبيعة نعمهم ، وللنساء طبيعة تشتمل عليهم ، وللحرورين طبيعة نعمهم ، ولأصحاب المزاج البارد طبيعة أخرى مشتركة . ولكل قضيف طبيعة أخرى عامية ، ولكل عبل طبيعة مشتركة .

١ - تعرف : نعم ب // بكل لكل م

// حقيقته : حقيقة ب ، م

٢ - ولا سيما : لاصيا م

٦ - يلقوهم : يلقوهم م

٧ - فالأجود : + في م // أيضا : سقطت من م

// للعالم فضل : فضل للعالم م

٨ - الباب : سقطت من م

١٥ - أخرى (عامية) : سقطت من م

// طبيعة : + أخرى م

وقليلا ما يوجد في كل واحدة من هذه الطبائع العامية بدن غير مشابه للكثير .

فيجب من هذا أن يكون من علم تلك الطبائع العامية قليلا ما يخطئ ، ويخرج عن الحق ، فأقول :

إن نبض الرجال على الأكثر أعظم من نبض النساء كثيرا ، وأقوى منه كثيرا ، وأبطأ منه قليلا ، وأشد تفاوتاً منه كثيرا^(١) .

١ — قليلا : قليل ب ، م // واحدة : واحد م
٣ — قليلا : قليل م ٤ — يخرج : يحد م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٣ ، سطر ١٤ — ١٦ ،

ἄνδρες μὲν γυναικῶν ὡς ἐπίπαν μείζονα πολλὰ καὶ σφοδρότερον ὁσαύτως πολλὰ καὶ βραδύτερον ὀλίγον καὶ ἁραιότερον ἱκανῶς ἔχουσι τὸν σφυγμόν .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٧٩ ، ١ — ١٥ = مخطوط أماسيا ٣٥٨٨ ، ١٨١ ، ٤٥ — ٦٠ ب ١٢ — مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٢٤٠٧ ، ٦٠ ب ١٢ — ١٦١ ، ١٦١

الناس جنسان ذكر وأنثى . والذكر أحر ، وأبيض ، وأقوى . والأنثى أبرد ، وأرطب . فهي لذلك أفل قوة من الذكر . ونبض العروق يتغير بحسب الجنس . إن نبض عروق الرجال بقياس نبض عروق النساء يكون أعظم كثيرا ، وأقوى كثيرا ، وأبطأ قليلا ، وأشد تفاوتاً في الغاية . والسبب في أنه أعظم كثيرا أن الذكر أحر من الأنثى ، وأنه أقوى منها . والسبب في أنه أقوى أن الذكورة أقوى من الإناث . والسبب في أنه أبطأ أن الحاجة تم بالعظم . والسبب في أنه أشد تفاوتاً في الغاية لهذا السبب بعينه . وذلك أن الحاجة تم بالتواتر متى ضعفت القوة .

ونبض عروق النساء بقياس عروق الرجال أصغر كثيرا ، وأضعف كثيرا ، وأسرع قليلا ، وأشد تواتراً في غايته ، وذلك بخلاف الأسباب التي وصفناها في نبض الرجال .

قارن : جالينوس ، إلى فلوفس ، تلخيص وهرح حنين بن إسحق ، محقق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ٥٠ ، ولا سيما ٢٥ .

وأما الذين مزاجهم بالطبع حار ، فنبضهم أعظم من نبض من كان مزاجه باردا ، وأسرع منه ، وأشد نواترا منه كثيرا ، وليس هو بأقوى منه كثيرا^(١) .
وأصحاب الأبدان القضيصة نبضهم أعظم نبضا من نبض أصحاب الأبدان العبلية ، وأشد تفاوتا منه كثيرا ، وليس هو بأقوى منه كثيرا .

١ — وأما : فأما م

٢ — باردا : بارد م

٣ — نبضهم : سقطت من ب ، م

(١) جالينوس ٩٤ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٣ ، سطر ١٧ — ١٨ :

οἱ δὲ φύσει θερμότεροι μείζονα μὲν καὶ ὠκύτερον καὶ πυκνότερον πολλῶν, σφοδρότερον δὲ οὐ πολλῶν .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ١ ٣٥٥٩ ، ٧٩ ، ١٥٤ ، ٨٠ ، ١٢ = مخطوط أباصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٥ ب ٦ — ١٩ م مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٥٧ ، ٦١ ، ٤ — ١٧ :

فأما المزاج فيختبر بحسبه النبض هل هذا من الحال . انك إذا قست نبضا إلى نبض كان نبض من هو بالطبع أحر مزاجا أعظم ، وأسرع ، وأشد نواترا كثيرا . إلا أنه لا يكون أقوى كثيرا دون أن يكون صاحبه معتدل المزاج . فإن المعتدل المزاج أيضا قد يقال أنه أحر مزاجا من صاحب المزاج البارد . وأما من كان أحر مزاجا على طريق الأفراد والمجاورة للاعتدال ، فنبضه يكون أعظم ، وأصرع ، لأن الحاجة كثيرة ، ولأن القوة ليست بضعيفة . ويكون متواترا لكثرة الحاجة . ويكون ليس بالقوى كثيرا ، لأن كل مزاج يفرط حتى يصير في حال فساد ، فهو ينقص من القوة . فإن من هو بالطبع أبرد مزاجا ، فنبضه يكون أصغر ، وأشد إبطاء ، وأشد تفاوتا كثيرا ، إلا أنه لا يكون أضعف كثيرا . والسبب في صغر نبضه وإبطائه أن الحرارة قليلة ، والقوة ضعيفة . والسبب في تفاوته لكثرة الحاجة . والسبب في أنه ليس بأضعف كثيرا من نبض صاحب المزاج الحار المفرط أنه كأن هذا غير معتدل المزاج ، كذلك ذلك ، إلا أن الحرارة أقرب إلى الطبع . ولذلك صار صاحب المزاج الحار أقوى نبضا من صاحب المزاج البارد ، إلا أن ذلك ليس بكثير .

فعلی هذا المثال یختلف النبض بالطبع^(١) . ثم قد یتغیر أما من قبل الأسنان
فعلی هذا المثال :

أما الطفل حين یولد فنبضه فی غایة التواتر ، وأما الشیخ ففی غایة التفاوت .
وجمع الأسنان الی بین هاتین السنین فالنبض فی کل واحد منها علی حسب
قربه من العبا ، ومن الشیخوخة .
وكذلك أيضا فإن نبض الصبیان فی غایة المرعة . ونبض المشایخ فی غایة
الإبطاء .

وأما نبض سائر الأسنان ففیما بین ذلك . إلا أن فضل التفاوت فی نبض
الشیخ علی نبض الصبی أكثر كثيرا من مقدار ما بینهما من الاختلاف فی السرعة
والإبطاء .

١٥٢

وأما فی صنف القوة وصنف العظم فأعظم النبض فی الأسنان نبض الشباب
الذین هم فی غایة الشباب ، وأصغر النبض نبض المشایخ .
فأما نبض الصبیان فهو أعظم قليلا من النبض المتوسط .

١ — قد : سقطت من م

٤ — هاتین : هذین م // فالنبض : فإن النبض م

٥ — العبا : الصبی ب ، م : سن العبا م // ومن : ومن م

٨ — فضل : افضل م

١١ — النبض : نبض ب

(١) جالینوس ، ٩ ، طبعة کین ، ٨ ، ص ٤٦٤ سطر ١ — ٣ :

οἱ δ' ἰσχυρότεροι φύσει μείζονα μὲν, καὶ ἀραιότερον πολλῶν,
σφοδρότερον δὲ οὐ πολλῶν. φύσει μὲν οὖν οὕτως διαφέρουσιν.

وأقوى النبض نبض الشباب الذين هم في غاية الشباب ، وأضعف النبض نبض المشايخ . وأما نبض الصبيان فتوسط بينهما .
فمل هذا المثال يتغير النبض بحسب الأسنان .^(١)

٣ — بحسب : هل حسب م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٦٤ ، مطر ٤ — ١٦ :

τρέπονται δὲ κατὰ μὲν τὰς ἡλικίας ὡδίπως . ὁ μὲν τοῦ νεογενοῦς παιδίου σφριγμὸς πυκνότερος ὁ δὲ γέροντος ἀραιότερος ὁ δ' ἐν τῷ μεταξὺ πάντες ἀνάλογον . ἐφ' ὅσον ἂν ἡ παιδίου ἢ γέροντος ἐγγύτεροι τυγχάνουσιν ὄντες . ὡσαύτως ταχύτατος μὲν ὁ τοῦ παιδίου , βραδύτερος δὲ ὁ τοῦ γέροντος ὁ δὲ τῶν ἄλλων ἡλικιῶν μεταξὺ . πολλὰ μείζων ἢ κατὰ τὴν ἀραιότητα διαφορὰ γέροντος πρὸς παιδίου τῆς κατὰ τὸ τάχος . ἐν δὲ τῇ κατὰ μέγεθος καὶ σφοδρότητα διαφορᾷ γέροντος μὲν ἐν ἡλικίαις ὁ τῶν ἀκμαζόντων . μικρότατος δὲ ὁ τῶν γερόντων , μέσος δὲ αὐτῶν βραχὺ μείζων ὁ τῶν παιδίων . καὶ σφοδρότατος μὲν ὁ τῶν ἀκμαζόντων , ἀμυδρότατος δὲ ὁ τῶν γερόντων , μέσος δὲ αὐτῶν ὁ τῶν παιδίων .

ش . ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٩ ب ١٢ — ٧١٤٠ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩١ ، ٦١ ، ٢١ — ١٠٤٦٢ — ٢٣ ، ٦٢ — ١٣ ، ٦٤ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٣ ب ١ — ١١٥٤ :

نبض الصبيان يكون متواترا جدا ، مربعا جدا ، وسطا في العظم ، وفي القوة . والسبب في توسطه في العظم والقوة أن الصبيان ليس هم من القوة في حد الشباب المستكئين ، وذلك أنهم أربط من المقدار المعتدل ، ولا هم من الضعف في حد الشيخ . لأنهم في حرارة المزاج ليس بدون الشباب . والسبب في أنه متواتر جدا ، مربع جدا أن العظم لا يبلغ له ما يحتاج إليه . وذلك لما قلنا قبل من أن بلوغ الحاجة يكون إن كانت القوة قوية فبعظم النبض ، وإن كانت ضعيفة فتواتره ، وإن كانت متوسطة فمربعته .

نبض الشباب المستكئين يكون عظيما جدا ، فويا جدا ، متواترا مربعا . والسبب في أنه عظيم جدا ، قوى جدا أن القوة قوية . والسبب في أنه متواتر ، مربع . وليس بمتواتر جدا ، ولا مربع جدا . كنسب الصبيان أن عظم النبض قد بلغ تمام الحاجة .

وأما بحسب أوقات السنة فيتغير النبض على هذا المثال :

أما في وسط الربيع فيكون النبض أعظم ، وأقوى ما يكون بحسب أوقات السنة . ويكون في السرعة والتواتر معتدلا .
وعلى هذا المثال يكون في وسط الخريف .

١ - فيتغير : فيغير م

٢ - وأقوى ما يكون : ما يكون وأقوى م

٤ - يكون : + معتدلا م

- نبض الكهول يكون متفاوتا ، بطيئا ، وسطا في العظم . وفي القوة . والسبب في تفاوته ، وإبطائه قلة الحاجة إلى التفتتة . وذلك أن الحرارة في أبدان هؤلاء قد ولت ، إذ كانوا قد أخذوا نحو الشيخوخة . والسبب في أنه وسط في العظم ، وفي القوة أنهم ليس من القوة كمثل ما عليه الشباب المستكملون . ولا من الضعف كمثل ما عليه الشيخوخة .

نبض الشيخوخة أشد تفاوتاً من نبض الكهول ، بطيء جدا ، ضعيف جدا ، صغير جدا ، والسبب في أنه أشد تفاوتاً قلة الحاجة إلى التفتتة . والسبب في أنه أشد إبطاء قلة الحاجة ، وضعف القوة . والسبب في أنه ضعيف جدا ، صغير جدا ضعف القوة .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكندرية ٨٠٣ ، ٤٨ ب ٨ وما بعده .

واعرف ضروب النبض في الأسنان	وفي ضروب العام والبلدان
وفي مزاج الناس والسماء	وفي الرجال منه والنساء
الخبر فيه صرعة إلى كبر	ومثله من الشباب والذكر
وبلده الجنوب واقتضيت	والمرأة الحامل والمهيف
والبرد فيه الصغر والإبطاء	ومثله الشيخوخة والنساء
كذلك الشتاء والسمين الرطب	ومثله من البلاد الشمال

... ...

والطفل نبضه سريع رطب والكهل نبضه بطيء جاف

وكل ما بعد من وسط الربيع نقص من عظم النبض ، ومن قوته ، وزاد في سرعته ، وتواتره . ثم بانخرة إذا جاء الصيف صار النبض ضعيفا ، صغيرا ، صريحا ، متواترا .

وأما الخريف فكل ما بعد من وسطه فإنه ينقص من جميع هذه الأصناف ، أعمى من عظم النبض ، ومن قوته ، ومن سرعته ، وتواتره ، حتى يكون إذا حل الشتاء قد حال النبض إلى الصغر ، والإبطاء ، والضعف ، والتفاوت .

وأول الربيع يشبه آخر الخريف . وآخر الربيع يشبه أول الخريف . وأول الصيف يشبه آخر الصيف . وأول الشتاء يشبه آخر الشتاء .^(١)

فالأوقات إذاً التي بعدها من وسط الصيف ، ووسط الشتاء ، حد سواء تغير النبض على مثال واحد .

- ١ — ومن قوته : وقوته م
- ٢ — وتواتره : وتفاوته ب
- ٣ — صريحا : سقطت من م
- ٤ — بعد من وسطه : تعادى به الوقت م
- ٥ — من : سقطت من م // وتواتره : ومن تواتره ب
- 6 — حل : جاء م
- ٧ — حال : + الى م // التفاوت : التفاوت م
- ٨ — أول (الخريف) : آخر م ، ب
- ٩ — فالأوقات والأوقات م // وسط (الصيف) : توسط ب
- 10 — ووسط (الشتاء) : أو توسط ب // سواء : واحدا م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨٤ ص ٤٦٥ ، سطر ٨ — ١٢ :

ἔοικε δὲ τὰ μὲν πρῶτα τοῦ ἡρος τοῖς ὑστάτοις τοῦ φθινοπώρου , τὰ δὲ ὑστατα τοῖς πρώτοις , καὶ τὰ μὲν πρῶτα τοῦ θερόους τοῖς ὑστάτοις τοῦ θερόους . καὶ τὰ πρῶτα τοῦ χειμῶνος τοῖς ὑστάτοις τοῦ χειμῶνος .

فأما وسط الصيف فهو من جهة مثل وسط الشتاء ، ومن جهة مضاده .
وذلك أن النبض في الوقتين جميعا صغير ، ضعيف . إلا أنه في الصيف سريع ،
متواتر ، وفي الشتاء بطيء ، متفاوت . وليس يبلغ من الصغر في الصيف مثل ما
يبلغه في الشتاء . لكنه في الصيف يكون أقل صفرا . ولا يبلغ من الضعف في
الشتاء ما يبلغه في الصيف ، لكنه يكون في الشتاء أقل ضعفا .

فعل على هذا المثال يتغير النبض / في أوقات السنة .

٥٢ ب

وعلى هذا المثال يتغير النبض بحسب البلدان . فيكون النبض في البلدان
التي هي في غاية الحرارة على مثال ما يكون في وسط الصيف . ويكون في البلدان
التي هي في غاية البرد على مثال ما يكون في وسط الشتاء . ويكون في البلدان
المعتدلة على مثال ما يكون في الربيع . وكذلك الحال في البلدان التي مزاجها بين
مزاج تلك ^(١) .

٣ - مثل ماء ما م

٦ - في : من م

٧ - المثال : + أيضا ب // النبض بحسب : من م

- ش . ح مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ١٤٠ ، ٢١ - ٤٠ ب ٤ - مخطوط جامعة اسطنبول
: ١٦ - ١١ ، ٦٥ ، ٢٥٥٩

الأوقات قد يشبه بعضها بعضا في المزاج . فأول الربيع شبه بآخر الخريف ، وذلك أن ينس
الخريف في آخره برطب فيصير الوقت معتدلا . وآخر الربيع شبه بأول الخريف ، وذلك لأن الربيع
آخره بصبر قريبا من ينس الخريف . وآخر الصيف شبه بأوله . وآخر الشتاء شبه بأوله .

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ٨٥ ، ص ٤٦٦ ، سطر ٣ - ٩ :

περὶ δὲ τὰς χώρας ὡσαύτως ταῖς ὥραις. ἐν μὲν ταῖς ἄγαν θερμα-
αῖς οἶαι μέσου θέρους. ἐν δὲ ταῖς ἄγαν ψυχραῖς οἶοι μέσου χειμῶνος.
ἐν δὲ ταῖς εὐκράτοις οἶοι μέσου τοῦ ἵθους. ἀνάλογον δὲ κἔιν ταῖς
μεταξύ.

وسائر التغير الحادث في الهواء ما كان منه إلى الحر أميل بقياسه قياس
الأزمان الحارة من السنة . وما كان منه إلى البرد أميل بقياسه قياس الأزمان
الباردة من السنة . وما كان إلى الاعتدال أميل بقياسه قياس وسط الربيع^(١) .
فأما في وقت الحمل فيكون النبض أعظم ، وأشد تواترا ، وأشد مرعة .
وأما سائر الأشياء فتبقى فيه على حالها^(٢) .

والنوم أيضا هو من الأشياء التي هي بالطبع ، وليس يفوقه في ذلك شيء
غيره . وقد يغير النوم النبض على هذا المثال : أما في أوله فيصير النبض أصغر ،
وأضعف ، وأبطأ ، وأشد تفاوتا . فإذا أضعف الإنسان في النوم ، فإن إبطاءه ،
وتفاوته يتزايدان ، ولا سيما بعد تناول الطعام . إلا أن النبض يصير أعظم ،

٢ — الأزمان الحارة من السنة ، أوقات السنة الحارة م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨٠ ، ص ٤٦٦ ، سطر ٩ — ٩ :

καὶ τῶν ἄλλων δὲ καταστάσεων τοῦ περιέχοντος ἡμᾶς ἀέρος αἱ
μὲν θερμαὶ ταῖς θερμαῖς, αἱ δὲ ψυχραὶ ταῖς ψυχραῖς, αἱ δὲ μέσαι ταῖς
μέσαις τοῦ ἡρος εἰσὶ καὶ αἱ.

(٢) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨٠ ، ص ٤٦٦ ، سطر ١٠ — ١١ :

ἐν δὲ τῇ κύειν οἱ σφυγμοὶ μεῖζονες καὶ πυκνότεροι καὶ ὠκύτεροι
γίνονται· τὰ δὲ ἄλλα κατὰ φύσιν φυλάττουσιν.

ش . ج . مخطوط أبوصفيا ٣٥٨٨ ، ٤٧ ، ٨ — ١٢ = مخطوط جامعة اسطنبول ٢٥٥٩ ،
٨٣ ، ٢١ — ٤٨٤ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٠٧ ، ٢٣٤ ، ٦٣ — ١١ : الحمل
يصير بسببه النبض أعظم ، وأسرع ، وأشد تواترا مما كان قبل ذلك ، لأنه يزيد في الحاجة . وذلك
لأن الحامل تحتاج ما يبرد ، وما يروح من الهواء في وقت حملها إلى ما تقترح به أيضا الحرارة التي في
قلب الجنين . وأما قوة النبض فتبقى معتدلة في وقت الحمل ، ذلك لأن الحمل لا يزيد في القوة ،
ولا ينقص منها .

وأقوى . فإذا طال النوم ، عاد النبض إلى الضعف ، والصغر ، ويسبق كل إبطائه . وتفاوته . وأما نبض المنتهين من النوم ففي أول ما ينتبه يكون عظيماً ، قوياً ، سريعاً ، متواتراً ، ويكون فيه كالرعدة . ثم إنه من بعد قليل يعود إلى الاعتدال^{١١} .

١ — إذا ، وإذا ب // ماد : صار ب

٢ — المنتهين : انته ب ، ص

٣ — يعود : يؤول م

(١) جانيوس ، ٩ ، ضعف كين ، ٨ ، ص ٤٦٦ ، سطر ١٨ — ص ٤٦٧ ، سطر ٤ :

εἰεν δ' ἔν, εἴπερ τι καὶ ἄλλοι καὶ ὕπνοι κατὰ τρεῖς τρόπους δὲ καὶ οὗτοι τοὺς σφυγμοὺς ἀρχόμενοι μὲν μικροτέρους καὶ βραδυτέρους καὶ ἀραιότερους καὶ ἀμυδροτέρους ἀπεργαζόμενοι, προϊόντες δὲ βραδύτητα μὲν ἐπιτείνουσι καὶ ἀραιότητι, καὶ μάλιστα κατὰ τριμήν· μεῖζους δὲ γίνονται καὶ σφοδρότεροι. χρονίσαντες δὲ πάλιν τρέπονται εἰς ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα· φυλίσσονται δὲ βραδύτητα καὶ ἀραιότητα.

τῶν δ' ἔξ ὕπνου μεταπεπτωκότων εἰς ἐγρήγορσιν ἐν μὲν τῇ παραχοῇ μεγάλοι καὶ σφοδροὶ καὶ ταχεῖς καὶ πυκνοὶ καὶ τινα κλόνον ἔχοντες· μετ' ὀλίγον δὲ εἰς συμμετρίαν ἔρχονται.

ش . ح . مخطوط جامعة استنبول ٢٥٥٩١ ، ٦٥ ، ١٦ — ١٠ ، ٦٦ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٤ ب ١ — ١٣ = مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٠ ب ٤ — ١٦ : النبض في وقت النوم يكون بحالات مختلفة . فهو في أول النوم 'صغراً' وأضعف ، وأشد تفاوتاً ، وإبطاً . وذلك لأن الحرارة الفريزية إذا عادت إلى عمق البدن ، وشاركت الغذاء الذي لم يستمرى . بعد كانه يقهرها ، ويفرقها ، فيبرد البدن ، ويضعف به فأما من بعد استمراء الطعام ، فالنبض يكون عظيماً ، قوياً ، متفاوتاً ، بطيئاً . والسبب في عظمته وقوته أن القوة إذا قهرت الغذاء ، وعبرته ، واعتمدت به البدن ، وسجن به ، فويت بذلك . والسبب في تفاوته ، وإبطائه أن نظام النبض يلزم تمام الحاجة ، ثم النبض في آخر الأمر إن طال بالإنسان التزم يعود إلى أن يصير ضعيفاً .

والحالات العارضة للبدن في محتته تغير النبض على مثال ما تفسره الحالات الطبيعية . فإن الذي هو في طبيعته قضيض ، إذا ازداد لحمه حتى يعتدل ، صار نبضه شبيهاً بنبض من كان في طبيعته حسن اللحم .

ومن كان في طبيعته حسن اللحم ، فمرض له القضيض ، فإن نبضه يصير شبيهاً بنبض من كان في طبيعته قضيضاً .

وبين أنه ينبغي أن ننظر في الاختلاف بين القضيض وبين حسن اللحم من غير تغير القوة في سائر الأشياء على هذا المثال ، حتى يكون التغير إنما حدث من ذلك الشيء الذي الكلام فيه فقط .

وما قلناه فيمن كان / حسن اللحم فافهمه في العبل السمين أكثر ، وأزيد ، ١٥٣ وأقصى^(١) . ١٠

٢ - إزداد : زاد م

٤ - فمرض : فمرض ب : لحدث م

٥ - شبيهاً بنبض : كنبض م // في طبيعته « بطبعته م

٦ - حسن : الحسن م ٧ - في : وفي م

٩ - في : من م

= صفراً ، بطناً ، متفاوتاً ، وذلك لأن الفضول التي تبق من الغذاء إذا لم تستفرك ، وتخرج من البدن بالاستفراغات غمرت الحرارة ، وخنقتها .

المستيقظ من النوم بفتة يكون نبضه في ذلك الوقت خطياً ، فورياً ، مربعاً ، متواتراً ، مرتعداً . والسبب في ذلك ما يحدث من الحركة بفتة يعقب السكون . ثم إن النبض من قريب يرجع إلى الاعتدال .

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٤ ، سطر ١ - ٢ .

ش ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩١ ، ٦٦ ، ١١ - ١٣ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ،

٤٠ - ١٦ - ١٨ :

الصحة تنصرف على معنيين : أحدهما : في المزاج أن يكون إما حاراً ، وإما بارداً . والآخرى في غصب البدن ، ونهوكه أن يكون إما قضيضاً ، وإما غليظاً .

والمزاج أيضا العارض للبدن يغير النبض على مثال ما يغيره المزاج الطبيعي^(١) .

وينبغي الآن أن نذكر التغيرات الأخر التي تكون من الأسباب التي ليست بطبيعية^(٢) ، فأقول :

الفصل العاشر

إن الرياضة في ابتدائها ، وما دامت لم تتجاوز المقدار المعتدل ، تصير النبض

- قويا ، عظيما ، سريعا ، متواترا . فإن كثرت ، وجاوزت مقدار قوة صاحب
- التعب ، صار النبض سريعا ، صغيرا ، ضعيفا ، في غاية التواتر . فإذا جاوزت
- الرياضة المقدار المعتدل كثيرا حتى تفرط ، ويصير صاحبها إلى أن لا يقدر على
- الحركة إلا بكد ، وبعد استراحة طويلة المدة ، أو إلى أن لا يقدر على الحركة
- وإن استراح ، لكن يستريح ، ويخور جدا ، صار النبض صغيرا جدا ، ضعيفا ،
- بطيئا ، متفاوتا . فإن صار صاحب الرياضة إلى الانحلال من القوة ، فإن نبضه

٤ — نصير : نجل م — فإن : فإذا م

٦ — سريعا صغيرا : صغيرا سريعا م

٨ — إلا بكد ... احركة : سقطت من ب لتكرار كلمة الحركة

٩ — يستريح : ب القوة م

١٠ — انحلال من القوة : انحلال القوة م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٧ ، ١٦ — ١٧ :

καὶ αἱ κράσεις δὲ τοῦ σώματος αἱ ἐκίχτητοι ταῖς φυσικαῖς κρά-
σεσιν ἀνάλογον τρέπουσι τοὺς σφυγμούς .

(٢) ش . ح . — محضوط أيضا ص ٣٥٨٨ ، ٤٠ ، ب ١٨ — ٢٠ = مخطوط جامعة اسطنبول

٢ — ١٣ ، ٦٦ ، ٢٥٥٩ — ١٥ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٦٢ ، ٢٣٥ ، ٢١ — ٢٢ :

الأسباب التي ليست بطبيعية هي أربعة : أحدها : الرياضة ، والآخر : الانحرام ، والثالث :
الأنظمة ، والرابع : الأثرية .

يصير إلى حال نبض من قد انحلت قوته .

ومنصف بعد قليل كيف يكون النبض إذا انحلت القوة .

وأما الاستحمام فما كان منه بالماء الحار ، فإنه يجعل النبض عظيما ، مريعا ، متواترا . ويزيد في قوته ما دام الاستحمام بمقدار معتدل .

فإن جاوز المقدار المعتدل ، فإنه يجعل النبض صغيرا ، ضعيفا ، إلا أنه يكون عند ذلك أيضا مريعا ، متواترا .

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كرين ، ٨ ، ص ١٦٧ ، ١٥٨ — ص ١٦٨ ، ١٦٩ :

γυναικῶν κατ' ἀρχὰς μὲν καὶ μέχρι τοῦ μετρίου , σφοδρτέρους τε καὶ μεγάλους καὶ ταχέας καὶ πυκνοὺς τοὺς σφυγμοὺς ἀπεργάζονται . πολλὰ δὲ καὶ ὑπὲρ τὴν δυνάμιν τοῦ πονοῦντος . μικροὺς καὶ ἀμυδροὺς καὶ ταχέας καὶ πυκνοτάτους ἐργάζονται ὑπερβαλλόντως δ' ἄμετρα , ὥστε μόλις ἔτι κινεῖσθαι δυνατόν , καὶ διὰ μακρῶν ἀναπαύσεων , ἢ μεγάλως ἄλλ' ἱκανῶς ἐκλύεσθαι . πάντες μικροὺς καὶ ἀμυδροὺς καὶ βραδεῖς καὶ ἀραιοὺς ἐργάζονται τοὺς σφυγμοὺς . εἰ δὲ εἰς διάλειπιν τῆς δυνάμεως καταστρέφει ἑαίνης ἰδίους :

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول | ١٥٠٦٦٣٥٥٩ — ٧٠٦٧

مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٠ ب ٢٠ — ٤١ | ٨ — مخطوط النصف ابرياني اضافات ٧٣٣٨٠٧ ، ٤٤ ب ١٧ — ٤٥ | ١٠ : وأما الرياضة فإن النبض يكون في ابتدائها قويا ، عظيما ، مريعا ، متواترا . وذلك لأن الحرارة تقوى فيمن يرياض رياضة معتدلة . والقوة تشد وتصح . فإن كثرت الرياضة . صار النبض صغيرا ، مريعا ، متواترا جدا . والسبب في صغره وضعفه أن القوة تضعف من قبل التعب . وذلك أن الحرارة إذا قويت ، اتسع لها المسام البدن ، فتحل بذلك الحرارة الغريزية . وينبع تحللها أن القوة تضعف ، والحرارة تقل . والسبب في سرعته أن العظم الذي كان يقوم بشام الحاجة ليس بموجود في هذا الوقت . وبهذا السبب بعينه يكون النبض متواترا جدا . وذلك لأن التواتر شيء . قد يمكن أن تفعله القوى الضعيفة . ولذلك يكون النبض في هذا الوقت متواترا جدا ، ولا يكون مريعا جدا ، لأن السرعة يحتاج فيها إلى قوة قوية . وإن أفرطت الرياضة ، وجاوزت الحد ، فإن النبض يئلبا ، وذلك لأن القوة تحل ، والحرارة تنفذ .

فإن لم يمسك عن الاستحمام بعد أن يمرض ذلك ، صار النبض صغيرا ،
ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا .

وما كان منه بالماء البارد فإنه في الابتداء يصير النبض صغيرا ، بطيئا ،
متفاوتا ، ويجعله أضعف .

ثم أنه بأخرة يجعل النبض على حسب ما يمرض منه . وذلك أنه لا بد من
أن يفعل أحد أمرين :

إما أن يخذ قوة البدن ، وإما أن يقويها .

فإن أخذ قوة البدن ، وورده ، جعل النبض صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ،
متفاوتا .

وإن أحسنه ، وقواه ، جعل النبض عظيما ، قويا .
وأما في السرعة ، والتواتر فيجعله معتدلا^(١) .

٧ — يصير : يجعل م

٧ — قوة : سقطت من م // يقويها : يقويه م : + يه بقوة ب

٨ — أخذ قوة : أحده م ١١ — رأما : فاما م

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٨ : سطر ١١ — ٤٦٩ ، سطر ٤ :

λουτρά δὲ θερμὰ μὲν μεγάλους καὶ ταχεῖς καὶ πυκνοὺς καὶ σφοδ-
ροὺς, ἔστ' ἂν εἴη σύμμετρα. τὰ δὲ ἄμετρα, μικροὺς καὶ ἀμυδροὺς,
ὥκεῖς δ' ἔτι καὶ πυκνοὺς. εἰ δ' ἐν τούτῳ μὴ παύσαιντο, μικροὺς καὶ
βραδεῖς καὶ ἀραιοὺς καὶ ἀμυδροὺς.

λουτρά δὲ ψυχρὰ παραχρῆμα μὲν μικροὺς καὶ βραδεῖς καὶ ἀραιούς
καὶ ἀραιότερους. εἰς ὕστερον δὲ οἷαν ἂν τι καὶ τύχη ἐργασάμενα.
πάντως γὰρ ἢ νάρκωσιν, ἢ ῥῶσιν, νάρκωσαντα μὲν οἷν καὶ καταψύ-
ξαντα μικροὺς καὶ ἀμυδροὺς καὶ βραδεῖς καὶ ἀραιούς, ἐκθερμῆναντα
δὲ καὶ ῥώσαντα μεγάλους μὲν καὶ σφοδρούς, τάχει δὲ καὶ πυκνότητι
συμμέτρους.

وأما الطعام ، فإذا كان كثيرا حتى يتقل على القوة ، فإنه يجعل النبض مختلفا ، غير منتظم .

وأما ارخيجانس فقال إنه يكون فيه من السرعة أثر مما يكون فيه من التواتر .

وإذا كان الطعام بالمقدار المعتدل / جعل النبض قويا ، عظيما ، مريحا ، متواترا .

وإذا كان الطعام أقل من المقدار المعتدل الذى يندو غذاء كافيا فإن تغييره للنبض يكون من جنس تغييره له إذا كان معتدلا . إلا أنه يكون أقل ، ويلبث زمانا أقل .^(١)

١ — إذا : إذا ب

٥ — وإذا : إذا م // قويا عظيما : عظيما قويا م ، م

٣ — وإذا : فإذا م // تغييره : تغييره ب

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٩ ، سطر ٥ — ١١ :

σιτία πολλὰ μὲν, ὥστε βαρύναι τὴν δύναμιν, ἀνωμάλους τε καὶ ἀτάκτους τοὺς σφινγμοὺς ἐργάζεται. Ἀρχιγένης δὲ φησιν, ὀκνότερους πλέον καὶ πυκνότερους. τὰ δὲ σύμμετρα μεγάλους καὶ στροδρὺς καὶ ταχεῖς καὶ πυκνοὺς. τὴ δὲ ἐλάττονα, ὥστε μὴ τρέφειν αὐτάρκως, οὐχ ὁμοίως τοῖς συμμέτροις. ἀλλ' ἐλάττονα τὴν τροπὴν ἐργάζεται, καὶ μέχρι χρόνου βραχέας.

ش . ح . مخطوط المتحف البرطاني اضافات ٢٣٤٠٤ ٦٢ ٧١ — ٦٢ ب ١ = مخطوط

جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ٦٨ ٤ — ٨ = مخطوط أباصوفيا ٣٥٨٨ ٤٦ ١٩ —

٤٦ ب ٧ ، الطعام إما أن يكون كثير المقدار ، وإما أن يكون معتدل المقدار ، وإما أن يكون أقل من المقدار المعتدل . فإن كان الطعام كثير المقدار حتى يتقل على القوة ، صار النبض بسببه مختلفا ، =

وأما تغيير النبهذ للنبض فشبيه بتغيير الطعام . والفرق بينهما وبينه أن تغييره للنبض يكون أسرع . وأن التغيير الذى يكون من النبهذ ينقضى قبل انقضاء التغيير الذى يكون من الطعام ، وأنه يزيد فى سرعة النبض ، وعظمه أكثر مما يزيد فى قوته ، وتواتره . فإنك إذا نظرت ، وجدت الأمر فيهما قريباً مما أصف : وهو أن تحسب ما يزيد الطعام المعتدل فى القوة ، وتجعل زيادته فيها أطول ليثاً ، بقدر ذلك يزيد النبهذ فى عظم النبض .^(١)

١ — وأما : فاما م ، ب	// تغيير النبهذ . . . فشبيه : الشراب
تغييره للنبض شبه م	// بتغيير : بتغيير ب
// وبينه : وبين الطعام م	// أن : فى ان م
٢ — وإن التغيير : فإن التغيير م	// النبهذ : الشراب م
// التغيير : التغيير م	

غير منتظم . وأرجح أنى يزعم أن سرعته تكون أشد من تواتره . وهذا التغيير الحادث من كثرة الطعام بين لاثنا مدة طويلة جداً . فإما إن كان معتدل المقدار فيصير النبض بسببه عظيماً ، قوياً ، سريعاً ، متواتراً . ويمكن هذا التغيير لاثنا مدة طويلة . وأما إن كان أقل من المقدار المعتدل ، صار النبض بسببه أقل عظماً ، وأقل سرعة ، ولم يلبث التغيير الحادث عنه فى النبض إلا مدة يسيرة . فأما التغيير الحادث عن الطعام المعتدل فإنه يمكن أن ما وصفتنا مدة طويلة ، لأنه يزيد فى الحرارة ، وينميها ، ويزيد فى القوة ، ويقويها .

(١) جالينوس ، ١٠ ، حجة كين ، ٨ ، ص ٤٦٩ ، ص ١٢ — ٢٠ :

οἶνος τὰ μὲν ἄλλα παραπλησίως σιτίοις τρέπει τοὺς σφυγμοὺς, διαφέρει δὲ τῷ παραχρηῆμα τὴν τροπὴν ἐργαῖσθαι καὶ τῷ προτέραν παύεσθαι τὴν ἀπὸ οἶνου τὴν ἀπὸ τῶν σιτίων, καὶ τῷ τὸ τάχος πλέον αὖξιν, καὶ τὸ μέγεθος, ἢ περὶ τὴν σφοδρότητα καὶ τὴν πυκνότητα. σχεδὸν γὰρ ὅσῳ σφοδρότεραν τε καὶ διαρκεστέραν τὴν ἰσχὺν τοῦ σώματος ἢ σύμμετρος τροφή παρέχει, τοσούτῳ τὸ μέγεθος ὁ οἶνος ἐξαίρει.

فأما الماء فالتغير الحادث منه في النبض أقل من التغير من جميع ما يتناول .
إلا أن التغير الحادث منه شبه بالتغير الحادث من الطعام .^(١)

وأما سائر ما يتناول فيحسب ما يعضد ، أو يسخن ، أو يبرد ، أو يغير البدن
بنحو من الاتحاء يكون تغييره لحركة المروق .

فهكذا يتغير النبض من الأسباب التي ليست بطبيعة .^(٢)

المفصل الحادي
عشر

وقد ينبغي الآن أن نصف التأثير التي من الأسباب الخارجية عن الطبيعة .
وتذكر أولاً ما ذكرناه قبل من الأسباب الخارجية عن الطبيعة بسبب اشتراك الكلام .

- ١ — فأما : واما م // فالتغير : فالتغير م
- // منه : فيه ب // التغير : التغير م
- ٢ — التغير : التغير ب ، م
- ٣ — يعضد : يعضد م // أو : و م
- ٤ — تغييره : تغييره م ، م
- ٥ — التي : تكون ب ، م // من : في م
- // الخارجية : التي هي خارجية م // الخارجية عن الطبيعة : التي ليست
- بطبيعة م // من : عن ب ، م
- ٧ — ذكرناه : ذكرناه م // بسبب : بسبب م

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٠ ، ١ ، ٢ —

ὕδωρ ἀπάντων τῶν προσφερομένων βραχυτάτην τροπὴν ἐργάζεται
πληρὴν ἀνάλογον αἰτίοις , καὶ τοῦτο τρέπει .

(٢) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٠ ، سطر ٢ — ٦

τὰ δὲ ἄλλα πάντα , καθ' ὅσον ἢ τρέφειν , ἢ θερμαίνειν , ἢ ψύχειν
δύνηται , κατὰ τοσοῦτον καὶ τὴν τῶν ἀρτηριῶν κίνησιν μεταβάλλει .
οὕτω μὲν ἐπὶ τοῖς οὐ φύσει καλουμένοις αἰτίοις οἱ σφυγμοὶ τρέπονται .

حاشية في هامش مخطوط باويس ٢٨٦٠ : قال حنين : قسم جالينوس الأسباب في هذا الكتاب
ثلاثة أقسام : طبيعة ، وليست طبيعة ، وخارجة عن الطبيعة . والتي ليست بطبيعة كالتوسط بين
القسمين ، وهي إذا أفرطت صارت خارجة عن الطبيعة . وكان ذكرنا تقدم الأسباب التي ليست
بطبيعة ، وذكرنا أفرط منها بسبب اشتراك الكلام أحياناً خارجة عن الطبيعة .

فإن تغاير الهواء المفرطة ، الممرضة ، وكثرة الطعام حتى يثقل على القوة ، وإفراط الرياضة والاستحمام والنوم من الأسباب الخارجة من الطبيعة ، لأن يزيد قدر الأسباب التي ليست بطبيعية يخرجها إلى أن تصير خارجة عن الطبيعة .
فأما الأسباب التي ليست في مقدارها فقط خارجة عن الطبيعة ، لكن في جنسها أيضا ، فإن عددها لا يحصى ، وكذلك لا يمكن أن تنحصر .

إلا أن الطريق الصناعي يكون في هذا أيضا على حسب ما يمكن أن تنحصر هذه الأسباب ، وإن كانت لا نهاية لها . وتقدرها بأجناس وأنواع محدودة .
ولا يبعد من قال : إن كل سبب خارج عن الطبيعة ، فلا يخلو من أن يكون يحمل القوة / الحيوانية وبفسها ، أو يكون يضغطها ، ويشقلها ^(١) .

١٥٤

٢ — من : من م

٣ — من : من ب

٤ — فأما : وأما م // ليست : ليس م // فقط : + هـ م

٥ — كذلك : لذلك م : فذلك ب // تنحصر : نحد م : نحصل م

٦ — أن : بأن م ٧ — وإن : فإن ب

٩ — بفسها : بفسها ب

// يضغطها ويشقلها : يشقلها ويضغطها م

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٠ ، سطر ١٧ — ص ٤٧١ ، سطر ٧ :

ἐκαστον γὰρ τῶν παρὰ φύσιν αἰτίων οὐκ ἂν τις ἀπὸ τρόπου φαίη τὸ μὲν οἶον λύειν τε καὶ σκεδαννίειν τὴν ζωτικὴν δυνάμιν , τὸ δὲ οἶον θλίβειν τε καὶ βαρύνειν .

ش . ح . منحصرط المتحف البريطاني إضافات ٧٠٣٤٠٧ ، ص ٥٥٠ ب ١٣ — ١٥ = مخطوط

جامعة اسطنبول ١٩٠٣٥٥٩ ، ص ١٥ — ١٨ = مخطوط أما صوميا ٢٥٨٨ ، ص ٤١ ب ٦ — ٨ :

الأسباب الخارجة من الطبع تغير النبض إما لأنها تحمل القوة وتضعفها فتغير النبض بذلك . وإما لأنها تضغط القوة فتزور منها ، ويتغير النبض لذلك .

وانحلال القوة يكون من عدم الغذاء ، ومن خبث الأمراض ، ومن قوة
الآلام النفسانية ، ومن شدة الوجع أو من طوله ، ومن الاستفراغ المفرط ^(١) .
وأما الأسباب التي تضغطها ، وتنقلها فهي : كثرة المادة ، وأمراض
ما تعرض في الآلات ، مثل الأورام الحارة الصلبة وسائر الأورام والمخرجات ،
وغير ذلك من أصناف الفساد المختلفة ^(٢) .

-
- ١ — من (خبث) : أر من م // ومن (قوة) : أر من م
٢ — ومن (شدة) : أر من م // أو (من طوله) : ر ب // ومن (الاستفراغ) : أر من م
٣ — وأما ، فأما م // الأسباب : الأشياء م
// تضغطها وتنقلها : تنقل القوة أر تضغطها م
٤ — ما : سقطت من م
// الصلبة : والصلبة م ، م // المخرجات ، الجراحات م
٥ — الفساد : الفسادات م
-

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧١ ، سطر ٢ — ٥ :

λύεται μὲν οὖν ἡ δύναμις τροφῆς ἀπορίᾳ, καὶ νοσημάτων κακῶν-
θείᾳ, καὶ ψυχικῶν παθῶν ἰσχυρί, καὶ ἀλγημάτων σφοδρότησιν, ἢ
μήκεσι, καὶ κενώσεσιν ἀμέτροις.

ش . ح . مخطوط المتحف البريطاني إضافات ٢٣٤٠٧ ، ص ٥٥ ، ب ١٥ — ١٨ — مخطوط
جامعة اسطنبول ٣٥٠٩١ ، ٦٨ ، ١٨ — ٢٧ — مخطوط أيا صوفيا ٢٥٥٨٨ ، ٤١ ب ٨ — ١٠ :
الأسباب التي تحمل القوة هي : عدم الغذاء ، وروادة المرض في نفسه ، والاستفراغ المفرط ،
وهوارض النفس ، والوجع الشديد أو المطاوع .

(٢) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧١ ، سطر ٥ — ٧ :

βαρύνεται δὲ ὑπὸ τε πλῆθους ὕλης καὶ ὑπὸ τῶν ἐν τοῖς ὀργάνοις
παθῶν, οἷον φλεγμονῶν καὶ σκίρτων καὶ ὄγκων καὶ ἀπποστάσεων καὶ
φθορῶν πολυειδῶν.

فتى انحلت القوة صار النبض صغيرا ، ضعيفا ، متواترا . ومتى ضغطها شىء ، وانقلها صار النبض مختلفا ، غير منتظم . ويحدث عند ذلك فيه جميع أصناف الاختلاف الذى يكون فى القوة والذى يكون فى العظم . فإن هذين الصنفين من الاختلاف أخص أصناف الاختلاف فى الحال التى تضغط القوة ، وتنقلها .

وإذا كان ذلك الشىء الذى يضغط القوة ، وينقلها قد بلغ فى ذلك مبلغا عظيما ، كان الاختلاف فى أصناف النبض أكثر .
وإذا كان لم يبلغ فى ذلك إلا مبلغا يسيرا ، كان الاختلاف فى أصناف النبض أقل .

١٠. وإذا كانت الآفة بسيرة ، كانت عدد النبضات العظيمة أكثر من عدد النبضات الصغيرة ، وعدد القوية أكثر من عدد الضعيفة ، وعدد المتواترة أكثر من عدد البطيئة .

-
- ١ - فتى : رمى م // صار : جعلت م
 - // رمى : سقطت من م ٢ - صار : جعلت م
 - ٣ - الاختلاف : وخاصة الاختلاف م
 - ٤ - فى الحال : بالحال م ٥ - تنقلها : فى ما بينا م
 - ٦ - يضغط القوة وينقلها : يثقل القوة أو يضغطها م
 - ٧ - ٨ - وإذا كان ... النبض : سقطت من ب لتكرار كلمة ينقلها
 - ٧ - فى أصناف النبض : سقطت من م // النبض : سقطت من م ، م
 - // أكثر : سقطت من ب
 - ٨ - وإذا : فإذا م // وإذا ... كان : سقطت من ب
 - ٨ - ٩ - الاختلاف ... النبض : سقطت من ب لتكرار كلمة النبض
 - ٩ - النبض : سقطت من م
 - ١٠ - كانت : كان م ١١ - الصغار : الصغيرة م
 - ١١ - ١٢ - وعدد المتواترة ... البطيئة : سقطت من م

إذا كانت الآفة عظيمة ، كان الأمر بخلاف ذلك . وعند مثل هذه الآفات
قد تبطل حركات بأسرها ، وتحدث حركات في غير أوقاتها . إلا أن الحركات
التي تحدث في غير أوقاتها تدل على أن الآفة أقل ، والحركات التي تبطل تدل
على أن الآفة أكثر ، وأشد .

فهذه هي التغيرات العامة التي تكون في كل ما يحل القوة ، ومن كل ما
يضعفها ، ويتقلها . وفي كل واحد منها شيء خاص من قبل السبب الفاعل له .
وإذا كان انحلال القوة من قبل عدم الغذاء ، فإن تغير النبض في الابتداء
يكون إلى الضعف ، والصفرة ، والسرعة ، والتواتر . ثم إذا صارت القوة إلى
حال وسطى من الانحلال ، فإن النبض يتغير إلى الضعف ، والصفرة ، والإبطاء ،
والتفاوت . ثم بأخرة إذا استكمل انحلال القوة صار النبض إلى غاية الصفر ،
والضعف ، والتواتر ، ويحيل تخيلا باطلا أنه سريع . وهذا النبض الذي يسمى
التملى^(١) .

- | | |
|------------------------------|----------------------|
| ١ — بخلاف : على خلاف م | // الآفات والأوقات م |
| ٢ — في : من م | ٦ — من : سقطت من م |
| ٧ — وإذا : فإذا م | ٩ — وسطى : وسط ب |
| ١٠ — استكمل : استكلت م | |
| ١١ — تخيلا باطلا : بالباطل م | // هذا : هو م |

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، مطبعة — ١٠ :

τῆς μὲν οὖν θιπ' ἐνδείας λυομένης δυνάμεως ἡ τροπὴ τῶν σφυγμῶν,
κατ' ἀρχὰς μὲν εἰς ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα καὶ τάχος καὶ πυκνότητα
γίνεται , μεσοῦσης δὲ εἰς ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα καὶ βραδύτητα
καὶ ἀραιότητα , τελευτώτης δὲ εἰς ἐσχάτην μικρότητα καὶ ἀμυδρότητα
καὶ πυκνότητα καὶ τάχους ψευδοῇ φαντασίαν . οὕτως ἐστὶν ὁ μυρμηκίζων
— καλούμενος .

فأما النبض الدودي / فيكون أيضا عند انحلال القوة ، إلا أنه ليس يكون وقد انحلت الانحلال التام ، لكنه يكون وقد بقيت منها بقية^(١) .

والفرق بينه وبين النمل في أنه لم يصر إلى غاية الضعف ، والصغر بمنزلة النمل ، وفي أن الاختلاف الكائن في ضربة واحدة بين فيه ، وهو الاختلاف الذي يكون إذا لم تكن أجزاء العرق كلها تبتدئ بالحركة معا ، لكن يسبق بعضها ، ويتأخر بعضها . ولذلك هو أقل من النمل قصرا ، وصغرا . وربما لم يكن قصيرا . ومن قبل ذلك هو أقل رداءة^(٢) .

١ - فأما : واما ب

٣ - بينه : فبما بينه م : ما بينه ب // يصر : يصير م

٥ - العرق : العروق ب ، م // معا : كلها معا م : سقطت من ب

٦ - وصغرا : أو صغيرا م // يكن : + بته م // لم يكن : كان م

- ش . ح . مخطوط 'ياسوفيا ٣٥٨٨ ، ٤١ ب ١٨ - ٢١ = مخطوط المتحف البريطاني
إضافات ٧ ٢٣٤ . ١١٠٩ ١٥٦ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٦٩ ، ١١ - ١١٥
من كان السبب الذي يحمل القوة إنما هو قوة الغذاء فإن النبض يكون في الابتداء صغيرا ، ضعيفا ، مريعا ، متواترا ، وفي الوسط صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا . وفي آخر الأمر غليظا ، وهو في غاية الضعف ، والصغر ، والتواتر .

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٠ - ١٢ :

ὁ δὲ σκωληκίζων σφυγμὸς γίνεται μὲν καὶ αὐτὸς λινομένης ἤδη συνόψεως, ἀλλ' ἐπὶ ὀλίγον ἀντεχούσης ἔτι.

(٢) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٢ - ١٧ :

καὶ διαφέρει τοῦ μυρμηκίζοντος τῷ μηκέθ' ὁμοίως εἰς ἐσχάτην ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα συνεστάνθαι, καὶ φανερόν ἔχειν τὴν κατὰ μίαν πληγὴν ἀνωμαλίαν, τὴν περὶ τὸ πρωϊαίτερον. ἡ δυναιέτερον τῶν μερῶν ἀρχομένων κινεῖσθαι γιγνομένην. διὲν ἦττον βραδυῖς. ἡ μικρὸς ἔστι. ἔσθ' ὅτε δὲ οὐδ' ὅλως βραδυῖς. διόπερ καὶ ἥκιστα μοχθηρὸς ἔστι. =

ولذلك الغشى الذى يكون من الحيات الحادة المهلكة لا يجعل النبض دوديا بته^(١) .

وأما سائر انحلال القوة فينبع في أكثر الأمر أولا النبض الدودى . ثم بأخرة يتبعه النمل .

وأكثر ما يلحق النبض الدودى انحلال القوة إذا كان من غير حمى ، أو كانت معه حمى يسيرة .

ولذلك ينبع الغشى الذى يكون من علة القلب النبض النمل ، ويتبع الميضة ، والاختلاف الذريع ، والراف ، والتزف ، وكل علة تستفرغ البدن استغراغا مريعا على الأكثر أولا النبض الدودى . ثم يصير بأخرة إلى النبض النمل .

١ - لذلك : كذلك م

٢ - وأما : فأما م

٩ - يصير : ينبع م // إلى : سقطت من م

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١٥ ، ٦٩ ، ٢٢ = مخطوط أبا صرغيا ٣٥٨٨ ، ٤١ ب ٢١ - ٤٢ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٦ ، ١٢١
- ١٦ : الفرق فيما بين النبض النمل والدودى ، أن النبض النمل إنما يكون عندما تضعف القوة حاية الضعف ، والدودى عندما يكون فيها بقية بعد ، وأن في النبض الدودى يتبين الاختلاف القى يكون في نبضة واحدة ، وفي النمل لا يتبين أمر هذا الاختلاف ، بل يكون ذلك في التقدم ، والتأخر ، وأن النبض النمل يكون عندما تنحل القوة من مرض حاد ، والدودى عندما تنحل من علة يستفرغها البدن .

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٨ - ١٩ :

αἱ μὲν οὖν ὑπὸ τῶν ὀλεθρίων καὶ ὀξέων πυρετῶν γιγνόμεναι συγκαπαὶ τὸν σκωληκίζοντα σφυγμὸν οὐκ ἔχουσι .

وإذا كانت هذه العلل من غير حمى ، كان النبض الدودى أحرى أن يتبين ،
ويلبث زمانا طويلا^(١) .

فهذه هى التغيرات العامة العارضة من الأسباب الخارجة من الطبيعة .

وقد ينبى الآن أن نصفها نوعا ، نوعا ، فنقول : إن الغضب يجعل النبض
مشرفا ، عظيما ، قويا ، سريعا ، متواترا .

واللذة تجعل النبض عظيما ، متفاوتا ، وليس تغيره فى القوة عن الحال الطبيعية .

والغم يجعل النبض صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا .

والفرع إذا عرض بفترة وكان شديدا يجعل النبض مريعا ، مرتعدا ،

مختلفا ، غير منتظم . فإن طال الفرع ، جعل النبض على مثال ما يجعله الغم .

١ - يتبين : بين م

٢ - الآن أن نصفها : أن نصفها الآن م

٣ - مشرفا : شامخا م

٤ - متفاوتا : + بطيئا م // عن : ع م

٥ - إذا : + كان ب

// مرتعدا : مرتعد م

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٩ - ص ٤٧٣ ، سطر ١٠ :

ταῖς δὲ ἄλλαις λύσεσι τῆς δυνάμεως ὡς ἐπὶ τὸ πολὺ μὲν οἱ σκω-
ληκίζοντες ἔπονται , καὶ τούτων μάλιστα ταῖς χωρὶς πυρετῶν γινομέναις .
ἢ μετὰ μικρῶν πάνν . ταῦτ' ἄρα καρδιακαῖς μὲν συγκοπαῖς οἱ μυρμηκί-
ζοντες , χολέραις δὲ καὶ ἰσχυροῖς θενύμασι κοιλίας . καὶ αἰμορρογαίαις . καὶ
γυναικείῳ ῥῥῳ , καὶ πᾶσι τοῖς ὀξέως κενωτικοῖς πάθεισιν ἐπιπλεῖστον μὲν
οἱ σκωληκίζοντες , ἐν ἑσχάτοις δὲ οἱ μυρμηκίζοντες ἔπονται . ὅταν δὲ
χωρὶς πυρετῶν ταῦτα συμπίπτῃ τότε δὴ καὶ μᾶλλον εὐρήσεις τὸν σκω-
ληκίζοντα σφυγμὸν , σαφῇ τε διὰ καὶ μέχρι πλεῖστον παραμένοντα .

وجميع هذه الأسباب إذا طال لبثها ، أو كانت مفرطة جدا ، فإنه يمرض
منها النبض الذى يكون عند انحلال القوة . لأن هذه الأسباب كلها تخل القوة .
فإن كانت قوية . فعات ذلك بسرعة . وإن كانت ضعيفة ، فعات على طول
الزمان^(١) .

// فعات : فعات م

٣ - فإن : وإن ب

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٢ - ص ٤٧٤ ، سطر ٤

θυμοῦ μὲν ὑψηλὸς ἐστὶν ὁ σφυγμὸς καὶ μέγας καὶ σφοδρὸς καὶ
ταχὺς καὶ πυκνός .

ἡδονῆς δὲ μέγας καὶ ἀραιός . οὗ μὲν σφοδρότητι γε διαφόρος .

λύτης δὲ σμικρὸς καὶ βραδὺς , καὶ ἄμυδρος καὶ ἀραιός .

φόβου δὲ τοῦ μὲν ὑπογυίου καὶ σφοδροῦ ταχὺς καὶ κλονώδης καὶ
ἀτακτος καὶ ἀνώματος , τοῦ δὲ ἤδη κεχρονισμένου οἷος ὁ τῆς λύτης .
ἀπασι δὲ τούτοις εἰς μακρὰν χρονίζουσιν , ἣ σφοδροῖς ἄγαν γενομένοις ,
οἷοι διαλυομένης δυνάμεως ἔπονται σφυγμοί . καὶ γὰρ καὶ λύει τὴν
δύναμιν ἀπαντα ταῦτα , συντόμως μὲν ὅσα ἰσχυρὰ , χρονίως δὲ ὅσα
ἐναντία .

ش . ح . مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٢٤ ، ٥ - ٨ - مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ،
٦٩ ، ٢٢ - ٤٧٠ - مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٠٧ ، ٢٣٤ ، ٦٣ ب ١٢ ، الموضوع
نفسه ٥٦ | ١٦ - ١٨ :

مرارض النفس هي الغضب ، والقلّة ، والغم ، والفزع . وهذه الموارض تغير النبض إما لقوتها
إذا كانت صعبة ، وإما لدوامها إذا تطاول أمرها . الوجه يتغير النبض إما شدته ، إذا كان صعبا ،
وإما لحدوثه في عضو من الأعضاء الرئيسة .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٣ ، ٨ ، ٣٩٩ ، وما بعده :

غضب النفس بهيج الحرا	وتارة يورث جسما ضرا
وفزع النفس بهيج البردا	وربما أفرط حتى أردى
وكثرة الأفراح إغصاب اليدين	ومنه ما يؤذى بإفراط السن
والحزن قد يقضى على المهزول	وينفع المحتاج للنحول

جالينوس ، إلى غلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن احمق ، تحفة ابن محمد سليم سالم ، مطبعة
دار الكتب ، ١٩٨٢ ، ص ٢٤٤ وما بعدها .

/ فأما الوجد الذى يغير النبض فهو ما كان منه شديدا ، أو كان في عضو شريف .^(١)

كما قد يفعل الورم أيضا في الابتداء ما دام يسيرا ، فإنه يجعل النبض أعظم ، وأقوى ، وأمرع ، وأشد تواترا .

فإن تزيد الوجد ، واشتد حتى يضر بالقوة الحيوانية جعل النبض أصغر ، وأضعف ، ويكون مع ذلك سريعا ، متواترا .

وكما طال لبث الوجد ، أو ازداد شدة ، ازدادت كل واحدة من هذه الخصال ، وقويت في النبض .

فما سيجي يدى يحل القوة فإنه يقلب النبض إلى الضعيف ، والصغير ، والتواتر الشديد . وإلى أن يحيل بالباطل أنه سريع .^(٢)

-
- ١ - فهو : وهو .
٢ - أيضا : أما .
٣ - فإن : ماذا .
-

(١) جالينوس ، ١٢ ، صفة كبد ، ٨ ، ص ٤٧٤ ، سطر ٥ .

ἀλγῆμα δὲ τὸ τρέπον τοὺς σφυγμοὺς , τρέπει δὲ ἢ τὸ ἰσχυρὸν , ἢ τὸ ἐν μορίοις κυρίοις .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، صفة كبد ، ٨ ، ص ٤٧٤ ، سطر ٥ وما بعده .

ὥσπερ ἡ φλεγμονή , μικρὸν μὲν ὄν ἔτι καὶ ἀρχόμενον μεζύονα καὶ σφοδρότερον καὶ ὠκύτερον καὶ πυκνότερον τὸν σφυγμὸν ἐργάζεται , αὐξηθὲν δὲ καὶ ἰσχυρὸν πᾶν γενόμενον , ὡς ἀδικεῖν ἤδη τὸν ζωτικὸν τόνον , μικρότερον καὶ ἀμειδρότερον καὶ ταχὺν καὶ πυκνόν , καὶ ὁσὼν ὄν , ἐγχρονίζῃ μᾶλλον ἢ σφοδρότερον γίνεται , τὸν σφυγμὸν ἑλαστον ἐπιτείνεται . τὸ δὲ ἤδη διαλύον τὴν δύναμιν εἰς ἀμειδρότητα καὶ μικρότητα καὶ τάχους ψευδὴ φαντασίαν , καὶ ὑπερβαλλούσας πυκνότητες τὴν τροπὴν ἐργάζεται .

• وأما الورم الذى يسميه اليونانيون فالغمونى وهو الورم الحار فيممه كيف كان أمره أنه يجعل النبض كأنه منشار ينشر حتى يظن أن بمض أجزاء العرق قد انبسط ، وبمضه لم ينسبط . وبين أنك تحسه أصلب . وفى هذا النبض شئ من الارتعاد ، وهو سريع ، متواتر . وليس يكون دائما عظيما . ويخصه ما دام فى ابتداء كونه أن يجعل النبض أعظم من الطبيعى ، وأقوى ، وأسرع ، وأشد تواترا .

فإذا كان الورم فى التزايد فإنه يزيد فى جميع هذه الخصال التى وصفناها فى النبض ، ويجعل النبض أصلب ، وأشد ارتعادا بمقدار بين .

فإذا انتهى الورم منتهاه ، صار النبض من الصلابة ، والارتعاد إلى زيادة بيئة ، إلا أنه يصير أصغر مما كان قبل ، وليس يصير أضعف مما كان قبل ، إلا أن يكون المرض أكثر من القوة ، ويصير أشد تواترا ، وأسرع .

فإن طال لبث المرض زمانا طويلا ، وصلب ، وجسا ، فإن النبض يزداد مع ما وصفنا من حالاته دقة ، وصلابة^(١) .

١ - مر : هذا م

٢ - ان : مقطعت من ب

٣ - هذا : هذه ب

١٢ - فان : فإذا م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ٨ ص ٤٧٤ ، سطر ١٦ وما بعده :

φλεγμονῆς σφυγμὸς ὁ μὲν κοινὸς ἀπάσης οἷον ἐμπρίων ἐστίν ، ὥς δοκεῖν τὸ μὲν τι διεσπάλθαι τῆς ἀρτηρίας ، τὸ δὲ μὴ ، σκληροτέρας θηλονότι φαινομένης αὐτῆς . ἔχει δὲ τι καὶ κλονώδες ὁ σφυγμὸς οὗτος . καὶ ταχύς ἐστι καὶ πυκνὸς οὐκ αἰεὶ δὲ μέγας .

ش . ح . مضبوط أصولها ٢٥٨٨ ، ١٩١٤٨ - وما بعده -

وقولنا ما قلنا من هذا إنما هو في الورم الذي يغير نبض عروق البدن كله ،
إما لعظمه ، وإما لعظم خطر العضو الذي حدث فيه .

فأما الورم الذي لا يغير نبض عروق البدن كله فإنه يغير نبض العرق الذي في
ذلك العضو الذي حدث فيه الورم هل المثال الذي وصفنا .

وكل واحدة من هذه الخصال التي وصفناها من حال العرق ترداد ، وتنقص
إما من قبل مقدار الورم ، وإما من قبل طبيعة / العضو الذي حدث فيه .
وذلك أن الأعضاء العصبية تجعل النبض أصلب ، وأشد منشارية ، وأصفر .
والأعضاء التي تغلب عليها طبيعة العروق تجعل النبض على ضد ذلك . وهذه
الأعضاء أيضا التي طبيعة العروق عليها أغلب ما كان منها طبيعة العروق الضواريب

١ — بغير : سقطت من ب

١ — ٣ — نبض ... الورم الذي : سقطت من ب لذكر الورم الذي

٥ — وصفنا : ذكرها من

٩ — أيضا : سقطت من م / التي : الذي م

— مخطوط المتحف البريطاني أضاف ٧-٢٣٤ ، ٥٦ ب ٢ — وما بعده — مخطوط جامعة
اصطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٨٧٠ — وما بعده : الورم أخار الحادث من الدم الذي يقال له قلعون يغير
النبض تغيرا عاما ، وتغيرا خاصا . وتغيره العام هو أن يكون النبض معه منشاريا مرتعا صريحا
متواترا . والنبض المنشاري هو الذي تكون أجزاء العرق فيه غير منشارية وشبيهة بأصان المنشار .
وذلك يكون لأن العرق مختلف في الصلابة واللين . وذلك أنه لما كان الخلط الذي في الورم بعضه
استحكك عفوت ربهمة ، تستحكه عفوته ، صار ... تستحكه عفوت يحدث صلابة في أجزاء العرق .
وما استحكك يحدث لين . فيكون بهذا السبب مختلفا منشاريا . وأما تغيره الخاص فهو أن لهذا الورم
أربعة أوقات مختلف فيها حالات وهي الاندواء والتزايد والانهاء والانحطاط ، فالنبض يتغير من قبل
هذا ورم بحسب كل وقت من هذه الأربعة الأوقات المختلفة . وقد يتمير أيضا النبض بسبب هذا
الورم من المسمى عن طريق العرض .

جايوس ، بن عافق ، شاعص وشريح حنين بن الحسن ، تحفيق محمد سليم سالم ، مطبعة
دار الكتب ١٩١٦ ص ٢٢٦ و ٢٢٧ .

عليه أغلب فإنها تجعل النبض أعظم ، ويسرع إليه من قبلها الاختلاف ، وسوء النظام .

وقد يتبين من هذا الذى وصفنا كيف يكون النبض إذا حدث فى الكبد ورم ، وكيف يكون إذا حدث فى الطحال ورم ، وكيف يكون إذا حدث فى الكلى ، أو فى المثانة ، أو فى المعى قولن ، أو فى المعدة ، أو فى الفشاء المستيطان للأضلاع ، أو فى الرئة . وبالجملية : فى جميع الأعضاء التى يتبع ورمها حتى .

وذلك سوى التغيرات التى تحدث للنبض من قبل طبيعة الأعراض التى تلزمها باضطراب ، والذى يتفق أن يحدث لها على حسب ما من شأنه كل واحد من تلك الأعراض أن تغير النبض ، فيصير فى النبض تغير مختلط ، مركب من التغير الذى يكون بسبب الورم ، ومن التغير الذى يكون بسبب طبيعة العضو ، ومن التغير الذى يكون بسبب العرض اللازم له .

-
- ٢ - يدين : يمين ب
- ٤ - ورم : + وكيف يكون إذا حدث فى الطحال ب تكرار
- // حدث : + الورم م
- ٥ - الكلى : + ورم م // فى (المثانة) سقطت من م
- // قولن : قولون م
- ٦ - فى (جميع) سقطت من م
- ٨ - التى : الذى م
- ٩ - باضطراب : بالاضطراب م // واحد : واحدة ب ، م
- ١٠ - تغير مختلط مركب : تغير مختلط مركب م
- ١١ - التغير : التغير ب ، م
- ١٢ - التغير : التغير ب ، م

فإن الورم إذا حدث في المحباب فكثيرا ما يعرض لصاحبه التشنج . وإذا حدث في الزئفة فكثيرا ما يعرض لصاحبه الاختناق . وإذا حدث في فم المعدة فكثيرا ما يعرض لصاحبه الغثى . وإذا حدث في الكبد عرض لصاحبه ألا يقتذى بدنه . وإذا حدث في المعدة عرض لصاحبه ألا يستمرئ الطعام . وإذا حدث في الكلى عرض لصاحبه أسر البول^(١) .

وما كان من الأعضاء أكثر حسا فإنه يغير النبض بسبب الوجع أيضا . وما كان منها أقل حسا ، فإنه يغير النبض بحسب المرض الذى فيه فقط . ولذلك من قبل هذه الخصال كلها يوجد في نبض أصحاب الأورام تغاير كثيرة مختلفة .

١٠ . وقد بينا في كتب أخر كيف ينبغي أن نميز هذه التغاير بيانا تاما . وأنا واصف من ذلك الآن بمقدار ما يصلح للتعلمين ، فأقول :

-
- ١ — مرض : يحدث م
 - ٢ — مرض : يحدث م
 - ٣ — مرض : يحدث م
 - ٤ — يستمرئ : + من س
 - ٨ — ولذلك : فذلك ب
 - ١١ — واصف : اصف م
-
- // من ذلك الآن : الآن من ذلك ب

(١) جينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٦ ، سطر : ١ — ١٨ :

σπασθῆναι μὲν γὰρ τοῖς τὰς φρένας φλεγμαίνουσιν ἑτοιμον .
 πνιγῆναι δὲ τοῖς τὸν πνεύμονα . συγκοπῆναι δὲ τοῖς τὸ στόμα τῆς
 γαστρὸς . ἀτροφῆσαι δὲ τοῖς τὸ ἥπαρ . ὀλεπῆσθαι δὲ τοῖς τὴν γαστέρα .
 ἐπισχῆθῆναι δὲ τὰ οὖρα τοῖς τοὺς νεφροὺς .

إن نبض أصحاب / الشوصة^(١) - وهي مرض يكون من ورم حار يحدث
في الفشاء المستبطن للأضلاع^(٢) - سريع ، متواتر ، ليس هو بالعظيم جدا .
وقد يظن أنه قوى ، وأما بالحقيقة فليس هو بالضعيف ، إلا أنه ليس بقوى هل
حسب ما يوجب المرض^(٣) .

١ - من : سقطت من ب

٢ - بقوى : بالقوى م

(١) الشوصة : هي ذات الجنب .

(٢) وهي مرض ... للأضلاع : لا مقابل لها في النص اليوناني .

(٣) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٧ - ط ٦ - ص ٧٨ ، مطر : .

τῶν μὲν οὖν πλευριτικῶν ταχὺς καὶ πυκνὸς καὶ οὐ λίαν μέγας .
δύσει δὲ εἶναι καὶ σφοδρὸς . ὁ δὲ ἐστὶ οὗκ ἀμυδρὸς μὲν , οὐ μὴν ἥδη
καὶ σφοδρὸς , ὅσον ἐπὶ τῷ πύθει .

شر . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ١٣٥٩٠ ، ٩٠ ، ٣ - ١٧ - مخطوط أر صوب ٣٥٨٨ ،

١٩ ب ٥ - ١٦ - مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٦ ، ١١١ - ٦٦ ب ٣ ،

نبض أصحاب ذات الجنب يكون منشاريا كنبض سائر من به ورم ، من طريق أن ذات الجنب إنما
هي ورم ، ومن طريق أن هذا الورم في عضو صلب عصبي يكون النبض أشد صلابة ، وأكثر منشارية .
ومن طريق أنه أقرب إلى القلب يكون النبض سريعا ، متواترا لثمة بذلك الحاجة ، إذ كان لا يمكن
أن يتم العظم من قبل أن نبض هؤلاء ليس بالكثير العظم لضعف قوتهم . تواتر النبض في ذات
الجنب إن كان على ما جرت به العادة في هذه العلة فلا خوف على صاحبه . وإن كان أكثر مما
جرت به العادة في هذه فهو يدل على أن المادة إما أن تنصب إلى الدماغ ، ويحدث عنها سبات ،
وإما أن تنصب إلى المصعب ، ويحدث عنها طمة في المصعب .

جالينوس ، إلى غلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن احمق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب

١٩٨٢ ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

جالينوس ، الفرق ، نقل حنين بن احمق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٧ ،

فقد ينبغي أن يكون هذا حاضرا لذكرك في كل موضع : أن البحث من كل واحد من الأشياء إنما ينبغي أن يكون على أن التغير في النبض إنما يكون منه ، ويعزل عنه مالا يكون بسببه ، وإنما يعرض بسبب شيء آخر .

ونبض من به ورم في الغشاء المستبطن للأضلاع من قبل أنه يحس أصلب

- وأشبه بالعصبة يفلط من لم يرتض في علم النبض حتى يوهمه أنه إلى القوة ، من قبل أنهم لا يقدرّون أن يفرقوا بين الضربة العصبية وبين الضربة القوية .

وكذلك أيضا لا أبعد كثيرا من الأطباء إذا كانوا لا يقدرّون أن يفرقوا بين أصناف آخر كثيرة من النبض من أن يذموا ما ذكرناه في كتابنا هذا ، فيستجهلونا فيما قد أصبنا فيه من قبل أنهم لا يفهمونه .

- ١٠ وليس ينبغي في هذا الكتاب أن نكثر في هذا الباب ، لأننا قد كتبنا في تعرف النبض كتابا مفردا .

فأنا أشير عليك أن تروض فكرك أولاً ومجستك حتى تتعرف أصناف النبض بالعمل ، ولا تقتصر على التفرقة بينهما بالقول والفكر . واجمل ابتداء رياضتك بالعمل بعلمك إياها بالكلام والفكر . من ذلك أن مقدار التواتر في نبض أصحاب

٢ - التغير : التغير م // م : + ينظر ب

٣ - ويعزل ... بسببه : سقطت من ب

٤ - ونبض : سقطت من م

٥ - يرتض : يراض ب ، م ، م

// انه : + قد حال م

١٢ - فكرك ، فكرك م // أولا : سقطت من م

١٤ - بملك : وتملك م

الشوصة لا يمكن أن يفسر على أن بين التواتر المجاوز للقدار الذى لا يزال يكون في هذا المرض وبين التواتر الذى هو أقل منه فرقا عظيما .

وذلك أن التواتر المجاوز لذلك المقدار إنما يكون ضرورة إذا كان الورم الذى في الغشاء المستبطن للأضلاع يميل إلى الرئة حتى تكون منه العلة التى تسمى فارنفلومونيا^(١) وهى ذات الرئة ، أو كان ينذر بفئى يحدث . والتواتر الذى هو أقل من ذلك المقدار يجب أن يكون متى كانت الشوصة تنذر بسبب يحدث ، أو آفة في العصب .

وكذلك أيضا فإن الاختلاف المنشأى الذى هو بالشوصة أخص منه بغيرها / من الأورام إن كان يسيرا دل على أن ورم الغشاء المستبطن للأضلاع لين ، ٥٦ ب
مرجع التضج . وإن كان ذلك الاختلاف شديدا دل على صعوبة من ذلك
الورم ، وأنه صر ما ينضج .

١ — يفسر : من م كتب فوقها منه صح

٢ — فرقا عظيما : فرق عظيم ب

٣ — فارنفلومونيا : فارنفلومنا م

٤ — آفة : + يحدث م

٥ — يسيرا : كثيرا ب

// ورم : سقطت من ب // لين : لنا ب

٦ — شديدا ، شديد م

(١) ذات الرئة περιπνευμονία

ذات الجنب πλευρίτις

وإذا كانت الشوصة على هذه الحال ، ثم كانت مع قوة ضعيفة ، آل أمرها إلى الموت المربع . وإذا كانت مع قوة قوية ، فهي إما أن يبطئ نضجها زمانا طويلا ، وإما أن يؤول إلى جمع المسدة في الصدر ، وإما أن يؤول إلى الذبول السلي ، وهو فرحة الرثة .

- وإذا نضج الورم ، فإنه يذهب عن النبض التغير الخارج عن الطبيعة .
- وإذا صار الورم إلى جمع المسدة ، حدث النبض الخاص بجمع المسدة في الصدر . وكذلك أيضا إذا آلت الحال إلى أن يصير المريض إلى الذبول السلي ، فإنه يحدث النبض الكائن في الذبول .

وأما جمع المسدة في الصدر ففي أول تولد المسدة يجعل النبض كما قلت : أن الورم الحار يجعله في وقت منتهاه . لأن الورم الذي هو في تلك الحال هو ابتداء تولد المسدة .

- وربما كان النبض مختلفا ، عديما للنظام .
- وهو في كل من هذه الحالة ثابت على حال واحدة .
- فإذا اجتمعت المسدة في الصدر ، فإن النبض يكون في جميع حالاته على المثال الذي وصفنا ، خلا أنه يكون أقرب إلى الاستواء .

١٥

١ - الموت المربع : موت مربع م

٢ - يؤول : + أمرها م // الذبول : في بول م

٣ - السلي : والسلي م

١٠ - هو : صفات من م

١٢ - عديما : عديم م // النظام : النظام م

١٤ - فإذا ، وإذا م

فإذا انفجرت المدة ، صار أضعف ، وأعرض ، وأبطأ ، وأشد تفاوتا^(١) .

وأما نبض أصحاب الذبول فليس يكون تغيره على جهة واحدة . فينبغي أن نحدد أمرهم بفصول معروفة ما أمكن ، فأقول :

إن من عرض له الذبول والجمود قليلا قليلا من قبل ورم لم ينحل ، فإن نبضه يكون ضعيفا ، ويكون أسرع ، ويكون متواترا جدا ، ويكون شبيها

١ — المدة : المادة م // صار : +النبض م

// أضعف وأعرض : أمرض واضف م

// وأعرض : سقطت من ب

٢ — معروفة : معرفة م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٩ ، سطر ٥ — ١١ :

ἔστι δὲ τῶν ἐμπύων ὁ σφυγμὸς, ἄρτι μὲν ἀρχομένων οἷος ὁ τῆς ἀκμαζούσης φλεγμονῆς. αὕτη γὰρ καὶ αὐτῶν τῶν ἐμπυηματῶν ἐπὶν ἀρχή. ἔσθ' ὅτε δὲ καὶ ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος, ἐκτικὸς δὲ πᾶσιν. ἤδη δὲ τοῦ πύου παρακειμένου, τὰ μὲν ἄλλα παραπλήσιος, ἄλλ' ὁμαλότερος. ἐπὶ δὲ ταῖς ῥήξιν ἀμυδρότερος καὶ πλατύτερος καὶ βραδύτερος καὶ ἀραιώτερος.

ش . ح . مخطوط أبامربيا ٣٥٨٨ ، ٤٢ ب ٢٠ — ٤٣ أ ٥٠ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٧٢ ، ١٠ — ١٧ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٧ ب ٨ — ١٥

صاحب المدة المختمة في الصدر يكون نبضه في الابتداء مثل نبض من به ورم حار في الفشاء المستبطن للاضلاع إذا كان الورم في منتهى ، ويكون ثابتا على حالة واحدة . وفي بعض الأحيان يكون مختلفا ، غير منتظم . فإذا صارت في الصدمة محققة ، صارت ثابتا على حال واحدة ، مخفضا ، غير منتظم . فإذا انفجر الورم ، صار النبض أشد ضعفا ، وأكثر مرضا ، وأهد إبطا . وأشد خفرا ، لأن القوة تقل ، والحرارة تطفى .

بذنب الفأرة في عظمه في نبضة واحدة^(١) .

- وقد يسمى أرخبجانس هذا النبض منحنيًا من جهتيه ، وهو يريد بذلك أن يدل على قصره في الانبساط مع انحناؤه من جهتيه . وذلك أن النبض يؤول إلى الصغر من الجانبين ، لأن أجزاء العرق من الجانبين تنقطعان دفعة ، وتبتران ، لكن كأنها تتحنى ، فيصير حاله في الاختلاف الذى يمرض له في العظم شبيها .
- بذنب الفأرة من الناحيتين جميعا .

٣ — ٣ — بذلك أن يدل : أن يدل بذلك م

٤ — — الصغر : الصغير م // لأن : لا كان م : لا ان ب

// تنقطعان : ينقطع م // تبتران : تبتر م

٥ — — في الاختلاف الذى : سقطت من ب // شبيها : شبيه ب ، م

(١) ذنب الفأرة : = mouse-tail = μύουρος

جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٩ ، سطر ١٥ وما بعده :

οἱ μὲν δὲ τῶν μαραινομένων οὐ καθ' ἓν εἶδος τρέπεται τὰς μὴ λυθείσαις φλεγμοναῖς κατὰ βραχὺ συναπομαρνανθέντες ἀμυδροὺς καὶ θάτεροὺς καὶ πυκνοὺς ἄγαν καὶ μούρους κατὰ μέγεθος ἐν μιᾷ πληγῇ τοὺς σφυγμοὺς ἴσχουσιν .

ابن رشد ، شرح أريجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكندرية ، ٨٠٣ ، ص ١٧١ — وما بعده :

ومنه ما لا يلزم أوداره ومنه ما يدهى ذنب الفأرة

أى ومن هذه النبضات المختلفة ، لا يعود بعد أودار محدودة من النبضات الذى يقمع فيها . ومن هذا الصنف الذى يدهى ذنب الفأرة ، هو نبض يحس أول نبضة منه عظيمة ، ثم أخرى أصغر ، ولا يزال كذلك إلى مقدار ثم يخفى عن الحس ، وربما لم يخف . ولذلك شبه بذنب الفأرة ، لأنه لا يزال بصغر بعد العظم ، كما يرق ذنب الفأرة بعد الفلظ . وربما عاد إلى حاله ، وربما لم يعد ، أخص على ذلك الترتيب .

١٥٧ إلا / أن هذا ليس به لمن كانت هذه حاله فقط ، لكنه لأكثر من يعرض له الذبول على أى الحالات عرض له ذلك ، أعنى لجميع من عرض له الذبول من قبل الأورام ، ولأكثر سائر من يعرض له الذبول . إلا أن يكون أولئك أيضا إنما يعرض لهم الذبول بسبب أورام تخفى عن الحس . فإذا كان ذلك كذلك ، صار هذا النبض خاصا لمن يعرض له الذبول من قبل الورم ، ولا يشركه فيه أحد ممن يعرض له الذبول من غير ورم .

والنبض ثابت على حال واحدة في جميع من يعرض له الذبول . وهذا من أعم الأشياء لجميعهم .

ثم الثانى : الاختلاف الشبيه بذب الفرة العارض في عظم الانبساط ، لأن هذا يعرض لأكثرهم . ١٠

والثالث : تواتر النبض . فإن هذا يوجد أيضا في جميع من يعرض له الذبول من قبل الأورام ، وليس يفارق جميع من خيف عليه موت سريع من

٧ - أى : إن ب ٢ - له : سقطت من ب

// ذلك : سقطت من ب ، م

٣ - سائر : سقطت من ب

٤ - فإذا : فإن م

٥ - خاصا : خاص م : خاصة ب

// ولا : لا س

٧ - فى : من ب // من يعرض له : سقطت من ب

٧ - ٩ - الذبول ... بذب : سقطت من ب

١٠ - لأن : إلا إن ب

١١ - يوجد أيضا : أيضا يوجد م

قبل أمراض القلب ، أو من قبل الغشي العارض من المعدة ، فسق نبضا ،
فأقلت من ذلك الموت السريع ، وصار إلى الذبول على طول الأيام .

إلا أن يقول قائل : إن هؤلاء أيضا ، إنما يتلفون بسبب أورام يسيرة
لا تظهر . فإنه قد يمرض لبعضهم النبض المنحني .

- إلا أن يقول قائل أيضا في هؤلاء : إن ذبولهم من قبل ورم . ويقول في
سائر باقيهم إنه يمرض لهم للذبول من غير ورم . وهذا من الأمور المشكوك فيها .
والنبض فيمن هذه حاله ثابت على حال واحدة ، ضعيف ، متواتر جدا .
ومنهم من يكون نبضه متعينا . وهذا هو الصنف الثاني من أصناف
أصحاب الذبول .

- ١٠ ومنهم صنف آخر ثالث يكون نبضهم متفارتا . ولا بد أيضا في هؤلاء من
أن تكون الحمى التي تقدمت الذبول قد جعلت في نبضهم تواترا ، وأن يؤول
بهم الحال عند غاية انحلال القوة إلى أن يكثر التواتر في نبضهم .
فأما ذلك الزمان كله للذى بين انحود الحمى وبين حلول هلاك المريض فتغير
النبض فيه إلى التفاوت قائم .

٣ — يتلفون : يعلون — قبلين : من

٤ — فإنه : وإنه م

٥ — ورم : بقوم م / ويقول : يقول ب

٨ — يكون : سقطت من م

١٠ — متفارتا : متفاوت م م / من : سقطت من ب

١١ — تواترا : تواتر ب ١٢ — إلى أن : إلا أن ب

١٣ — فتغير : فتغير م

١٤ — قائم : وهو على ما لم يزل عليه ب تعلق وجد طريقه إلى المتن

وهذا النوع من الذبول خاص بسن المشايخ ، لاسيما إن كانت في بعض
نواحي الصدر والرئة علة . ومن أصابه هذا ، الصنف من الذبول فإن الصلابة
التي تورثها الحمى للمروق تبقى فيها محفوظة . على أن النبض متفاوت .
وفي أفراد من أصحاب الذبول يتغير النبض إلى صنف من الاختلاف سوى
هذا الاختلاف العارض في العظم الذي ذكرناه ^(١) .

- ١ — إن : اذا م . كانت : كل م
٢ — للمروق : المروق . // فيه : فيه م
٥ — ذكرناه : ذكرنا م

(١) جالينوس ، ١٢ ، صفة كبد ٨ ، ص ٤٧٩ ، سطر ١٢ — ص ٤٨١ ، سطر ١١٦

ὁ δὲ τῶν μαραινομένων οὐ καθ' ἐν εἶδος τρέπεται σφιγμός . χρηὴ δὲ
ἐφ' ὅσον ἐνδέχεται . διαφοραῖς εὐδηλοῖσι διορίσασθαι περὶ αὐτῶν . οἱ
μὲν δὴ ταῖς μὴ λυθείσαις φλεγμοναῖς κατὰ βραχί' συναπομαραιθέντες
ἀμυδροὺς καὶ θάπτοντας καὶ πυκνοὺς ἄγαν καὶ μουίρους κατὰ μέγεθος
ἐν μία πληγῇ τοὺς σφυγμοὺς ἴσχουσιν . οὗς Ἀρχιγένης ἐπινενεικώτας
τε καὶ περινενεικώτας καλεῖ . σαφῶς δηλοῦν βουλόμενος τὸ κατὰ τὴν
διαστολὴν βραχί' . μετὰ τῆς τῶν ἑκατέρωθεν περάτων οἷον ἐπινεύσεως .
οὐ γὰρ ὡς ἀποκεκομμένων ἀθρόως , ἀλλ' ὡς ἐπικεκαμμένων τῶν
ἑκατέρωθεν μερῶν εἰς βραχί' συνέσταλται , μουίρους ὣν τῷ μεγέθει
καθ' ἑκάτερα τὰ μέρη . τοῦτο μὲν οὖν οὐ τούτοις μόνοις , ἀλλὰ καὶ τοῖς
πλείστοις τῶν ὁπωσοῦν μαραινομένων ὑπάρχει .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١٧٠٧٢ — ٣٠٧٣ = مخطوط أبوصفا
١٠ — ٥ | ٤٣٠٣٥٨٨ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٥٧٠٢٣٤ — ١٦ — ٥ | ٥٨ :
الذين يؤول أمرهم إلى الذبول منهم من تبق فيه الحرارة قائمة . وهؤلاء صفان : فبهم فوم إنما
صاروا إلى الذبول بسبب شراب فربوه لثنى أصحابهم في الحمى ، فأفلتوا بذلك من الموت ، إلا أنهم
على طول المدة تحفّت أبدانهم أولا فأولا ، وروثوا إلى الذبول . ونبض هؤلاء يكون متواترا جدا ،
ضعيفا . ومنهم فوم إنما صاروا إلى الذبول بسبب شرب الماء البارد . ونبض هؤلاء يكون
متفاوتا .

وأما نبض أصحاب السل وهو قرحة تعرض في الرئة^(١) فإنه صغير ، ضعيف ، سريع سرعة بسيرة ، وهو في ذلك ثابت على حالة واحدة^(٢) .

وأما نبض أصحاب ذات الرئة وهي علة تعرض من ورم الرئة^(٣) ، فهو عظيم ، وفيه موجبة ، وهو ضعيف ، لين ، بمنزلة نبض أصحاب العلة التي تسمى النسيان ، وهي علة تعرض من ورم يلغمى يكون في حجب الدماغ^(٤) .

إلا أن الاختلاف في نبض أصحاب ذات الرئة أغلب ، ونجمه في نبضة واحدة ، وفي نبضات كثيرة .

• — جب : جف ب

٦ — ذات : سقطت من م

٧ — وفي : أوفى م

— ابن الطيب : تفسير حيلة البر ، مخطوط لندن ١٢٩٨ (٢٧٨ — ١ فارت) ، ٤٧ ، ١٩ —
٤٧ ب ٢ : النبض يكون من غلبة اليسر على مضمور الأعضاء . وهذا المضمور إن كان القلب فالإنسان يموت صريعا ، ومرضه يدمى الشبخوخة التي من المرض . وإن كان الكبد فإن المرض يبطئ . وإن كان المعدة ، فإنه يبطئ كثيرا . وإن كان القولن ، أو الكبدتين ، فإنه يبطئ بأكثر من ذلك .
(١) وهو قرحة تعرض في الرئة : لا مقابل لها في الأصل اليوناني .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨١ ، سطر ١٧ — ١٨ :

ὁ δὲ τῶν φθισικῶν ὀνομαζομένων σπυγμῶς μικρὸς καὶ ἀσθενὴς ἔστι καὶ μαλακὸς καὶ ταχὺς συμμετρώς καὶ ἑκτικὸς .

ش . ح . مخطوط = نسخة اصطبلوك ٣٥٥٩ ، ٩٢ ، ٣ — ٧ = مخطوط المتحف البريطاني
إضافات ١٩٧٤٣٤٧ — ١٠ = مخطوط أوكسفورد ٣٥٨٨ ، ١٦١ ، ١٩ : ونبض
أصحاب السل يكون صغيرا ، ضعيفا ، معتدل السرعة ، ثابتا على حال واحدة . والسبب في صفوه ، وضعفه ضعف القوة . والسبب في اعتداله في السرعة أن تم الحاجة . والسبب في ثباته على حال واحدة صرا محلال هذه الحالة ، وطول مكثها .

(٣) وهي علة تعرض من ورم الرئة : لا مقابل لها في الأصل اليوناني .

(٤) وهي علة تعرض من ورم يلغمى يحدث في حجب الدماغ : لا مقابل لها في الأصل اليوناني .

أما اختلافه في نبضة واحدة فبأن يكون منقطعا ، أو موجيا . وربما كان في الندرة ذا قرعتين .

وأما في نبضات كثيرة فبأنه ربما سكن في وقت الحركة ، وربما تحرك في وقت السكون . ويكون فيه مع ذلك أصناف أخر من الاختلاف .

وبجميع أصحاب ذات الرئة حى حادة . وربما عرض لهم السبات . فأى هذين المرضين غلب عليهم ، وجد مقدار تواتر العرق بحسب غلبته . وذلك أنه إن كانت الحمى أغلب في هذه العلة ، فإن النبض يكون شديد التواتر . وإن كان السبات هو الأغلب فيها ، كان تواتر النبض أقل^(١) .

٢ — ذا : ذر ب

٢ — فبأنه ربما : فرجا م

٥ — لهم : له م

٧ — الحمى : + حى م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٨٢ ، سطر ١٦ — :

ὁ δὲ τῶν περιπνευμονικῶν μέγας ἐστὶ καὶ κυματῶδές τι ἔχων , καὶ ἀμιδρὸς καὶ μαλακὸς , ὁμοίως τῷ τῶν ληθιργικῶν , πλὴν ὅσα πλεονάζει τῇ ἀνωμοσίᾳ , τῇ τε κατὰ μίαν πληγὴν καὶ τῇ συστηματικῇ καλοισιμένη· κατὰ μὲν τὴν μίαν πληγὴν ὅλον διακεκομμένος τε καὶ κυματιζόμενος καὶ δίκροτος ἔσθ' ὅτε γινόμενος· ἐν δὲ τῇ συστηματικῇ τάς τε ἄλλας διαφορὰς ἔχει , καὶ ποτε μὲν διαλείπει , ποτὲ δὲ παρεμπίπτει , πυρεττόντων δὲ ἀπάντων τῶν περιπνευμονικῶς ὄξεως , καὶ τι καὶ κωματώδης ἐχόντων , ὁπότερον ἂν αὐτῶν ἐπικρατῇ , καὶ ἐκεῖνο μάλιστα τὸ ποσὸν τῆς πυκνότητος εὐρίσκεται . πυρωδεστέρας μὲν ὑπαρχούσης τῆς περιπνευμονίας , ἱκανῶς δὲ σφυγμὸς πυκνός ἐστι· κωματωδεστέρας δὲ ἥττον πυκνός ἐστι .

وأما نبض أصحاب العلة التي تسمى النسيان ، وهي علة تعرض من ورم
بلغنى يحدث في حجب الدماغ^(١) ، فيشبه نبض أصحاب ذات الرئة في عظمه ،
وضمغه ، ولينه ، إلا أنه أبطأ منه ، وأشد تفاوتاً ، وأقل منه اختلافاً . وهو
بأن يسكن في وقت الحركة أخرى منه بأن يتحرك في أوقات السكون .

- وربما كان ذا قرعنين . وهو دائماً موجى في أوقات السبات الثقيل ، وهي
الحال التي نصفها من المرض^(٢) .

فإننا إنمّا نعطيك علامات الأمراض التامة من النبض كما تقدر أن تستدل ،
/ وتعرف منها الأمراض التي فيها نقصان ، ولم يتم بعد كم مبلغ مقدارها ، وكم
يمكن أن تتريد على ما هي عليه .

١٥٨

- ١٠. وقد ذكرنا الاختلاف مرارا كثيرة ، وذكرنا سوء النظام مرارا قليلة ، فينبغي
أن تعلم هذا بالجملة من أمرهما : أن الاختلاف في أكثر الحالات يلزمه سوء النظام ،

٧ - تفاوتاً : + م م // منه (اختلافاً) ، سقطت من م

٨ - وقت : أوقات م

٩ - ذا : ذر ب

١٠ - وكم (يمكن) : وكيف ب

١١ - أن : سقطت من ب

(١) وهي علة تعرض من ورم بلغنى يحدث في حجب الدماغ ، لا مقابل لها في النص اليوناني .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طجة كين ، ٨ ، ص ٨٢ ، سطر ١٣ - ١٨ :

ὁ δὲ τῶν ληθαργικῶν σφυγμὸς ὅμοιος ὧν τῶν περιστενμονικῶν
κατὰ τε μέγεθος καὶ ἀμυδροῦτητα καὶ μαλακότητα καὶ βραδύτερος
αὐτοῦ ἐστὶ καὶ ἀμυδρότερος καὶ ἥττον ἀνώμαλος καὶ διαλείπων μᾶλλον
ἢ παρεμπίπτων . γίγνεται δὲ ἔσθ' ὅτε καὶ οὐκροτος . αἰεὶ μέντοι κω-
ματώδης ἐστὶ , ἐν γε ταῖς βαθύταις καταφοραῖς , ἐφ' ὧν ταῦτα λέγεται .

ولا تكاد أن نجد نبضا مختلفا ، متظا ، إلا في الندرة ^(١) .

ومنى كانت الآفة يسيرة ، جعلت النبض مختلفا ، متظا . ومنى كانت الآفة عظيمة ، جعلت النبض مختلفا ، غير منتظم ^(٢) .

وأما نبض أصحاب البرسام ، وهى علة تعرض من ورم حار يحدث في الجباب ، أوفى أغشية الدماغ ^(٣) فهو صغير ، ولا تكاد تجده عظيما إلا في الندرة ، وفيه شئ يسير من فضل قوة ، وهو صلب جدا ، عصبي ، متواتر جدا ، صريع ، وربما كان فيه موجية ، ويوهك في بعض الأوقات كأنه يرتعش ، وفي بعض الأوقات أنه يبتتر على طريق ما يعرض في التشنج .

فإن العرض الخاص بالحى الحادث في مرعة النبض هو في هذا النبض أبين

١٠ منه في سائر النبض في طرفي الانبساط ، لا سيما في طرفه الخارج .

٤ — وهى : وهو ب

٥ — الجباب ... الدماغ ، أغشية الدماغ أوفى الجباب م

٧ — موجية : موجيا ب

٨ — كانه : انه كانه م // كان يرتعش في بعض الاوقات : سقطت من ب
تكرار كلمة الأوقات

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٣ ، سطر ٤ — ٧

ἐπειδὴ δὲ πολλάκις μὲν ἀνωμαλίας ἐμνημονεύσαμεν , ὀλιγάκις δὲ ἀταξίας , εἰδέναι χρὴ τοῦτο καθόλου , ταῖς ἀνωμαλίαις ὥς τὸ πολὺ τὴν ἀταξίαν ἐπομένην . σπανίως δὲ ἔστιν εὐρεῖν ἀνώμαλον σφυγμὸν τεταγμένον .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٣ ، سطر ٧ — ٩

αἱ μὲν οὖν μικρότεραι βλάβαι τοὺς ἀνωμάλους καὶ τεταγμένους , αἱ δὲ μέζοντες τοὺς ἀνωμάλους καὶ ἀτάκτους σφυγμοὺς ἐργάζονται .

(٣) وهى علة تعرض من ورم حار يحدث في الجباب ، أوفى أغشية الدماغ : غير موجودة في

النص اليوناني .

وربما وجدت فيه الاختلاف الذى يكون فى وضع العرق إذا كان النبض قويا . وكثيرا ما تجد العرق كله يومك أنه قد ترك موضعه ، وارتفع عنه إلى موضع أعلى منه . ويكون ارتفاعه بارتفاع ما يرتعد ، وينتفض أشبه منه بانسباط العرق الذى ينبض . وكذلك يكون انحطاطه إلى أسفل أشبه بانحطاط ما يجذب إلى أسفل منه بانتباض العرق النابض .

(١) فإذا كان فيه نواتر شديد فهو ينذر بغشى يحدث عن قليل .

وها هنا علة أخرى إما متوسطة بين العلة التى سميناها النسيان والعلة التى أسميناها البرسام . وليس هى واحدة منهما ، وإما مشتركة ، مختلطة من العلتين ،

٢ — كه : كاه م

٣ — بارتفاع : كارتفاع م

٦ — فإذا : وإذا م

٧ — أخرى : + مى م م

٨ — وإما : ار م // من : سقطت من م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٢ ، سطر ١٠ — ص ٤٨٤ ، سطر ٥ :

ὁ δὲ τῶν φρενιτικῶν σφυγμὸς μικρὸς ἐστὶ· σπανιώτατα δὲ ὥφθη ποτὲ μέγας καὶ τόνου μετρίως ἔχει. καὶ σκληρὸς καὶ νευρώδης ἐστὶ καὶ πυκνὸς καὶ ἄγαν ταχύς. ἔχει δὲ τι καὶ κυματῶδες. ἐνίοτε δὲ καὶ ὑποτρέμειν σοι δόξει· ποτὲ δὲ καὶ αποκεκόφθαι σπασμωδῶς. τὸ γὰρ τῶν πυρετῶν ἴδιον ἐν τῷ τάχει σύμπτωμα μάλιστα οὗτος ἐναργῶς ἐκτίσαστο κατ' ἀμφοτέρωθεν τῆς διαστολῆς τὰ πέρατα, καὶ μᾶλλον τὸ ἔξω. ἐστὶ δὲ καὶ τὸ τῆς κατὰ τὴν θέσιν ἀνωμαλίας εἶδος εὗρεῖν ἐν αὐτοῖς σφοδρῶς γενόμενόν ποτε. ἀλλὰ καὶ ὅλη σοι δόξει πολλακίς ἡ ἀρτηρία καταλυοῦσα τὸν ἑαυτῆς τόπον ἄνω φέρεσθαι κλονωδῶς, ἀναβρασσομένη μᾶλλον οὐ σφυγματωδῶς διαστελλομένη. κατὰ δὲ τὸν αὐτὸν τρόπον καὶ κάτω χωρεῖ κατασπωμένη μᾶλλον ἢ συστελλομένη. τὸ δὲ ἄγαν πυκνὸν αὐτῆς ἐφειδρεύουσιν ἀπειλεῖ συγκοπὴν.

أعنى من علة النسيان وعلة البرسام^(١) .

وسأبحث عنها أى الحالين حالها فى كلام أفروده لها .

وأما الآن فلأنى واصف النبض الذى يكون فيها .

وكما لا يكون ذكرنا لهذه العلة كاللغز فلأنى أدل عليها بالأعراض اللازمة لها ،

فأقول :

- ٥٨ ب / إن أصحاب هذا المرض كثيرا ما يغمضون أعينهم ، وينعسون ، ويغفرون^(٢) . ثم يلبثون زمانا طويلا مفتحنى الأعين ، يشتهون النظر من غير أن يطرفوا ، بمنزلة ما يعرض لأصحاب العلة التى تسمى قاطوخس وهى الجمود . وإن سئلوا عن شئ ، واستدعى منهم الكلام ، فيكذب ، وإبطاء ما يجيبون . وكثيرا ما يخططون ، ولا يجيبون بجواب صحيح ، ويهزون ، ويتكلمون بكلام

١٠

٧ - مفتحنى : مفتوحى م : مفتحن ب // يبتنون : يلهنون ب

١٠ - يجيبون : يجهبوا م

= ش ٥ ح . مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٣ ١٤١ - ١٧ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٧٠٢٣٤ ، ٥٨ ٩١ - ١١ : ونبض أصحاب الرسام وهو ورم الدماغ الحار يكون إما مرتعشا ، وإما متشنجا . فإن كان مرتعشا دل على غشى يريد أن يحدث صاحبه ذلك . وإن كان متشنجا دل على تشنج يريد أن يحدث .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٤ ، سطر ٦ - ٩ .

ἔστι δὲ τι καὶ ἄλλο πάθος ὃ εἴτε μέσον ληθαργίου καὶ φρενίτιδος καὶ ὀνόμαζεν , ὥς οὐδετέρῳ ταύτων ὄν , εἴτε κοινὸν ἀμφοῖν , ὥς μικτὸν ἐκ τε τῶν φρενίτιδος εἰδῶν ἐκ τε τῶν ληθαργίου .

(٢) ينغرون : نغمر بنغمر (بكم الخاء) وينغز (بفتحها) نغبرا من الصوت فى خواشيه

(القاموس المحيطة فصل النون باب الراء) :

لا معنى له^(١).

فهذه صفة العلة التي أريد أن أصف النبض الكائن فيها . وإنما دلت عليها بالأمراض اللازمة لها لأنني لم أجدها اسما خاصا .

فأما نبض أصحابها فسرير ، متواتر ، بمترلة نبض أصحاب البرسام ، إلا أنه أقل منه سرعة ، وتواترا .

٢ — أصف : أصف م

٣ — خاصا : خاصا م

٤ — أصحابا : أصحاب م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبه كين ، ٥ ، ص ٤٨٤ ، سطر ٩ — ١٧ .

τοῦτο μὲν ἰδίᾳ σκεψώμεθα. περὶ δὲ τῶν σφυγμῶν αὐτοῦ νῦν ῥοῦμεν. καὶ ἵνα μὴ ὥσπερ αἰνιγματὶ προβεβλημένον εἴη, τοῖς συνδρεύουσιν αὐτῷ δηλώσω.

τὰ μὲν πολλὰ μύουσι τοὺς ὀφθαλμοὺς καὶ ὑπνώδεις εἰσὶ καὶ ῥέγουσιν. αὐτοὶ δ' ἐπὶ πλεῖστον ἀτενὲς ὄρωντες, διετέλεσαν ἀσκαρδαμυκτὶ παραπλησίως τοῖς κατόχοις. καὶ εἰ πυκνῶναιτο τις, καὶ εἰ διαλέγεσθαι βιάζοιτο, δυσχερεῖς ἀποκρίνεσθαι καὶ ἀργοί. τὰ πολλὰ δὲ καὶ παραφύρως φθεγγόμενοι, καὶ οὐκ ὀρθῶς ἀποκρινόμενοι, καὶ ληροῦντες εἰκῇ.

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٩٦ ، ١٤ — مخطوط أباصوفيا ٢٥٨٨ ، ١٠
ب . ٢٠ — مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٩ ، ٦ وما بعده . الأمراض التابعة
للسبات الأرق أن يكون العليل في أكثر الحالات يغمض عينه ، وينم ، و ينف . ثم يعود فيحدق
بصره مدة طويلة من غير أن يطرّف ، كتل ما يمرض لمن به العلة المعروفة بالجمود . وأن يكون إن سألّه
إنسان من شيء ، أراكره على أن يتكلم ، لم يجبه إلا بشدة ، وبك . وكان جوابه منههلا ، غير
بين . وأن يكون في أكثر الحالات يتكلم بكلام مشوش ، مخطط لا يجري على استقامة ، ويهلى
هذه أاطلا .

وكذلك أيضا قوته أقل من قوة ذلك ، وهو مريض ، قصير ، وليس
يعرض فيه ابتثار الحركة دفعة من خارج كما يعرض في نبض أصحاب البرسام ،
لكنه يعرض فيه نوع آخر : وهو أن النبض كأنه يسرع هاربا إلى داخل ، فيجعل
انقباضه انقباضا سريعا ، فكأنه يختلس الانبساط . وليس يشبه فيه نبض أصحاب
البرسام ، لكنه أعظم ، من قبل أنه ليس بمرض فيه ذلك الشيء الذي كأنه
ابتثار^(١) .

فأما نبض أصحاب العلة التي تسمى قاطوخص وهي الجمود فهو في جل حالاته
شبهه بنبض أصحاب العلة التي سميناها النسيان ، أعنى في العظم ، والإبطاء ،
والتفاوت . كما أن نفس علة الجمود ليست بعيدة في طبيعتها من العلة التي
سميناها النسيان . إلا أن نبض أصحاب الجمود ليس بالضعيف ، ولا باللين .

٢ - ابتثار : انتشار م

٥ - لكه أعظم : سقطت من ب ، م // فيه : منه م

٥ - سميناها : تسمى م

٩ - والتفاوت : سقطت من م // نفس : سقطت من ب

// بعيدة : بعيدة م // ليست : هي م // طبيعتها : طبيعتها م

(١) جالينوس ١٢ ، طبة كين ٨ ، ص ٤٨٤ ، سطر ١٩ - ص ٤٨٥ ، سطر :

οἱ σφυγμοὶ δὲ αὐτοῦ ταχεῖς, καὶ πυκνοὶ παραπλησίως τοῖς φρενι-
τικοῖς, ἀλλ' ἥττον. οὗτω δὲ καὶ ἰσχυροὶ ἥττον ἐκείνων ἔχουσι. πλατεῖς
δὲ καὶ βραχεῖς, καὶ τὸ κατὰ τὴν ἔξω κίνησιν ἀθρόως ἀποκεκομμένον
οὐκ ἔχοντες, ἀλλ' ἑτέρω μὲν τρόπῳ, καθάπερ εἴσω σπεύδοντες ὑπιταχύ-
νοντες μὲν τὴν συστολήν, ὑπολίποντες δὲ τὴν διαστολήν. οὐ μὴν ὁμοίως
γε καὶ αὐτὴν τοῖς φρενιτικοῖς. τὸ γὰρ οἷον ἀποκεκομμένον οὐκ
ἔχουσιν.

وفي هاتين الحالتين بين نبضهم وبين نبض أولئك فرق كثير .

كما أن بينهم أيضا فرقا في أن أبدان أصحاب العلة التي تسمى النسيان منحلة ،
مسترخية ، وأبدان أصحاب العلة التي تسمى الجمود مشتدة ، مجمعة .

وبين نبض هؤلاء أيضا ونبض أولئك فرق في الاستواء والاختلاف .
وذلك أن نبض أصحاب الجمود مستو ، ونبض أصحاب النسيان ليس بمستو .
وأما أرخبجانس فقال :

إن موضع العرق في هؤلاء خاصة يوجد أمخض من سائر البدن ، كما يوجد
فيمن أصابه / تشنج مع سبات^(١) .

١٥٩

١ — وفي : في ب // الحالتين : الحالتين م م

٢ — أيضا : سقطت من م // فرقا : فرق ب م

// النسيان منحلة : سقطت من م

٣ — مسترخية ... العلة التي تسمى : سقطت من م لتكرار كلمة ، يضي

٨ — تشنج : التشنج م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبه كين ، ٨ ، ص ٤٨٥ ، سطر ٩ — ص ٤٨٦ ، سطر ٢ :

οἱ δὲ τῶν κατόχων σφυγμοὶ, κατόχους γὰρ καὶ κατοχομένους
ἐκάλουν αὐτοὺς οἱ παλαιοὶ, κατοχὴν δὲ καὶ κατάληψιν οἱ νεώτεροι τῷ
πάθους ὀνομάζουσιν. εἰκόασι μὲν τὰ ἄλλα τοῖς ληθαργικοῖς, μεγέθους
τε καὶ βραθύτητος καὶ ἀραιότητος, ὥσπερ καὶ ὅλον τὸ πάθος τοῦ
πάθους οὐ τὴν ἰδέαν ἔστιν. οὐ μὴν ἀσθενῆς ὁ τῶν κατόχων σφυγμός,
οὐδὲ μαλακός. ἀλλ' ἐν τούτοις θῆ καὶ πάντῃ διαφέρουσιν, ὥσπερ καὶ
ἐν τῷ λύεσθαι μὲν καὶ οἰδίσκεσθαι τὴν ὅλην ἔξιν τοῖς ληθαργικοῖς,
ἐσφίχθαι δὲ καὶ συνδέεσθαι τοῖς κατόχοις. οὕτω δὲ καὶ ἀνωμαλίᾳ καὶ
ῥυθμολόγητι διαφέρουσιν ἀλλήλων. ῥυθμολός γὰρ ὁ τῶν κατόχων σφυγμός,
ἀνωμαλός δὲ ὁ τῶν ληθαργικῶν. Ἀρχιγένης δὲ φησι τὸν τῆς ἀσθενείας
τρόπον ἰδίως ἐπ' αὐτῶν θερμότερον εὐρίσκεισθαι, καθάπερ τοῖς σπασθη-
σομένοις μετὰ καταφορᾶς.

فأما نبض أصحاب التشنج فنجد جرم العرق فيهم كأنه منضم ، مجتمع من جميع نواحيه ، لا على مثال العرق الذى يضغطه شيء ، ولا كالعرق المقشعر ، كما يعرض فى الحمى ، ولا سيما فى أوائل نواحيها ، ولا بمنزلة العرق الصلب الذى يعمر انبساطه لصلابته ، كما يعرض عند تطاول المرض ، ولا سيما إذا كان ذلك مع خطأ يخطأ على المريض ، أو كان فى أحشائه آفة . لكنه يكون بمنزلة جرم عصبي أجوف ، مثل مصران ، أو ما أشبه ذلك ، قد مدد من جانبيه ، وتكون حركة العرق مختلفة ، لأن العرق يزول إلى فوق ، وإلى أسفل بمنزلة الوتر . فإنه ليس يحس له كما يحس العرق بالانبساط ، وانقباض ، لكن حركته تكون بالردة

-
- ١ — فيهم : + كله م
 ٢ — لا : سقطت من ب
 ٣ — ذلك مع : مع ذلك م
 ٤ — أو ما أشبه ذلك : وما أشبه م : أو ما أشبه ب
 ٥ — العرق : العروق م
 ٦ — العرق : سقطت من ب
 ٧ — بالانبساط وانقباض : بالانبساط // بالانبساط وانقباض م
 ٨ — الانقباض م : انبساطا وانقباضا م
-

— ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول | ٣٥٥٩ ، ٧٣ ، ١٥ — ١٨ —

مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٣ | ١٩ — ٤٣ ب ١ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٩ ب ١ وما بعده : وتبض أصحاب الملة المعروفة بالجمود مشاكك لنبض أصحاب الملة المعروفة بالنسيان فى العظم ، والإبطاء ، والتفاوت ، ومخالف له فى القوة ، والصلابة ، وفى أن موضع العرق يدرك حسا أشد سخونة من غيره .
 يوجد تطبيق فى هامش مخطوط باريس ٢٨٦٠ ، ومخطوط جامعة اسطنبول | ٤٧١٢ ، على كلمة الجمود ، وهذا نصه :

حاشية : قال حنين : هذه الملة تعرض لمن غلبه البرد ، يكر فيها الإنسان ، وتنقبض أعضاؤه ، ولا يتحرك .

أشبهه ، وكأنه ينث وثبا إلى فوق ، ثم يجذب إلى أسفل دفعة . وليس يعرض ذلك فيه مرة ذا ، ومرة ذا ، لكنك ربما وجدته في وقت واحد كأن جزءا منه قد ارتفع إلى فوق كأنه قد قذف به بمنزلة سهم انبث من قوس ، وجزءا آخر يجذب إلى داخل كأن شيئا يجبره ، وجزءا آخر يتحرك بسرعة ، وجزءا يتحرك بإبطاء .

وقد يوهم نبض أصحاب التشنج أنه قوى عظيم ، وأما بالحقيقة فليس هو بضعيف ولا صغير ، وليس هو أيضا بقوى ، ولا عظيم ، كما يخيل . فإن ضربة العرق فيه تغلط من لم يكن معه حذق ، ويوهم لتمدده أنه قوى ، ويخيل لرعدة حركته أنه ينث ، فيرتفع كثيرا . ولذلك قد يوهم كثيرا ممن جسه أنه زائد في الإشراف . إلا أنه لا يذهب أمر هذا النبض على أحد ممن قد زاول النبض ، وارتاض فيه ، لأنه ليس يشبه شيئا من سائر النبض لا في امتداد العرق من جانبيه ، ولا في حركته

١٠

١ - وليس : فليس م ٢ - (مرة) ذا : ذاك م

// جزا : جزء ب

٣ - كاه : كله ب // جزا : جزء ب ، م

٤ - يجذب : يجذب م // يجبره : يحوره ب ، م

// آخر : سقطت من م ، جزء ب

// جزا : جزء ب ، م

٧ - بقوى ، قوى م : قويا م

// عظيم : عظيما م // كاه : وليس م

٨ - ويوهم : يوهم ب ، م ٩ - فيرتفع : ويرتفع ب

// وذلك : كذلك ب // كثيرا : سقطت من ب

// من : من ب // في : سقطت من ب ، م

١٠ - لأنه : لانه م ١١ - ليس : لا م

التي تكون على طريق التشنج . فإذا اختلط مع هذا النبض نبض السبات ، صغر تعرفه . ولا يقدر على تعرفهما وهما مختلطان إلا من ارتاض في معرفة كل واحد منهما على الاستقصاء مفردا ^(١) .

وأما نبض أصحاب الاسترخاء - ومعنى الاسترخاء ذهاب الحس ، والحركة ^(٢) ، فهو صغير / ، ضعيف ، بطيء ، وفي بعضهم يكون متفاوتا ، وفي ٥٩ ب

١ - فإذا : وإذا م

٢ - على : + طريق ب // مختلطان : مختلطين ب

٤ - وأما : فاما م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٦ سطر ٤ - ص ٤٨٧ ، سطر ١٢ :

τῶν σπωμένων αὐτὸ μὲν τὸ σῶμα τῆς ἀρτηρίας συνῆχθαι δοκεῖ, καὶ πανταχόθεν ἐσφηνῶσθαι, οὐκ ὥς τεθλιμμένον ὑπὸ τινος, στενω-
χωρούμενον. οὐ μὴν οὐδ' ὅλως πεφρικὸς οἶον τὸ πυρεκτικὸν, καὶ
μάλιστα, ὥς ἐν ἐπισημασίαις οὐδὲ ὥς διὰ σκληρότητα δυσπεκτάτον,
οἶον τὸ ἐπὶ χρόνον μήκεσι. καὶ μάλιστα οὖν ἀμαρτήμασί τισιν, ἡ
σπλάγχνων κακώσειςιν ἄλλ' ὥς εἰ σῶμα νευρῶδες κοῖλον, οἶον
ἐντερον ἡ τι παραπλήσιον ἐξ ἀμφοτέρων τῶν περάτων τεταμένον. . .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ١ ٣٥٤٩ ، ٩٨ ، ١٤ - ٩٩ ، ٣ = مخطوط ايا صوفيا

٣٥٨٨ ، ٥٢ ب ٥ - ١٣ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ١٧٠ -

١١ : نبض أصحاب التشنج يكون ممتدا ، ويكون فيه اختلاف في أجزاء العرق ، وفي وضعها ، وفي حركتها . أما في وضعها فلائ الأجزاء يكون بعضها يصد ، ويرتفع إلى فوق كأنها صمام تقلت من قوس رام ، وبعضها يخط إلى أسفل كأن أحدا يجذبها . وأما في حركتها فإن نبض الأجزاء يتحرك حركة صريعة ، وبعضها يتحرك حركة بطيئة . ويكون أيضا أن العرق يكون عند الممس أشد حرارة من غيره . وذلك يكون بسبب الحركة القسرية التي يضطر الأعضاء إليها لما بها من هذه القوة . وأكثر ما تدل على هذه الحرارة الزائدة إن كان التشنج مع سبات . وذلك لأن البدن كله في هذا الوقت يكون باردا ، فيكون إدراك الحس بحرارة موضع العرق أبلغ ، وأكثر .

(٢) ومعنى الاسترخاء ذهاب الحس والحركة : لا مقابل لها في الأصل اليوناني .

بعضهم يكون متواترا ، ويكون فيه مكان الحركة سكون على غير نظام ^(١) .
 فأما نبض أصحاب الصرع ونبض أصحاب الفالج فنشابهان . فإذ ذكره في
 نبض أصحاب الصرع ، فينبغي أن تفهمه في أصحاب الفالج ، فأقول :
 إن صاحب هذه العلة مادام تأذيه بها يسيرا ، ولم يغلب المرض على الطبيعة
 ظلة شديدة ، فليس يوجد في النبض تغير بين ، لا في عظمه ، ولا في قوته ، ولا
 في سرعته ، ولا في تواتره ، ولا في صلابته . وليس ينكر منه شيء إلا أنه كأنه
 ممدد من جانبيه ، مثل عرق أصحاب التشنج . فإن غلب هذا المرض على الطبيعة
 حتى يشغلها ، صار في النبض اختلاف ما ، وتمدد شديد ، وصار أصغر ،

-
- ٢ — فأما : واما م // فنشابهان وفتشابهان ب
 ٥ — يوجد : نجد م // تغيرين : تغيرا بئا م
 ٦ — في (تواتره) : سقطت من م // منه : فيه م
 // انه : سقطت من م
 ٧ — ممدد : ممدد م : ممدود ب
 ٨ — صار : كان م
-

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٧ ، سطر ١٣ — ١٥ :

παράλυσεως σφυγμὸς μικρὸς καὶ ἀμυδρὸς καὶ βραδύς· καὶ τισὶ μὲν
 αὐτῶν ἀραιὸς, τισὶ δὲ πυκνὸς μὲν, ἀλλ' ὑποδιαλεσίων ἀτάκτως.

ش. ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٩٩ ، ٣ = مخطوط أبا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٢٥٢ ب
 ١٣ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٠ ، ٢٣٤ ، ١١ : نبض أصحاب الاسترخاء والفالج
 يكون صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، ويكون في بعض الأوقات متفاوتا ، وفي بعضها متواترا . وأما
 صفوه فضعف القوة ، وقلة الحاجة . وأما إبطاءه فلا ممرين جميعا . وأما تفاوته في بعض الأوقات
 فقلة الحاجة . وأما تواتره في بعضها فعندما تكون القوة قد ضعف جدا ، إلا أنه يكون مع تواتره ذات
 فترات مل غير نظام من قبل أن القوة لا تطلق أن تدمن التحريك ، لكنها تتميز في الوسط ، وذلك بغير
 نظام .

وأضعف مما كان ، وصار متفاوتا ، بطيئا .

فإن ضغطت هذه العلة القوة ضغطا شديدا ، فأضعفتها ، فإنها تجعل النبض
ضعيفا ، متواترا ، صغيرا ، مريعا^(١) .

٢ — فإن : فإذا م // فأضعفتها : فأضعفها م : وأضعفها م

٣ — صغيرا : صغير القوة ب

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٧ ، سطر ١٦ — ص ٤٨٨ ، سطر ١٠ :

ἐπιληπτικῶν δὲ καὶ ἀποπληπτικῶν οἱ σφυγμοὶ παραπλήσιοι· ὅσα
σὺν περὶ τῶν ἐπιληπτικῶν ῥηθῆσεται, ταῦτα καὶ περὶ τῶν ἀποπλη-
πτικῶν εἰρησθῆναι δοκεῖν χρή, ἐπιτεταμένα δὲ μᾶλλον· ἐν μὲν δὴ τῷ
μετρίως ἐνοχλεῖσθαι, καὶ μηδέπω τῆς φύσεως ἱκανῶς ἰσχυρότερον εἶναι
τὸ πάθος οὐδεμίαν εὐδηλὸν ἐστὶν εὖρεῖν τροπὴν ἐν μεγέθει καὶ
σφοδρότητι καὶ τάχει καὶ πυκνότητι καὶ σκληρότητι· μόνον δ' ὥσπερ
τεταμένη καθ' ἑκάτερόν ἐστιν ἡ ἀρτηρία τοῖς σπωμένοις εἰκότως· εἰ δ'
ἰσχυρόν εἴη τὸ πάθος ὥς βαρύνειν τὴν δύναμιν, ἀνωμαλίαν τέ τινα
λαμβάνει καὶ τᾶσιν ἰσχυρὰν καὶ μικρότερος γίνεται καὶ ἀμυδροτέρος
καὶ ἀραιότερος· μεγάλως δὲ θλίψαν, καὶ καταβαλὼν τὴν δύναμιν,
ἀμυδροὺς καὶ πυκνοὺς καὶ ταχεῖς ἐργάζεται.

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ١٣٥٩ ، ٥٣ ، ٩ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٩٩ ،

٣ — ١٠٠ ب ٥٢ ١٣ — ٦ مخطوط المتحف البرطاني اضافات ٢٣٤٥٧ ١١٧٠ وما بعده ،

ونبض أصحاب السكات وأصحاب الصرع من نوع واحد بعينه . وذلك أن اللتين جميعا من نوع واحد
بعينه ، لأن السبب الفاعل لهما جميعا إنما هو وحدة تكون في بطون الدماغ . ولكن هذه السدة إن كانت
مظلمة ، وكانت قد سدت البطون سدا لا ينفذ منه منها شيء ، حدث عن ذلك السكتة . وإن كانت
يسيرة ، ولم تفسد غاية السدة ، حدث عنها الصرع .

وقد يختلف نبض هاتين اللتين من قبل كثرة التغير الحادث من الحال الطبيعية ، ولتته . وذلك
لأن أصحاب السكاتات يتغير نبضهم من الحال الطبيعية كثيرا ، وأصحاب الصرع يتغير نبضهم قليلا .
ونبض أصحاب السكتة ما دام المريض لم يته من الأذى إلا اليسير ، ولم تقو العلة بعد على الطبيعة ،
لا يبين فيه إلا تمدد في العرق من الجانبين فقط . فإن قويت العلة على الطبيعة حتى تنقلها ، صار النبض
مختلطا ، ممتددا جدا . وإن زاد صفرة ، وضعفه ، صار متفاوتا ، بطيئا . وإن حلت العلة القوة ،
وأضعفتها ، صار النبض ضعيفا ، صغيرا ، مريعا ، متواترا .

وأما نبض أصحاب اللوزتين ففيه امتداد كالامتداد الذي يوجد في أصحاب التشنج ، إلا أنه عظيم ، موجي ، بمنزلة نبض أصحاب ذات الرئة .

وأى الأمرين غلب فيه فبحسب غلبته ينبغي أن تتوقع ما يكون من عاقبة العلة . وذلك أنه إن غلبت خاصة ذات الرئة ، فإن هذه العلة تؤول إلى ذات الرئة . وإن غلبت خاصة التشنج ، فلأنها تؤول إلى التشنج .

فإن كان الاختناق في هذه العلة شديدا ، فإن النبض يكون في أوله صغيرا ، متفاوتا ، ثم يصير بأخرة صغيرا ، متواترا ، مختلفا ^(١) .

١ — أصحاب : + ورم ب // في : + نبض م

٢ — فيه : طيه م

٦ — فإن : وان م

// يكون : بصير ب، م // في أوله : سقطت من ب

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٨٨ ، ط ١١ — ١٩ :

ὁ δὲ τῶν συναγχιῶν σφυγμὸς τάσιν μὲν τινὰ παραπλησίαν ἔχει τῷ σπασμῷ ، μέγας δὲ ἐστὶ καὶ κυματώδης ، ὡς τῶν περιπνευμονικῶν . καὶ ὁπότερον ἂν ἐπ' αὐτῷ μεγάλως ἐπικρατῇ κατ' ἐκεῖνα χρὴ προσδοκᾶν τὴν μετάπτωσιν . εἰ μὲν γὰρ τὸ περιπνευμονικὸν εἶδος ἐπικρατῇσειεν ، εἰς περιπνευμονίας ، εἰ δὲ τὸ σπασμῶδες ، εἰς σπασμὸν ἢ συνάγχη τελήσει ὅσοι δ' αὖ ἐξ αὐτῶν ἰσχυρῶς πνίγονται ، μικρὸς τοῦτοις καὶ ἀραιὸς δὲ σφυγμὸς γίνεται τελευτώντων δ' ἤδη πυκνὸς καὶ ἀνώμαλος .

ش . ح . خطوط ايا صوفيا ٣٥٨٨ ، ١٠١٥٢ — مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ :

: ٧٤١٠٠

ونبض أصحاب الذبحة لا يزال ما دامت العلة مقدارها وسطا متددا ، مثل نبض المشتجنين . وإن أفرط هذا التمدد ، أفضت العلة إلى التشنج ، ويكون مع هذا عظيما ، موجيا ، مثل نبض أصحاب ذات الرئة . وإن أفرط فيه ذلك ، أفضت العلة بصاحبها إلى ذات الرئة وإن كان الاختناق في الذبحة فرجا ، شديدا ، كان النبض صغيرا ، متفاوتا . ثم أنه في آخر الأمر يصير صغيرا ، مختلفا ، متواترا .

وأما نبض أصحاب الربو الحاد فهو مختلف ، غير منتظم ، منقبض ، بطيء .
وإن كانت هذه العلة متوسطة في الرداءة ، كان النبض متواترا . وإن كانت
في غاية الصلابة كان بطيئا ، منقبضا . وإن كان يقتل على المكان ، كان
متواترا ^(١) .

وأما نبض المرأة التي بها خلق الرحم فيكون متقددا على مثال ما يكون في
التشنج ، ويكون متفاوتا . فإن كان هذا الخلق مهلكا ، فإن النبض يكون

١ — غير : سقطت من ب

// منقبض : مقضى م // بطيء : سقطت من م

٣ — الصلابة : الصعوبة ب ، م

// منقبضا : منقبضا م // (ران) كان : كانت م

٥ — وأما : فاما م

٦ — مهلكا : يهلك م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٩ ، سطر ١ — ٤ :

ὀρθοπνοίας ὁξείας σφυγμὸς ἀνώμαλος καὶ ἀτακτος καὶ θίπεκλείπων.
καὶ τῆς μὲν μέσης τῇ κακίᾳ πυκνὸς , τῆς δ' ἐσχάτης βίαιας βραδὺς καὶ
ἐκλείπων τῆς δ' ἀναιρούσης ἥδη , πυκνὸς καὶ ἀμυδρός .

ش . ح . مخطوط ايا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٣ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١٠٠ ،
= مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٨ ب ، ونبض أصحاب انتصاب التنفس الحاد
لا يزال دائما مختلفا ، غير منتظم ، ذا فترات ، إلا أنه إذا كانت العلة وسطا في مقدارها ، كان
النبض متواترا سريرا . وإن كانت العلة في غاية الصعوبة والشدة ، كان النبض بطيئا ، مختلفا .

وإن كانت تريد أن تقتل صاحبها على المكان ، كان النبض متواترا .

قال حنين : وجدنا في اليوناني : وكان سريرا ، متواترا .

متواترا ، منقبضا^(١) .

١٩٠ فأما فم المعدة ، فإذا آلم ، فليس تغييره للنض على جهة / واحدة . لكنه إن كان فيه ورم حار فقط ، فإن النض يكون على حسب ما قلنا : إن الورم الحار يجعل النض إذا كان في عضو عصبي . وإذا عرض فيه عصر ، وضغط ، أولذع ، أو كرب ، أو فواق ، أو قيء ، أو تهوع^(٢) ، أو غثى ، أو ذهاب الشهوة ، أو وجع ، فإنه يغير النض على حسب كل واحد من هذه الأسباب العارضة له .

- ١ — متقبضا : متقبضا س ، م
- ٢ — فإذا : إذا م // تغييره : تغييره م
- ٣ — الحار : سقطت من م
- ٤ — كان : سقطت من م // وإذا : فإذا م
- ٥ — أولذع : ولذع ب // غثى : غثى س
- ٦ — الأسباب : الأشياء م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٩ ، سطر ٥ — ٨ :

ὕστερικῆς δὲ πνίξεως ἀποτεταμένος σπασμωδῶς καὶ ἀραιός. τῆς δ' ὀλεθρίας πυκνὸς καὶ ἀτακτος καὶ ὑπεκλείπων .

ش . ح . مخطوط أباصوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٣ ، ١٨ — ٢٠

مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ١٠٠ ، ٢٢ — ٣ ، ١٠٣ : ونض النساء اللواق تصبين العلة المعروفة باختناق الرحم لا يزال ما دامت القوة بالية على حالها ممتددا ، تشنجا ، متفارتا . وإن لم تكن القوة باقية على حالها ، وكان الاختناق مهلكا ، صار النض متواترا ، غير منتظم ، منقبضا .
قارن : جالينوس ، إلى فلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن اسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة

دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ٢٣٨ — ٢٣٩ .

(٢) هاع الرجل ، وروح : لا . (أساس الهلافة ، مادة : روح) .

وذلك أن اللذع ، والقيء ، والغثى ، والتهوع ، والفواق ، والكرب يصير في النبض نواترا شديدا مع صغر ، وضعف . وربما جعلت النبض أسرع قليلا . فاما العصر ، والضغط الذى يكون من غير واحد من هذه الأعراض ، فإنه يجعل النبض متفاوتا ، بطيئا ، صغيرا ، ضعيفا . وهذا العصر ، والضغط يكون إما من طعام يشغل على المعدة ، وليس فيه قوة قوية ، لكنه إنما يؤذى بكثرته ، وإما من رطوبات تتحلب إليه ليس لها تلذيع . فإن برد منها مع ذلك فم المعدة ، فبالحرى أن يكون هذا النبض الذى وصفنا ^(١) .

١ — ٢ — بصر في : يروث م

٣ — فاما : واما س

٤ — ضعيفا : سقطت من م

٦ — وإما : اما ب

// فإن : وان م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٩ ، سطر ٨ — ص ٤٩٠ ، سطر ٧ :

στόμαχος πεπονθὼς οὕτως γὰρ καλείσθω καὶ ὕφ' ἡμῶν ἐν τῇ παρόντι τὸ στόμα τῆς κοιλίας διὰ τὴν τῶν πολλῶν συνήθειαν, οὐ καθ' ἓν εἶδος τρέπει τὸν σφυγμόν. ἀλλ' ὁ μὲν φλεγμαίνων μόνον, οἷαν ἐπὶ φλεγμονῆς νευρώδους σώματος εἴπομεν γίνεσθαι, τὴν τροπὴν τοιαύτην ἐργάζεται. ὁ δὲ θλιβόμενος, ἢ δακνόμενος, ἢ ἐκλύων, ἢ ἐμετικὸς, ἢ ναυτιώδης, ἢ ἀνόρεκτος, ἢ ὀδυνώδης κατὰ τὸ τοῦ συμπτώματος εἶδος. αἱ μὲν γὰρ δῆξεις καὶ οἱ ἔμετοι καὶ ναυταί καὶ οἱ λυγμοὶ καὶ οἱ ἀλυσμοὶ καὶ ἐκλύσεις ἰσχυρῶς πυκνοῦσι τὸν σφυγμόν, σὺν τῇ μικρῇ καὶ ἀμυδρῇ ἐργάζεσθαι. καὶ τισὶ μετρίως θάττονα. θλίψεις δὲ μόνῃ χωρὶς τούτων τινὲς ἀραιὸν καὶ βραδὺν καὶ μικρὸν καὶ ἀμυδρόν. ἡ δὲ τοιαύτη θλίψις ἐπὶ τροφαῖς βαρυνούσαις γίνεται, μηδεμίαν ἐχούσαις ἰσχυρὰν δύναμιν, ἀλλὰ τῇ ποσὶ μόνῃ δισχυλούσαις, καὶ τισὶ ὑγροῖς συρρυσταῖς εἰς αὐτὸν ἀδήκτοις. εἰ δὲ καὶ ψύχοιτο πρὸς αὐτῶν, τότε δὴ καὶ — μάλιστα τοιοῦτος ὁ σφυγμὸς ἔσται.

ونبض أصحاب العلة التي تسمى بوليمس وهي غشى يمرض من إفراط البرد في المعدة ، وعدم الأعضاء للغذاء ^(١) ، يكون على هذا النحو ^(٢) .

١ — بوليمس ، بوليموس م

٢ — المعدة : فم المعدة م ، م // للغذاء : الغذاء م : + الذي م

— ش . ح . مخطوط الماصوفيا ٣٥٨٨ ، ١٥٣ ، ٢٠ — ٥٣ ب ١٣ —

مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٤١٠ ، ١ — ٢٤١٠٢ — مخطوط المتحف البريطاني ، اضافات ٢٤٠٧ ، ٥٨ ب ٣ ، والنبض يتغير من قبل المعدة إما بسبب شيء ، كيفيته تؤدي المعدة ، وإما بسبب شيء ، مقداره يؤذيها ، وإما بسبب تعدد يمرض لها . أما الشيء الذي كيفيته مؤذية فبمنزلة الأخطار التي يحدث عنها التذيق ، والفتيان ، والتهوع . وإذا كان ذلك ، فالنبض يكون متواترا ، شديد التواتر ، ضعيفا . فإذا طال مكثت هذه الأمراض وقويت ، صار النبض دويا . وأما الشيء الذي مقداره مؤذ ، فله ما يكون منفردا وحده ، بمنزلة الطعام الذي ليس له كيفية قوية ، وإنما مقداره مقدار كبير . فإذا ورد المعدة ، أثقلها بكثرته . والرطوبة التي حالها هذه الحال ، إذا اجتمعت في المعدة فأثقلتها ، يكون النبض بسبب ذلك متفاوتا ، بطيئا ، ضعيفا ، ومنها ما يكون قد جمع مع كبر مقداره كيفية باردة بمنزلة ما يمرض ذلك في العلة التي يقال لها بوليموس ، فيكون النبض بسبب ذلك متفاوتا ، بطيئا ، ضعيفا . وأما التمدد : فبمنزلة التمدد الحادث عن الدم . ويكون النبض بسببه متشاربا ، زائدا الصلابة . وإذا تزيدت هذه الأسباب المثقلة للعلة صار للنبض مختلفا بنوع الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة ، وهو الذي إذا انبسط العرق الضارب أحس من يحسه أن العرق كأنه رمل متفتت .

قارن : جالينوس ، إلى خلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن اسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٨٢ ، ص ١٩٤ ، ٢٨٠ ، ٣٠٠ .

(١) وهي غشى يمرض من إفراط البرد في المعدة وعدم الأعضاء للغذاء . لا مقابل لها في النص اليوناني .

(٢) جالينوس ، ١٢ طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩٠ ، سطر ٨ — ٩ :

καὶ ὁ τῶν βουλευμιάντων δὲ τοιοῦτος ὁ σφυγμός ἐστιν .

عن بوليموس : βούλιμος ، انظر : جالينوس ، إلى خلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن اسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٨٢ ، ص ٢٥٣ .

ابن سينا ، هيون الحكمة ، تحقيق بدوي ، ص ٦٠ : وكالذي به الجوع المسمى بوليموس ، فإنه جائع ، ولا يحس بألم الجوع .

وكل مرض يغير النبض إلى التواتر فإنه إذا تطاول واستصعب ، جعل النبض دوديا .

وكل مرض يغير النبض إلى التفاوت فإنه مع زيادته في الأصناف التي ذكرنا يجعل في النبض معها نوعا من الاختلاف يوهمك أن جرم العرق قد تفتت حتى صار أجزاء صغارا حتى أنك لا تتوهم أن العرق متصل ، وتحس إذا انبسط العرق كأنه يقع تحت مجسك رمل^(١) .

وأما نبض أصحاب الاستسقاء : فالزق منه يجعل النبض صغيرا ، متواترا إلى الصلابة ما هو مع تمدد . وأما الطبل فيجعل النبض طويلا ، غير ضعيف ، ويكون أسرع ، ويكون متواترا ، ومائلا إلى الصلابة مع تمدد ما . وأما الاستسقاء اللحمي فيجعل النبض موجيا ، ويكون أعرض ، ويكون لينا^(٢) .

٥ — أجزاء صغارا : أجزاء صغار ب ، م

٧ — وأما : فاما م // نبض أصحاب : سقطت من م

٩ — وأما ، فاما م

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩٠ ، سطر ٩ — ١٥ :

αἱ μὲν οὖν εἰς πυκνότητα τρέπονται διαθήσεις . ἀπασαι χρονίζουσιν , ἢ καὶ σφοδρότεραι γινόμεναι , τὸν σκληροῦντα σφυγμὸν ἐργάζονται . αἱ δὲ εἰς ἀραιότητα πρὸς τῷ τὰς εἰρημένας διαφορὰς ἐπιτείνειν τοιοῦτόν τι σὺν αὐτοῖς εἶδος ἐν τῇ καθ' ἑνα σφυγμὸν ἀνωμαλία γεννῶσιν , ὥς εἰς πολλὰ δοκεῖν τετρηῆσθαι τὸ σῶμα τῆς ἀρτηρίας , ὥς μηδὲν συνεχὲς δοκεῖν εἶναι , ἀλλ' οἷον ψάμμου προσπεσούσης αἰσθησθαι γίνεσθαι τῇ ἀφ' ἣ κατὰ τὴν διαστολήν .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩٠ ، سطر ١٦ — ص ٤٩١ ، سطر ٢ :

ὕδερων δ σφυγμὸς τοῦ μὲν ἀσπίτου μακρὸς καὶ πυκνὸς καὶ ὑπὸ σκληρὸς σὺν τινι τάσει τοῦ δὲ τυμπανίτου μακρότερος , οὐκ ἀρρωστος , θάπτων , πυκνὸς , θύοσκληρος , σὺν τινι τάσει τοῦ δὲ ἀνὰ σάρκα = κυματώδης πλατύτερος καὶ μαλακός ,

وأما نبض أصحاب الجذام فصغير ، ضعيف ، بطيء ، متواتر^(١) .

١ - وأما : فاما م

- ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ١٤١ ب ١٦ - ١٤٢ : ١١١

والاستسقاء ثلاثة أنواع : أحدها : يقال له الزق ، والآخر : الطبل ، والثالث : الحمى .
والمادة التي منها يكون الاستسقاء الزق هو رطوبة مائية . والموضع الذي يجتمع الماء في هذا
الاستسقاء هو الموضع الذي في ما بين الصفاق والأمعاء . والمادة التي يكون منها الاستسقاء الطبل
هو ريع . والموضع الذي فيه يجتمع الريح في هذا الاستسقاء هو الموضع الذي في ما بين الأمعاء
والصفاق . والمادة التي منها الاستسقاء الحمى هو بلغم . والموضع الذي يجتمع فيه هذا البلغم هو
جميع البدن .

والاستسقاء الذي يحدث عن الريح يكون معه تمدد . والاستسقاء الحادث عن الرطوبة يكون معه
تمدد ، وقمل . والاستسقاء الزق يكون نبض صاحبه صغيرا ، متواترا ، مائلا عن الصلابة ، مع
ثبي من التمدد .

والاستسقاء الطبل يكون نبض صاحبه أطول ، ولا يكون ضعيفا ، ويكون أسرع ، وأشد تواترا ،
ومائلا إلى الصلابة مع ثبي من تمدد .

والاستسقاء الحمى يكون نبض صاحبه موجيا ، ويكون حره أزيد ، ويكون أيضا لنا ، وذلك
بسبب الرطوبة الكثيرة .

من الاستسقاء الزقي : انظر : جالينوس إلى ظلوئن ، تلخيص وهرج حنين بن ابيصق ، تحقيق
محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ص ١٠١٥ ، ١٠١٦ .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩١ ، سطر ٤ - ٥ :

ἐλεφαντιώντων σφυγμὸς μικρὸς καὶ ἀρρωστος καὶ βραδὺς καὶ
πυκνός .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٧٥ ، ١٣ ، ٧٦ - ١ ،

مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٤ ، ١٢ - ٥ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧٠٧ ، ٢٣٤ ،

١٧ - ٩ : ٥٩

الجذام هو انتشار المرة السوداء في جميع البدن . والمرة السوداء نوعان : أحدهما : هو نفسل .
وهذا النوع أقل رداة ، وليس بالحاد . ولا يحدث منه تأكل الأعضاء ، وتساقلها . والنوع الآخـر :

وأما نبض أصحاب / البرقان من غير حمى فاصفر ، وأصلب ، وأشد تواترا ،
وليس بضعيف ، ولا سريع ^(١) .

وأما نبض من شرب الخريق فمن قبل القيء بقليل إذا عرض لشاربه العصر ،
والضبط ، فإن نبضه يكون مريضاً ، متفاوتاً ، ويكون أضعف وأبطأ .
فإذا عرض له القيء ، والقلق ، فإن نبضه يصير مختلفاً ، غير منتظم .

٢ - مرجع : سريع ٢

٣ - لشاربه : لصاحبه س

= يتولد عن احتراق المرة الصفراء ، وهو حار ، ويحدث عنه تآكل الأعضاء ، ونساقطها . والجذام
الحادث من هذا النوع من السوداء ردى ، خبيث . ونبض المجهذمين يكون صغيراً ، متواتراً ،
والسبب في صفوه ضعف القوة ، وقلة الحاجة ، لأن هذا المرض بارد . والسبب في ضعفه القوة .
والسبب في إبطائه أيضاً ضعف القوة ، وقلة الحاجة . والسبب في تواتره أنه ليس للنبض عظم تم به
الحاجة ، ولا سرعة .

عن الجذام وعلاجه ، انظر : جالينوس ، إلى غلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن ابيحقق ، تحقيق
محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ٥٠٧ - ٥٠٩ .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩١ ، سطر ٦ - ٧ :

λεπτοτέρων σφυγμῶν ἀνευ πυρετοῦ μικρότερος, πυκνότερος,
σκληρότερος, οὐκ ἀμυδρὸς, οὐ τάχως .

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٧٦ ، ١ - ١٨ -

مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٤ ، ١٣ - ٤٤ ب ٢ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات
٢٣٤٥٧ ، ٥٩ ، ١٧ - ٥٦ ب ١ : البرقان هو انتشار المرة ، أمضى انصباب المرة الصفراء في
البدن كله . وهذه المرة تنتشر هذا الانتشار إما على طريق البطن إذا دفنتها الطبيعة ، كما يعرض
ذلك في الأمراض الحادة ، وإما على طريق المرض .

وهذا المرض إما أن يكون من الأمراض التي تكون في الأعضاء المتشابهة الأجزاء ، بمنزلة الحرارة
النارية التي تكون في الكبد ، وإما من الأمراض التي تكون في الأعضاء المركبة ، بمنزلة السدة التي
تحدث في الهجاري التي ينصب إليها ، والهجاري التي تجري فيها المرة الصفراء .

فإن مال إلى الصلاح ، فإن نبضه يصير منتظما . إلا أنه يبقى على اختلافه ،
وينقص عما كان فيه من الاختلاف .

فإذا قرب من الحال الطبيعية استوى النبض ، وصار أعظم مما كان ،
وأقوى .

ومن صار ممن شرب الخريق إلى الفشي ، والتشنج ، والفواق ، فإن نبضه
يصير صغيرا ، ضعيفا ، مختلفا ، غير منتظم ، ويكون أسرع ، ويكون متواترا
جدا .

ومن صار منهم إلى الاختناق ، فإن نبضه يصير صغيرا ، ضعيفا ، غير
مستو ، ولا منتظم . إلا أنه ليس يكون متواترا ، ولا سريعا ، لكنه يكون أبطأ ،
ويحس فيه كالموجبة ، وكالعرض . وربما أحس فيه تمعدا يسيرا من العرق .^(١)
١٠

٥ — ممن : من ب

٦ — ضعيفا مختلفا : مقطعت من م // يكون (متواترا) : + مختلفا متواترا جدا م

٨ — ٩ — غير مستو ولا منتظم : غير منتظم ولا مستو م

١٠ — العرق : + ثم كتاب جالينوس في النبض إلى طوثرن التلمين ترجمة حنين بن ابي عمير رحمه
الله والحمد لله حدا دائما ب : + ثم كتاب جالينوس في النبض نقل حنين بن ابي عمير . بلغ مقابلة
على (أصل) صحيح مؤتوف في زوج و م : + ثم كتاب جالينوس إلى طوثرن التلمين نقل حنين
ابن ابي عمير والحمد لله وحده م

— ونبض أصحاب اليرقان الحادث بلاحي يكون أصفر ، وأصلب ، وأشد تواترا . ولا يكون ضعيفا ،
ولا سريعا .

والسبب في كثرة صفه أن القوة ضعيفة . والسبب في شدة صلابته أن المرة باسنة .

والسبب في شدة تواتره أن الحاجة لا تم إلا بذلك . والسبب في أنه ليس بضعيف أن المرة ضعيفة ،
لا تكل منها القوة . والسبب في أنه ليس بسرعه أن القوة ليست بقوية ، وذلك بسبب رداءة المزاج .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩١ ، سطر ٨ — ص ٤٩٢ ، سطر ٤

τῶν δὲ ἐλλείβορον εὐληφότων, ὀλίγον μὲν πρὸς τῶν ἐμέτων, ἥνικα
— αὖθις θάλλονται, πλατὺς, ἀραιὸς, ἀμυδροτέρος καὶ βραδύτερος ἐμούντων

... ..

δὲ καὶ σπαραττομένων ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος· ἤδη δὲ καὶ βελτιόνων =
γινομένων τεταγμένος μὲν , ἀλλὰ καὶ ἔτι ἀνώμαλος, ἤττον δὲ ἢ πρόσθεν.
ἔγγυς δὲ τοῦ κατὰ φύσιν ἐλθόντων δμαλὸς καὶ μελῶν τοῦ πρόσθεν καὶ
σφοδρότερος. ὅσοι δὲ ἐξ αὐτῶν συγκόπτονται καὶ σπῶνται καὶ λύζουσι,
μικρὸς τούτοις καὶ ἀμυδρὸς καὶ ἄτακτος ὁ σφυγμὸς καὶ θάπτων καὶ
πυκνὸς ἄγαν. τοῖς δὲ πνιγομένοις αὐτῶν μικρὸς καὶ ἀμυδρὸς καὶ
ἄτακτος καὶ ἀνώμαλος, οὐ μὴν πυκνὸς, οὐδὲ ταχὺς, ἀλλ' ἐπιβραδύνων
μᾶλλον. ἐμφαίνει δὲ τι καὶ κυματῶδες καὶ πλατὺ καὶ ποτε καὶ τάσιν
εἶνὰ τῆς ἀρετηρίας βραχεῖαν.

ش . ح . مخطوط اباصوفيا ٢٥٨٨ ، ٤٤ ب | = مخطوط جامعة اسطنبول ٢٥٥٩ ، ٧٦ ،

١٨ — ٢١ ، ٧٧ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧ ٢٣٤ ، ٥٩ ب ١٠ — ١١ | ١١ :

أنواع الخرق : نومان : أحدهما : الخرق الأبيض ، والآخر : الخرق الأسود .

والخرق الأبيض ينق ، ويخرج البلغم من فوق بالقي . وهو أقوى من الأسود . وخطره أهد من
خطر ذاك . وذلك لأنه كثيراً ما يجذب من المادة مقداراً لا يمكن القوة دفعه لكثرة . ولذلك صار
يحدث التشنج ، والاختناق .

وأما الخرق الأسود فيخرج المرة السوداء من أسفل . وهو أقل قوة . وخطره أقل .
والذين يشربون الخرق الأبيض يكون نبضهم قبل وقت القي . بقليل ، إذا أحدث الضغط ،
هرطاً ، متفاوتاً ، شديد الضعف ، شديد الإبطاء . وذلك لأن الحرارة الطبيعية تختنق لكثرة المادة
التي يجذبها الخرق ، وتنطفئ الحرارة ، وتضعف القوة .
وفي وقت القي . يكون نبضهم مختلفاً ، غير منتظم ، لأن القوة في ذلك الوقت خاصة بإنالها الأذى ،
والضغط .

ومن بعد القي . إن حسنت حال الإنسان ، ومال إلى العلاج ، والخير ، صار نبضه منتظماً ، إلا
أنه يبقى به مختلفاً ، لكن يكون اختلافه أقل منه قبل ذلك .

فإذا مالت الحال إلى الطبيعية ، صار نبضه مستوياً أحظم مما كان قبل ذلك ، وأقوى .
فأما إن ساءت حاله ، ومال إلى الرذالة ، والشر ، فإنه إن آلت الحال إلى التشنج ، والفراق ،
صار نبضه صغيراً ، ضعيفاً ، غير منتظم ، شديد السرعة ، مختلفاً ، متواتراً جداً . وذلك أن التجمد
الحادث عن التشنج يقبه حرارة .

... ..

— فإن آلت حاله إلى الاختناق ، فإن نبضه يكون صغيرا ، ضعيفا ، مختلفا ، غير منتظم . إلا أنه لا يكون متواترا ، ولا سرهما ، بل يكون أشد إبطاء ، لانطفاء الحرارة . وتبين فيه موجبة بسبب الرطوبة . ومن بعض الأوقات يكون في العرق بعض التمدد إذا كانت الرطوبة كثيرة جدا .

سارنون ، تاريخ العلم ، الترجمة العربية ، ١ ، ٢ ، ص ٢٠٤ : كان أبي وجدي لا يجبروان على وصف الخريق الأسود ، لأنهما لم يكونا يعرفان طريقة تجهيزه ، والكبة التي يجب أن تعطى للمريض . وكان الرجل إذا نصح المريض بنجس الخريق ، يطلب إليه أن يكتب وصيته أولا ، وكان يحتق مدح كبير من هؤلاء الذين يتجرعونه ، ولعل من بق منهم على قيد الحياة . ولكن استعماله اليوم أصبح مأمون المواقف .

(٢) في مخطوط أياصوفيا ٤٤٠٢٨٨ ب ٢١ — ٢١٤٥ = مخطوط المتحف البريطاني إضافات ١١١٢٤٠٧ — ١٣ = مخطوط جامعة أسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٢١٠٧٧ — ١٠٧٥ : توجد عبارة ذات مغزى هذا نصها : فهذا ما كان القدماء يقسمونه من جوامع هذا الكتاب . وقد قسمت أشياء من معانيه بأقسام آخر عملها القدماء تقسمها من جاء بعدهم ، وشرحها ، وأصلحها شرحا بليغا .
وهي بهذه .

الفهارس

اسماء الأعلام الواردة في متن الكتاب

صفحة

طوثرن ١١

أرخيجانس Ἀρχιγένης ٨٠٦٦٨٦٤٧

دليل الكتاب

صفحة	
١٢	المروق الضواري
١٢	القلب
١٣	المروق في الرنين
١٣	الفضف
١٤	الجمم - أقطاره
١٦	الانبساط
١٦	النض - أصناف
١٧٦١٦	الحركة - السرعة
١٩٦١٧٦١٦	الإبطاء
١٧	الطبيعة
١٧	المرق - صدمة
١٧	النض - قوة
١٧	ضعف
١٨	اللين
١٨	الملاحة
١٨	المرق - حركة
١٨	انقباض
٢٠	سكون

صفحة	
٢٠	قرحة
٢٠	فترة
٢٠	النبض - التواتر.....
٢٠	التفاوت
٢١	النبض - الاستواء
٢١	الاختلاف
٢٣	الاستواء - منظوم
٢٣	غير منظوم
٢٤	الاختلاف في أجزاء العرق
٢٤ ، ٢٣	في نبضة واحدة
٢٤	في وضع أجزاء العرق
٢٤	حركة الأجزاء
٢٥	النبض - الغزالي
٢٥	ذوق عتيق
٢٥	الطريق
٥٤ ، ٢٦	الدودي
٥٣ ، ٢٦	النمل
٢٦	الثابت
٢٦	انطباقوس
٢٧	المتلء
٢٧	الحالي

صفحة

وزن	٢٧
المعظم	٢٩
الطويل	٢٩
العريض	٢٩
الشخص	٢٩
القوى	٢٩
اللين	٢٩
السريع	٢٩
المقواتر	٣٠
المستوى	٣٠
المنتظم	٣٠
القصير	٣٠
المصغير	٣٠
الدقيق	٣٠
المنخفض	٣٠
الضعيف	٣٠
الصلب	٣٠
البطء	٣٠
المنفاوت	٣٠
المختلف	٣٠
الأسباب المغيرة	٣١

النقص

صفحة	
٣١	التغير الطبيعي
٣٢	التغير الخارج عن الطبيعي
٣٢	العروق — تحرك في الأبدان على حالات مختلفة
٣٣	النبض — يعرف بالتجربة
٣٣ ، ٣٤	للرجال
٣٣ ، ٣٤	للنساء
٣٤ ، ٣٥	لأصحاب المزاج الحار
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥	لأصحاب المزاج البارد
٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥	القضف
٣٥	المبالاة
٣٣	للعالم — فضل
٣٦	نبض الطفل
٣٦	الشيخ
٣٦	من قبل الأسنان
٣٧	الشباب
٣٨	بحسب أوقات السنة
٤٠	بحسب البلدان
٤١	بحسب الهواء
٤١	وقت الحمل
٤١	النوم
٤٤	بحسب المزاج

صفحة	
٤٤	في الرياضة
٤٥	في الاستحمام
٤٥	» » بالماء الحار
٤٦	» » » البارد
٤٧	الطعام
٤٣	الحالات العارضة للبدن
٤٤	المزاج العارض
٤٨	النبيذ
٤٨	الماء
٥٧ ، ٥١	انحلال القوة
٥٣	» » من قبل عدم الغذاء
٥٥	الغنى من الحيات الحادة
٥٥	طلة القلب
٥٦	الغضب
٥٦	الفرع
٥٦	الغم
٥٦	اللذة
٥٨	الوجع
٥٩	فلتموني
٦٠	الأعضاء التي تغلب عليها طبيعة العروق

صفحة	
٦٠	الأعضاء العصبية
٦٢	ورم الحجاب
٦٣	الشوصة
٦٦	جمع المدة في الصدر
٦٧	الذبول
٦٧ ، ٧٩	الجمود (قاطو خمس)
٦٨ ، ٦٩	ذنب الفأرة
٧١	ذبول المشايخ
٧٢	نبض أصحاب السل
٧٢ ، ٧٣	» ذات الرئة
٧ ، ٧٤ ، ٨٥	النسيان
٧٥	البرصام
٧٦	السبات الأرق
٨١ ، ٨٢	التشنج
٨٣	نبض أصحاب الاسترخاء
٨٤	الصرع
٨٨	الفالج
٨٦	اللوزتين
٩٧	الربو الحاد
٨٧	المرأة التي بها خفق الرحم
٨٨	أصحاب فم المعدة

صفحة

المصبر	٨٩
أصحاب بوليمس	٩٠
المرض الذى يغير النبض إلى التواتر	٩١
التفاوت	٩١
أصحاب الاستسقاء	٩١
الجذام	٩٢
البرقان	٩٣
من شرب الخربق	٩٣

فهرس الكتاب

صفحة	
٢	تصدير...
٩	رموز الكتاب...
١١	الفصل الأول
١٤	الفصل الثاني...
١٤	أقطار الجسم
١٦	الفصل الثالث
١٦	الحركة
١٩	الفصل الرابع
١٩	قرعة العرق...
	الفصل الخامس
٢١	الاستواء
٢١	الاختلاف...
٢٣	الفصل السادس
٢٣	الفصل السابع
٢٦	النبض الدودي
٢٦	الفصل الثامن
٤٦	النبض المركب
٢٦	أنواع النبض

صفحة	
٣١	الفصل التاسع
٣١	للاُسباب المغيرة للنَبض
٤١	النوم
٤١	الحمل
٤٣	السمنة
٤٤	الفصل العاشر
٤٦	الأسباب التي ليست بطبيعية
٤٩	الفصل الحادى عشر
٥٣ ، ٤٢	انحلال القوة
٥٤	النَبض الدودى والتلى
٥٦	الفصل الثانى عشر
٥٦	الأسباب الخارجة من الطبيعة
٥٦	قلغمونى
٥٦	عوارض النفس
٥٩	نبض أصحاب الأورام
٦٣	نبض أصحاب الشوصة
٦٦	نبض من تجمعت فى صدره مدة
٦٧	نبض أصحاب الذبول
٧٢	نبض أصحاب السل
٨٠ ، ٧٤	نبض أصحاب النسيان
٧٢	ذات الرئة
٧٥	السرمام

طبعة دار الكتب ٥١٢١/١٩٨٥/٣٣٠٠

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

